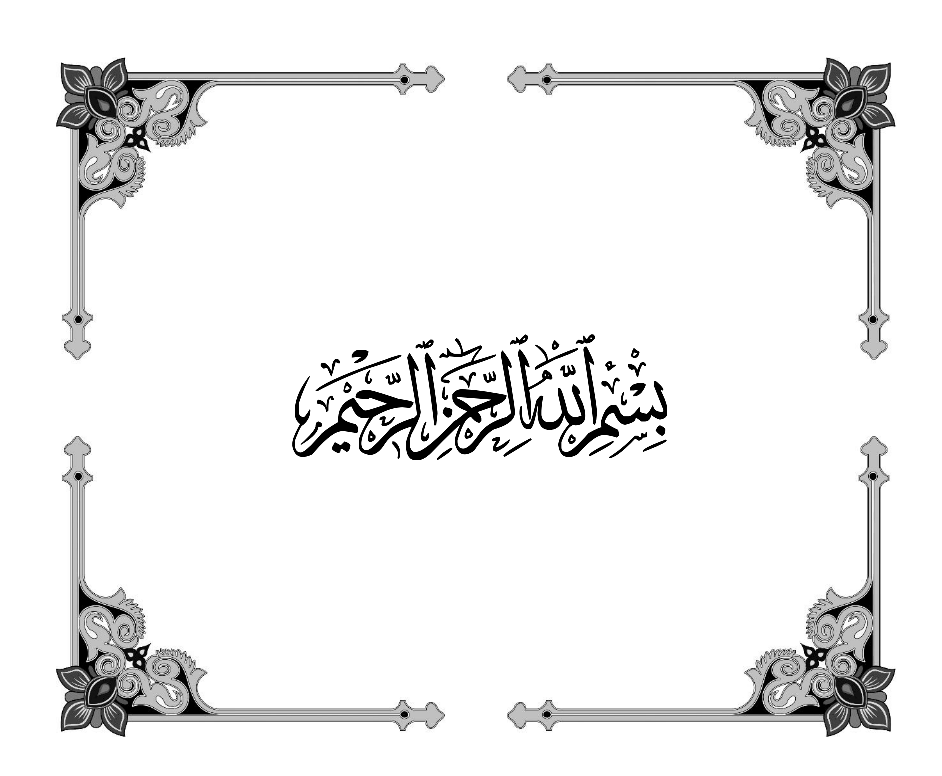

بسم الله الرحمن الرحيم

ISBN 978-9933-489-59-5

9 789933 489595

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق، وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٢: ٢٩٨٩.

الرقم الدولي: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٥٩٥.

الرضوي الحائري، ولي بن نعمة الله، القرن ١٠هـ.

منهاج الحق واليقين في تفضيل علي بن امير المؤمنين على سائر الانبياء والمرسلين ما خلا محمد ﷺ خاتم النبيين/ تأليف ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، تحقيق مشتاق صالح المظفر. — ط. ١. — كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٤٣٤هـ. = ٢٠١٣م.

٢٠٧ص. ـ (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛)

يحتوي على كشافات ببليوجرافية ISBN: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٥٩٥

١. علي بن ابي طالب عليه السلام، الامام الاول، ٢٣ ق. هـ. ـ ٤٠هـ. ـ فضائل. ألف. المظفر، مشتاق صالح، ١٩٥٩ ـ م.، محقق. ب. العنوان.

٢. علي بن ابي طالب عليه السلام، الامام الاول، ٢٣ق.هـ. ـ ٤٠ه. ـ احاديث.

BP١٩٣٠١ .A٣ R٣٣٤

تمت الفهرسة في العتبة الحسينية المقدسة قبل النشر

منهاج الحق واليقين
في
تفضيل علي أمير المؤمنين

تأليف

السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي

من أعلام القرن العاشر الهجري

تحقيق

مشتاق صالح المظفر



الطبعة الأولى

١٤٣٤-٢٠١٣



العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www. imamhussain-lib. com

E-mail: info@imamhussain-lib. com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة القسم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين وخاتمهم أبو القاسم محمّد وعلى آله الأوصياء المعصومين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين منذ بدء الخليقة إلى قيام يوم الدين.

تتشرف شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بإحياء اثر جديد من آثار آل محمّد صلوات الله عليهم، ألا وهو كتاب: «منهاج الحق واليقين في تفضيل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ما خلا محمّد خاتم النبيين صلّى الله عليه وآله المعصومين» للسيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الموسوي الحائري قدس الله سرّه الشريف، حيث بيّن المؤلف رحمه الله الجزء اليسير من فضل ومناقب سيّد الأوصياء وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، هذا وقد قام بتحقيق هذا الأثر النفيس المحقق الفاضل الأخ مشتاق صالح حسين المظفر، وقد أجاد وأحسن في إخراجه بهذه الحلّة الجديدة إلى عالم النور بعد أن كان مرصوفاً على رفوف المكتبات الخطية.

هذا وقد قام المحقق وفّقه الله بإهداء هذا الكتاب إلى العتبة الحسينية المقدّسة،

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يوفقه وجميع محققينا في إحياء ونشر المزيد من تراث آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، وأن يسدّد خطاهم ويحفظهم من كلّ شرّ ومكروه إنّه سميع الدعاء.

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

شعبة التحقيق

قسم الشؤون الفكرية والثقافية





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والحمد حقّه كما يستحقّه حمداً كثيراً، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على خاتم الرسل وأشرف الخلائق أجمعين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

يدرك كلّ مشاهد إلى ما حولنا من العالم حقيقة واضحة وجليّة، وهي أنّ هذا العالم تحكمه قوانين وسنن، ويمكن لكلّ إنسان الوصول إلى هذه الحقيقة بأدنى نظرة إلى محيطه الذي يعيش فيه.

وهذه القوانين والسنن الكونية خاضعة للمشيئة الإلهية النابعة من الحكمة الربانيّة، والعلم الذي لا يحيط به إلاّ هو سبحانه، ولقد اقتضت الحكمة الإلهية والتي لا يمكن أن يحيط بها أحد إلاّ بما شاء سبحانه : ﴿**وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيء مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ**﴾[1] أن يكون لكلّ مخلوق من مخلوقاته، وكلّ آية من آياته مرتَبة ودرجة: ﴿**وَكُلُّ شَىء عِندَهُ بِمِقْدَار ۞ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**﴾[2] فليس لدى الإنسان عندما يضع بين يديه الحقيقة الناصعة

1. سورة البقرة ٢ : ٢٥٥.

2. سورة الرعد ١٣ : ٨ ـ ٩.

وهي: ﴿إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[١] و: ﴿عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] ليس لدى الإنسان سوى التسليم والرضا بما أراد الله وشاء، وذلك لحكمته سبحانه: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾[٣].

ومن هذه السنن الحاكمة للنظام الوجودي تفضيل بعض المخلوقات على بعض.

ومن الواضح لدينا أنّ الناس كذلك يختلفون في درجاتهم وقابليّاتهم واستعداداتهم وكمالاتهم، وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان.

والانبياء عليهم السلام ليسوا بمستثنين من هذه القاعدة ـ وهي التفضيل ـ كما يُنبئنا به القرآن الكريم: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[٤].

فكان النبيّ الخاتم صلوات الله عليه وآله أفضل الأنبياء، بل أفضل المخلوقات، كما نطقت بذلك الأخبار المتواترة الصحيحة لكلّ المسلمين، ولم يخرج أهل بيته صلوات الله عليهم من هذه الدائرة، وهي دائرة التفضيل، وذلك بصريح قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي وأنا من عليّ» و: «فاطمة بضعة منّي» و : «حسين منّي وأنا من حسين».

ولذا نرى علماءنا الماضين قد اهتمّوا بموضوع التفضيل اهتماماً كبيراً، وأفردوا له كتباً ورسائل قلّ نظيرها في عصور المتأخرين، ومنها هذه الرسالة التي بين أيدينا.

---

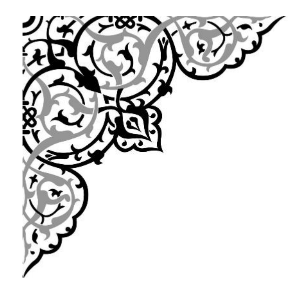
١. سورة التوبة ٩ : ١١٥.

٢. سورة البقرة ٢ : ١٠٦.

٣. سورة الأنعام ٦ : ٧٣.

٤. سورة البقرة ٢ : ٢٥٣.





ترجمة المؤلِّف

السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الموسوي الحائري فاضل عالم صالح محدِّث، له عدّة كتب في المناقب، قال الأفندي: ولم أعرف خصوص عصره.

عاصر سيّدنا المترجَم له والد الشيخ البهائي وسائر تلاميذ الشهيد الثاني، والظاهر كان آخر كتاب ألّفه سنة ٩٨١ هـ، وبين هذا وذاك حُصرت سنة وفاته فقيل بعد تأليفه كتاب كنز المطالب.

وعلى هذا فقد عدّه الشيخ الطهراني في كتابه إحياء الداثر من القرن العاشر من أعلام هذا القرن.

وكلّ من ترجم له لم يتسنّى له معرفة مشايخه في الرواية وأساتذته في الدرس، وتلامذته والراوين عنه، وكم له من الإجازات وممّن أخذها ولمن أعطى إجازة رواياته، كلّ هذا بقي مجهولاً في صفحات التاريخ.

وحتّى لم تصل إليهم أيّة معلومة تُخبرهم من أيّ مدينة كان السيّد وفي أي بلد وُلد، إلاّ أنّ الزركلي قال: إنّه من أهل كربلاء استظهاراً منه؛ لمجاورته لحائر الإمام الحسين عليه السلام[1].

---

١. انظر : إحياء الداثر من القرن العاشر : ٢٧٢، أعيان الشيعة ١٠ : ٢٨٠، أعلام الزركلي ٨ : ١١٨، أمل الآمل ٢ : ٣٣٩/ ١٠٤٢، تعليقة أمل الآمل : ٣٣٠، رياض العلماء ٥ : ٢٨٦، ←

مؤلّفاته

١. أنوار السرائر ومصباح الزائر[١]: كتبه باللغة الفارسية وهو مختصر في فضائل الأئمّة وزياراتهم عليهم السلام.

٢. تحفة الملوك الذي هو خير من الذهب المسكوك: في المواعظ والأخلاق ورتّبه على مقدّمة في كيفية التفكّر في صنع الصانع جلّ جلاله، وثمانية أبواب:

الأول: في صفة الدنيا وحقيقة أحوالها وسرعة فنائها وعدم بقائها.

الثاني: في محاسبة النفس وكيفيّتها.

الثالث: في ذكر الموت.

الرابع: في المحشر وأهل يوم القيامة.

الخامس: في أحوال الماضين من الملوك والسلاطين.

السادس: في حسن العدل.

السابع: في قبح الظلم.

الثامن: في صفة الحلم وحسن عاقبة الحليم.

الخاتمة: في التواضع واحتقار النفس وذمّ التكبّر.

روضات الجنّات ٨ : ١٧٩/ ٨٣٣، الفوائد الرضوية : ٧٠٢، معجم رجال الحديث ٢٠ : ٢٢١/ ١٣٢٠، مستدركات علم الرجال ٨ : ١١٢/ ١٥٧٤١، كشف الحجب والأستار : ٣٨١، ٤٧٦، ٤٨٨، ٥٦٥، معجم المؤلّفين (كحالة) ١٣ : ١٦٩، معجم مؤلّفي الشيعة : ١٩٢.

١. الذريعة ٢ : ٤٢٩/ ١٦٨٨.

٣. درر المطالب وغرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

وقد سمّاه البعض بكنز المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٤. العسل المصفّى في فضل الصلاة على النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله[٢].

رتّبه على ثمانية أبواب.

٥. مجمع البحرين في فضائل السبطين[٣].

٦. مصباح الزائرين في فضائل زيارة خامس آل العبا[٤]: رتّبه على خمسة وعشرين باباً وخاتمة، والباب الرابع والعشرين في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ليلة الجمعة، وذكر فيه قصّة الأعمش مع جاره المنكر للزيارة، وذكر في خاتمة الكتاب فضائل تربة كربلاء.

٧. منهاج الحقّ واليقين في تفضيل أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام[٥].

وقد جمع فيه الأدلّة والبراهين على تفضيله عليه السلام من كتب الفريقين، ورتّبه على خمسة عشر مطلباً وفي بعض نسخ الكتاب أربعة عشر مطلباً. وقد نقل عنه السيّد البحراني في مدينة المعاجز.

---

١. الذريعة ٨ : ١٣٥/ ٥٠٧.

٢. الذريعة ١٥ : ٢٦٣/ ١٧٠٧.

٣. الذريعة ٢٠ : ٢٣/ ١٧٧٠.

٤. الذريعة ٢١ : ١٠٨/ ٤١٥٧.

٥. الذريعة ٢٣ : ١٥٩/ ٧٤٩٠.

وكتابنا هذا لم يطبع من قبل، ولله الحمد الذي وفقنا لتحقيقه وطبعه بهذه الصورة القشيبة، سائلين المولى القدير أن يوفّقنا دوماً لنشر فضائل أهل البيت عليهم السلام وبتسديد ودعاء مولانا ومولى الكونين إمامنا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام رزقنا الله في الدنيا زيارته ومجاورته، وفي الآخرة شفاعته وصحبته إنّه مجيب الدعاء.

ونذكر الآن المصادر التي استفاد منها السيّد ولي مباشرة، مع ذكر مؤلّفيها ومصادر الترجمة لكلّ مؤلّف :

١. **الأربعون**: رواية أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن عليّ الإربلي[١].

تم طبعه في العتبة الحسينية المقدسة.

٢. **تفسير الإمام العسكري عليه السلام**: المنسوب للإمام العسكري عليه السلام[٢].

٣. **حلية الأولياء**: لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني[٣].

---

١. انظر : رياض العلماء ٢ : ٤١٣، أعيان الشيعة ٣ : ٢٩٤، الأنوار الساطعة في المائة السابعة : ١٧، الذريعة ١ : ٤١٠/ ٢١٣١ و٤١٦/ ٢١٥٥، بحار الأنوار ١٣ : ٣١٢/ ٥٢، و٣١٣.

٢. انظر ما قاله الشيخ الطهراني في الذريعة ٤ : ٢٨٣/ ١٢٩٤، و٢٨٥/ ١٢٩٥، حول الكتاب وفيه الكفاية.

٣. انظر : سير أعلام النبلاء ١٧ : ٤٥٣/ ٣٠٥، العبر ٢ : ٢٦٢ حوادث سنة ٤٣٠ هـ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٩٢، وفيات الأعيان ١ : ٩١، الوافي بالوفيات ٧ : ٨١، مرآة الجنان ٣ : ٤١، طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ١٨/ ٢٥٣، طبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ٤٧٤، تاريخ الإسلام حوادث سنة ٤٣٠ هـ ص٢٧٤/ ٣٢٨، هدية العارفين : ٧٤ (ضمن كشف الظنون ج٥).

٤. **رسالة العلم اللدنّي (الرسالة اللدنّية)**: لأبي حامد محمّد بن محمّد بن أحمد الطوسي الشافعي الغزالي[١].

٥. **غاية المطلوب**: مخطوط، ولم ينسبه المؤلّف.

٦. **الفردوس**: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو... الديلمي، أبو شجاع الهمذاني، مؤرّخ همذان وكتاب الفردوس[٢].

٧. **كتاب محمّد بن مؤمن (نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)**: لمحمّد مؤمن الشيرازي[٣].

---

١. انظر : سير أعلام النبلاء ١٩ : ٣٢٢/ ٢٠٤، وفيات الأعيان ٤ : ٢١٦/ ٥٨٨، الوافي بالوفيات ١ : ٢٧٤/ ١٧٦، مرآة الجنان ٣ : ١٣٦ حوادث سنة ٥٠٥، طبقات الشافعية الكبرى ٦ : ١٩١/ ٦٩٤، طبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ١١١/ ٨٦٠، شذرات الذهب ٤ : ١٠/ ١٣، معجم المؤلّفين (كحالة) ١١ : ٢٦٦، هدية العارفين : ٧٩ (ضمن كشف الظنون ج٦).

٢. انظر : الوافي بالوفيات ١٦ : ٢١٧/ ٢٤٤، شذرات الذهب ٤ : ٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١١١/ ٨٠٣، طبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ٢١/ ٦٩٩، تذكرة الحفّاظ ٤ : ١٢٥٩/ ١٠٦٣، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٢٩٤/ ١٨٦، العِبر ٢ : ٣٩٣، تاريخ الإسلام حوادث سنة ٥٠٩ هـ ص ٢١٩/ ٢٥٦، أعلام الزركلي ٣ : ١٧٩، معجم المؤلّفين (كحالة) ٤ : ٣٠٩، هدية العارفين : ٤١٩ (ضمن كشف الظنون ج٥).

٣. انظر : المناقب لابن شهرآشوب ١ : ٣٢، معالم العلماء : ١١٨/ ٧٨٤، فهرست منتجب الدين : ١١٥/ ٣٩٣، الطرائف ١ : ١٣٧/ ١٣١ وص : ٢٠٧، رياض العلماء ٥ : ١٥٥، أمل الآمل ٢ : ٢٩٦/ ٨٩٣، الفوائد الرضوية : ٥٩٩، معجم المؤلّفين (كحالة) ١٢ : ٦٩، الذريعة ٢٤ : ١٠٦/ ٥٥٨، الثقات العيون في سادس القرون : ٢٩١، معجم رجال الحديث ١٨ : ١٩٢/ ١١٦٨٨، جامع الرواة ٢ : ١٨٦.

٨. **كشف الغمّة في مناقب الأئمّة عليهم السلام**: للشيخ بهاء الدين أبو الحسن عليّ ابن عيسى بن أبي الفتح الإربلي[١].

٩. **الكشكول**: لم ينسبه المؤلّف إلى أحد.

١٠. **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام**: للحافظ أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الشافعي الكنجي[٢].

١١. **كنز جامع الفوائد: (جامع الفوائد) (كنز الفوائد)**: وعُرف الكتاب بأسماء أُخرى، هو للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلّي[٣].

١٢. **المجتبى في توضيح أسرار المصطفى والمرتضى**: لم ينسبه المؤلّف لأحد.

١٣. **مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار**: للشيخ هاشم بن محمّد[٤].

---

١. انظر: رياض العلماء ٤: ١٦٦، روضات الجنّات ٤: ٣٤١/ ٤٠٧، أمل الآمل ٢: ١٩٥/ ٥٨٨، الفوائد الرضوية: ٣١٤، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١٠٧، الذريعة ١٨: ٤٧/ ٦١٩، فوات الوفيات ٣: ٥٧/ ٣٤٧، هدية العارفين: ٧١٤ (ضمن كشف الظنون ج٥)، الغدير ٦: ٦٨٧/ ٦٤، أعلام الزركلي ٤: ٣١٨، البحار صفر: ١٤٥، وج١: ١٠، معجم المؤلفين (كحالة) ٧: ١٦٣.

٢. انظر: تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦٥٨ ص ٣٦٨ ترجمة ٤٦٩، الوافي بالوفيات ٥: ٢٥٤/ ٢٣٣٤، كشف الظنون ٢: ١٤٩٧، هدية العارفين ٢: ١٢٧، معجم المؤلّفين (كحالة) ١٢: ١٣٤، الأعلام للزركلي ٧: ١٥٠، الكنى والألقاب ٢: ٥٩٧/ ٦٣٠، معجم البلدان ٤: ٥٤٧/ ١٠٤٠٧.

٣. انظر: رياض العلماء ٣: ٣٢١، أعيان الشيعة ٨: ١٤٩، إحياء الداثر من القرن العاشر: ١٤٣، معجم المؤلّفين (كحالة) ٦: ٢٩٤، كشف الحجب والأستار: ٤٧٥، الذريعة ٢: ٦٦ (جامع الفوائد) ١٨: ١٤٩ (كنز جامع الفوائد)، بحار الأنوار ١: ١٣ و٣١.

٤. انظر: رياض العلماء ٥: ٣٠٤، الذريعة ٢١: ١٠٣/ ٤١٣٦، الثقات العيون في سادس القرون: ←

١٤ . **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**: لأبي سالم محمّد بن طلحة بن الحسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي[١] .

١٥ . **المعراج**: للشيخ أبي جعفر الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي[٢] .

١٦ . **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**: لفخر الدين محمّد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني[٣] .

---

٣٣١. وروضات الجنّات ٨ : ١٨٠/ ٧٣٥، أمل الآمل ٢ : ٣٤١/ ١٠٥٠، بحار الأنوار ١ : ٢١ و٤٠، خاتمة المستدرك ١ : ١٢، إيضاح المكنون ٢ : ٤٩١، معجم المؤلّفين (كحالة) ١٣ : ١٣٣، كشف الحجب والأستار : ٥٢٦/ ٢٩٦١، الفوائد الرضوية : ٧٠٦، معجم رجال الحديث ٢٠ : ٢٧١/ ١٣٢٩٩.

١ . انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ : ٢٩٣/ ٩٩، الوافي بالوفيات ٣ : ١٧٦/ ١١٤٦، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ٦٣/ ١٠٧٦، طبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ٢٨٢/ ١٢٠٠، مرآة الجنان ٤ : ٩٩/ حوادث سنة ٦٥٢ هـ، العبر ٣ : ٢٦٩، تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦٥٢ هـ ص ١٣٤/ ٨٥، الأعلام للزركلي ٦ : ١٧٥، معجم المؤلّفين (كحالة) ١٠ : ١٠٤، هدية العارفين : ١٢٥ (ضمن كشف الظنون ج٦) وذكره بلقب الحفار.

٢ . انظر : رجال النجاشي : ٣٨٩/ ١٠٤٩، فهرست الطوسي : ٢٣٧/ ٧١٠، رياض العلماء ٥ : ١١٩، روضات الجنّات ٦ : ١٣٢/ ٥٧٤، أمل الآمل ٢ : ٢٨٣/ ٨٤٥، أعيان الشيعة ١٠ : ٢٤، الذريعة ٢١ : ٢٢٦/ ٤٧٣٧، البحار صفر : ٦٩، معالم العلماء : ١١١/ ٧٦٤، الفوائد الرضوية : ٥٦٠.

٣ . انظر : سير أعلام النبلاء ٢١ : ٥٠٠/ ٢٦١، تاريخ الإسلام : حوادث سنة ٦٠٦ هـ ص ٢٠٤/ ٣١١، وفيات الأعيان ٤ : ٢٤٨/ ٦٠٠، الوافي بالوفيات ٤ : ٢٤٨/ ١٧٨٧، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ٨١/ ١٠٨٩، أعلام الزركلي ٦ : ٣١٣، معجم المؤلّفين (كحالة) ١١ : ٧٩.

١٧. **مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر**: لأحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهري[١].

١٨. **المناقب (مائة منقبة) لابن شاذان**: هو الشيخ أبو الحسن محمّد بن أحمد ابن عليّ بن الحسن بن شاذان، الفقيه النبيه القمّي الإمامي[٢].

١٩. **المناقب**: للموفق بن أحمد بن محمّد أبو المؤيّد المكّي، العلاّمة خطيب خوارزم[٣].

٢٠. **المناقب (مناقب آل أبي طالب)**: لفخر الشيعة، وتاج الشريعة، أفضل الأوائل، والبحر المتلاطم الزاخر الذي ليس له ساحل، محيي آثار المناقب والفضائل، رشيد الملّة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، أبو عبد الله محمّد بن

---

١. انظر: رجال النجاشي: ٨٥/ ٢٠٧، رجال الطوسي: ٤٤٩/ ٦٤، النابس في القرن الخامس: ٢٣، أعيان الشيعة ٣: ١٢٥، معجم رجال الحديث ٣: ٧٧/ ٨٨٤.

٢. انظر: أمل الآمل ٢: ٢٤١/ ٧١٢، رياض العلماء ٥: ٢٦، روضات الجنّات ٦: ١٧٩/ ٥٧٧، معالم العلماء: ١١٧/ ٧٧٨، الفوائد الرضوية: ٣٩٠، النابس في القرن الخامس: ١٥٠، خاتمة المستدرك ٣: ١٣٨، أعيان الشيعة ٩: ١٠١، كشف الحجب والأستار: ٥٥٥/ ٣١٢٩، بحار الأنوار ١: ٤٠، تكملة الرجال ٢: ٣٣٥، معجم المؤلّفين (كحالة) ٨: ٢٩٥، معجم رجال الحديث ١٥: ١٧/ ١٠١٢٧، الذريعة ٢: ٤٩٤/ ١٩٤٢، و١٦: ٢٥١/ ١٠٠٢، و١٩: ٢/ ١٠، هدية العارفين: ٦٣ (ضمن كشف الظنون ج٦).

٣. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٥٦٨ هـ ص ٣٢٦ ترجمة ٣٠٥، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣: ٣٣٢ ترجمة ٧٧٩، الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ٣: ٥٢٣ ترجمة ١٧١٨، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٦: ١٤٢ ترجمة ٢٥٦٠، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢: ٣٠٨ ترجمة ٢٠٤٦.

عليّ بن شهرآشوب بن أبي نصر السروي المازندراني[١].

٢١. **منهج التحقيق إلى سواء الطريق**: كلّ من نقل عنه نسبه إلى أحد علماء الإمامية[٢].

٢٢. **كتاب النصرة**: لم ينسبه المؤلّف لأحد من العلماء.

النسخ المعتمدة:

١. النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران، كتبها السيد حسن بن مهدي الحسني الطباطبائي في مدينة تبريز سنة ١٣٢٤ هـ، وقال: وقد كتبته لنفسي، ولذا وجدنا فيها عبارات زائدة لم ترد في بقية النسخ وقد وضعناها في الهامش، وهي نسخة كاملة وفيها مطلب بأكمله لم يرد في النسختين الأُخرتين. رمزنا لها بحرف «ط».

٢. النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (آستان قدس رضوي) في مشهد المقدّسة، كتبها نظرخان كَيلاني في سنة ١٠٦٩ هـ، وهي نسخة كاملة

---

١. أنظر: أمل الآمل ٢ : ٢٨٥/ ٨٥١، الثقات العيون في سادس القرون : ٢٧٣، رياض العلماء ٥ : ١٢٤، روضات الجنّات ٦ : ٢٩٠/ ٥٨٥، الفوائد الرضوية : ٥٦٨، نقد الرجال ٤ : ٢٧٦/ ٥٧٥، خاتمة المستدرك ٣: ٥٦/ د، أعيان الشيعة ١٠ : ١٧، معجم رجال الحديث ١٧ : ٣٥٤/ ١١٣٣٢، بحار الأنوار صفر : ١٤١، وج ١ : ٩، معالم العلماء : ١١٩/ ٧٩١، تاريخ الإسلام : حوادث سنة ٥٨٨ ص ٣٠٩/ ٣١٥، لسان الميزان ٦: ٣٩٥/ ٧٨٨٩، طبقات المفسّرين للداوودي ٢ : ٢٠١/ ٥٣٨، الوافي بالوفيات ٤ : ١٦٤، بغية الوعاة ١ : ١٨١/ ٣٠٤، كشف الظنون ١ : ٧٧، إيضاح المكنون ١ : ٦٩، ١٠٣، و٢ : ٢٨٨، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٥٢، ٥٦٠، هدية العارفين ٢ : ١٠٢، ووصفة بالطبرسي، معجم المؤلّفين (كحالة) ١١ : ١٦.

٢. انظر: الذريعة ٢٣ : ١٨٤/ ٨٥٧٠.

تحتوي على أربعة عشر مطلباً. رمزنا لها بحرف «ق».

٣. النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم قدّس سرّه في النجف الأشرف، ولم يُذكر في الصفحة الأخيرة اسم ناسخها ولا تاريخ كتابتها. وهي نسخة كاملة تحتوي على أربعة عشر مطلباً. رمزنا لها بحرف «م».

منهجية التحقيق:

عندما حصلت على نسخة الكتاب من مكتبة جامعة طهران، عمدت فوراً إلى كتابتها من ألفها إلى يائها، تيمّناً وتبرّكاً بفضائل مولاي وسيّدي ونور عيني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقد ورد في الحديث الشريف عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا يُحصى عددها ـ إلى أن قال ـ: ومن كتب فضيلة من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم» الحديث موجود في أمالي الصدوق: ٢٠١/ ١٠.

ومن ثّم قمت **بالمهام التالية:**

١. بعدما أتممت كتابة النسخة «ط» قابلتها مع نسختي «ق، م»، وحين المقابلة وجدت هناك عبارات لا توجد في النسختين بل كتبها الناسخ لنفسه كما صرّح في آخر صفحة «ط» فأنزلتها في الهامش.

٢. استفاد المصنّف من عدّة مصادر متقدّمة فبعضها صرّح باسمها في المتن وفي البعض الآخر لم يصرّح، ففي القسم الأوّل ذكرنا اسم المصدر أوّلاً ومن ثمّ المصادر التي أوردت الحديث نصّاً، وفي القسم الثاني أطلقنا عنان التخريج فذكرنا

ما بوسعنا عدداً أكثر من المصادر المتقدّمة والمتأخرة. وقمنا أيضاً بتخريج الآيات الكريمة من القرآن المجيد وإعرابها.

٣. بعد أن قمنا بهاتين العمليّتين المتقدّمتين ما بقي علينا إلاّ أن نضبط المتن، لكي نقدّم للقارئ العزيز متناً عربيّاً سليماً من التلكؤات، ونصّاً متماسكاً مترابط العبارات، فلجأنا ـ واللجوء عادة يكون اضطرارياً بالطبع ـ إلى عملية التلفيق بين النسخ مع الإشارة في الهامش أنّ هذا مثبت من «ق» أو من «م» أو هذا لم يرد في «ط» يعني أنّه مثبت من كلا النسختين، أو هذا لم يرد في «ق» أو لم يرد في «م».

٤. نرى دائماً أنّ الفهرسة تعتمد اعتماداً كليّاً على موضوع الكتاب، وقد قمنا بفهرسة الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والاعلام بشقيه المعصومين وبقية الاعلام ومصادر الحديث والمحتويات.

وقد قام بهذه المهمة مع الاخراج الفني خادم الامام الحسين عليه السلام احمد عبد الوهاب زيارة.

سائلين المولى العلي القدير أن يسددنا في اعمالنا وفي تحقيق تراث نبيه الكريم وآله الطاهرين إنه نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

اعتراف واعتذار:

لا بدّ للإنسان من زلل وعثار، لماذا ؟ لإنّه أضعف الموجودات، فيا أيّها القارئ النبيه كلّما وجدت من خلل أو خطأ في المتن أو الهامش فتذكّر أني إنسان

والإنسان معرّض للسهو والنسيان، فعليك بحفظ اللسان. فأنا أعترف دوماً بالتقصير، وأعتذر لأنّي أتطفّل دوماً على مقام التحقيق، سائلاً المولى التسديد والتوفيق والمسير على خير طريق.

والحمد لله وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

الفقير إلى رحمة ربّه الغني
مشتاق صالح المظفر
١٧ ربيع الأوّل ١٤٢٨ هـ
مولد النبيّ الأكرم ﷺ



نماذج
من النسخ الخطية

كتاب منهاج الحق واليقين للعلامة الملي والنور السرمدي السيد ولي الله بن السيد نعمة الله الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح لنا بفضله سبيل الحق واليقين ومنّ علينا بمحمد خاتم النبيين
اذ بعثه رحمة للعالمين وجعلنا من امته خير امم المرسلين وهدانا الى ولاية مولانا
امير المؤمنين ولم يجعلنا من المكذبين الضالين وصلى الله على اشرف المخلوقين و
خاتم الانبياء والمرسلين محمد الذي خصه الله نبيا وآدم بين الماء والطين وذريته
الاكرمين من آل طه ويس ولعنة الله على اعدائهم ومبغضيهم وشانئيهم ومنكريهم
والشاكين فيهم والمنحرفين عنهم اجمعين صلوة يتعاقب عليهم بتعاقب الشهور والسنين
والعصر والليل [illegible] في كل آن وحين وعدد ما في علم رب العالمين آمين آمين ثم آمين
اما بعد فيقول اقل خلق الله علما وعملا واكثرهم جرما وزللا الفقير الى الله الغني والمنعم
بحول الله وقوته القوي ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري انه قد جرت البحث
بين اصحابنا من الفرقة الامامية فبعضهم قالوا ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
وسلامه عليه افضل من الانبياء وبعض منهم قالوا ان عليا عليه السلام لا يفضل على
الانبياء وثبتوا على قولهم فالتمس مني بعض الاخلاء حسن الاخوان وزين الاصدقاء من اهل
الزمان وهو ذو الخصائل الرضية والصفات المرضية والافعال الزكية والاخلاق البهية
والسعادة الابدية الفائق بين الانام من الامثال والاقران على كافة الاصحاب والاخوان
الموفق بتوفيقات الصمد الموفق الحاج علي الاملي بلغه الله الى آماله الدينية والدنيوية
ان اجمع شيئا من الدلائل الواضحة والبراهين اللائحة ما يطابق الحق الواقع في هذه
الرسالة اجابة للملتمس من كتب الفريقين وسميته منهاج الحق واليقين في تفضيل علي امير المؤمنين
على كافة الانبياء والمرسلين ما خلا محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله المعصومين ورتبته
على عدة مطالب اقول ومن الله التوفيق ومنه الهداية الى الحق الحقيق انه خير القائلين

الصفحة الأولى من نسخة «ط»

وقال له يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي تزول حيث زلت وان لك في الجنة
درجة وهي الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك انظروا يا اولوا العقول اذا
كان نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم اشرف افضل واشرف من جميع الانبياء وعلي
عليه السلام كراسه من بدنه وكعينه من راسه وكلحمه منه وكعظمه منه ودمه وعروق بدنه
فكيف لا يكون افضل من الانبياء ولا شك ان هذا لهو الفضل العظيم ورجحان مبين لأمير
المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه واله اجمعين وروى الشيخ الجليل ابو جعفر في مناقبه
باسناده عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي
يا مفضل هل تعرف محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين كنه معرفتهم قلت يا سيدي ما كنه
معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك
يا سيدي قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة
التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في
السماء نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط
من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وهو علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت واقررت به وامنت به قال نعم ثابه
يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن ومؤمنة

هذا اخر ما اردنا ايراده من فضائل مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله وسلامه عليه والحمد لله رب العالمين تمت
وكملت وقد كتبته لنفسي في بلدة تبريز يوم الاثنين
الثالث والعشرين من شهر المحرم
في سنة الرابع وعشرين
بعد ثلث مائة والف من الهجرة النبوية ١٣٢٤ وانا العبد حسن بن مهدي الحسني الحسيني الطباطبائي

الصفحة الأخيرة من نسخة «ط»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بفضله اوضح لنا سبيل الهدى واليقين

علينا بمحمد خاتم النبيين اذا بعثه رحمة للعالمين وجعلنا

من امته خير امم المرسلين وهدانا بولاية علي امير المؤمنين ولم

يجعلنا من المكذبين الضالين وصلى الله على اشرف المخلوقين

وخاتم الانبياء والمرسلين محمد الذي خصه الله نبيا وادم

بين الماء والطين وعلى اله الطيبين وذريته الاكرمين صلاة

تتعاقب عليهم تعاقب الشهور والسنين [illegible] وبعد فيقول

اقل [illegible] [illegible] وذلة المفتقر الى الله الغني والمعتصم

بجود الله وقوته القوية [illegible] بن [illegible] الله الحسيني الرضوي

الحائري انه قد جرى البحث بين اصحابنا من الفرقة الامامية

بعضهم قالوا ان علي بن ابي طالب افضل من الانبياء وثبتوا

على قولهم التمس بعض الاخلاء من الاخوان وذوي الصدقاء

من اهل

الصفحة الأولى من نسخة «ق»

كنه معرفتهم فقلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال

أن يعرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام

الأعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل

اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم

كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال

والبحار وعرفوا كم في السماء نجم وملك ووزن

الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من

ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا

يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك

قلت يا سيدي قد علمت واقررت به وآمنت قال نعم يا

مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبوب نعم يا طيب طبت وطابت

لك الجنة ولكل مؤمن بها هذا آخر ما اورده مولانا ومقتدانا

امير المؤمنين وامام المتقين علي بن

ابي طالب عليه السلام من الكتاب

الصفحة الأخيرة من نسخة «ق»

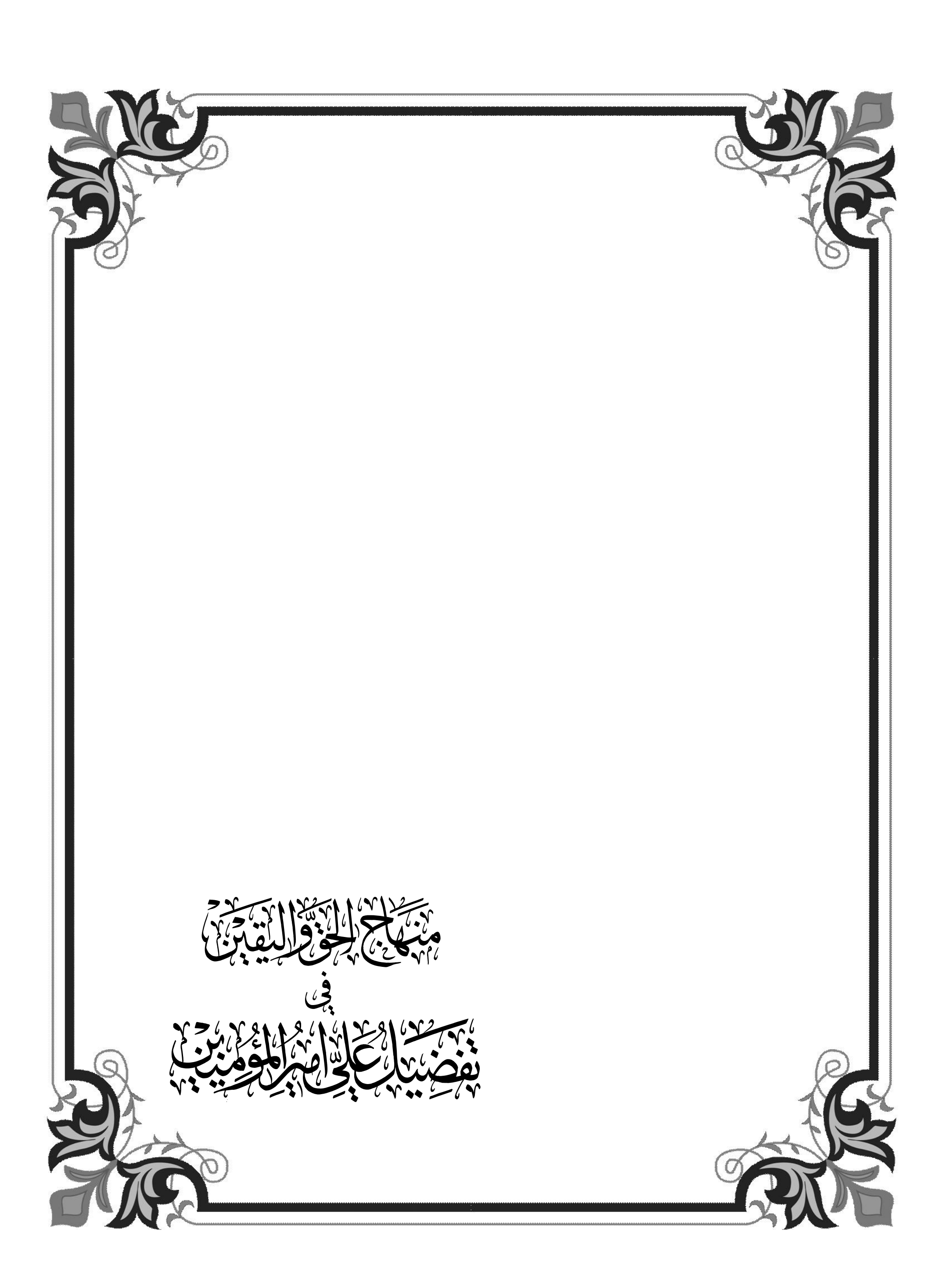
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بفضله اوضح لنا سبل الهدى واليقين ومنّ علينا بمحمد
صلى الله عليه واله خاتم النبيين اذ بعثه رحمة للعالمين وجعلنا
من امة خير امم المرسلين وهدانا بولاية علي ابن ابي طالب
عليه السلام امير المؤمنين ولم يجعلنا من المكذبين
الضالين وصلى الله على اشرف المخلوقين وخاتم الانبياء و
المرسلين محمد الذي خصه الله نبيا وادم بين الماء والطين
وعلى اله الطيبين وذريته الاكرمين صلوة يتعاقب عليهم تعاقب

النسخة الاولى من مخطوطة (م)

ما ذكر في كتاب النصرة قال من انصاري الى الله وعلي عليه السلام :
يتقن الكفر من قريش ومن اعداء الله واعداء محمد صلى الله عليه
وآله ويجاهدهم بنفسه نبات على فراشه كما تقدم وصفه وعلا بمهجته
بعد ذلك ثم بنفسه عند كتائبهم عند الحروب ويعدّ لها العلاّم
الغيوب وفرج كلما دخل فيه وباشره من الكروب ولم يطلب له
نصرة ولا استعانة بغير الله من سائر بريته مدة حيوته ومحمد صلى الله عليه
وآله في كل وقت يريد منه الانفراد والاجتهاد كيف ذلك بحقيقة مع انهم
رووا ان عيسى عليه السلام يصلي آخر الزمان بعد نزوله خلف
المهدي عليه السلام موتما به ومن المعلوم ان عليا عليه
السلام موتما به ومن المعلوم ان عليا عليه السلام افضل
من المهدي عليه السلام الذي هو امام لعيسى على نبينا وآله و
عليه السلام وقد تقدم في الاخبار من صحاح الحفاظ من ائمة المذا
الاربعة باوصاف ونعوت علي عليه السلام واقتدينا بالبعض عن
حصر ما اجتمع له من المناقب والحمد لله الدال على ولايته بالاهداء
بهدايته وهدايته والصلوة على اشرف بريته وافضل خليقته محمد
المختار المرشد والدليل للامة الارشاد وآله المنتجبين [illegible] مشعلة الجد
رد وحمة الغفار السامين بطيب النجار الاصفياء السادة الاو
صياء القادة سلام الله وصلواته عليهم ما دامت الجدة قائمة
بهم ولديهم وسلم تسليما كثيرا من رب العالمين

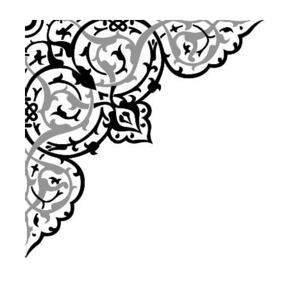
النسخة الاخيرة من مخطوطة (م)



منهاج الحق واليقين

في

تفضيل علي أمير المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بفضله أوضح لنا[١] سبيل[٢] الهدى واليقين، ومنَّ علينا بمحمّد ﷺ خاتم النبيّين إذ بعثه رحمة للعالمين، وجعلنا من أُمّته خير أُمم المرسلين، وهدانا إلى ولاية مولانا[٣] أمير المؤمنين، ولم يجعلنا من المكذّبين الضالّين، وصلّى الله على أشرف المخلوقين، وخاتم الأنبياء والمرسلين محمّد الذي خصّه الله نبيّاً وآدم بين الماء والطين، وعلى آله الطيّبين وذرّيته الأكرمين، صلاةً تتعاقب عليهم تعاقب الشهور والسنين[٤].

أمّا بعد[٥]: فيقول أقلّ خلق الله علماً وعملاً[٦]، وأكثرهم جرماً[٧]

---

١. في « ط » : أوضح لنا بفضله.

٢. في « م » : سبل.

٣. في « ق » : بولاية عليّ. بدل من : إلى ولاية مولانا. وفي « م » : بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين.

٤. في « ط » : (وذريعة الأكرمين من آل طه ويس، ولعنة الله على أعدائهم ومبغضيهم وشانئيهم ومنكريهم والشاكّين فيهم، والمنحرفين عنهم أجمعين. صلاة تتعاقب عليهم بتعاقب الشهور والسنين، ولعنة وبيلة تتجدّد في كلّ آن وحين، وعدد ما في علم ربّ العالمين، آمين آمين ثمّ آمين) بدل من : (وعلى آله الطيبين وذرّيته الأكرمين صلاة تتعاقب عليهم تعاقب الشهور والسنين).

٥. في « م » : وبعد.

٦. في « ق، م » : الخلائق عملاً. بدل من : خلق الله علماً وعملاً.

٧. (جرماً) لم ترد في « ق، م ».

وزللاً، الفقير إلى الله[١] الغني، والمعتصم بحول الله وقوّته القويّ، وليّ[٢] بن نعمة الله الحسيني الرضويّ الحائريّ: إنّه قد جرى البحث بين أصحابنا من الفرقة[٣] الإمامية فبعضهم قالوا: إنّ أمير المؤمنين[٤] عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل من الأنبياء عليهم السلام، وبعض منهم قالوا: إنّ عليّاً عليه السلام لا يُفضّل على الأنبياء[٥] وثبتوا على قولهم.

فالتمس منّي[٦] بعض الأخلاّء حسن الأخوان[٧] وزين الأصدقاء من أهل الزمان، وهو ذو الخصائل الرضية، والصفات المرضيّة، والأفعال الزكية، والأخلاق البهيّة، والسعادة الأبديّة، الفائق بين الأنام من الأمثال والأقران، على كافّة الأصحاب والأخوان، الموفّق بتوفيقات الله[٨] الصمد القوي مولانا[٩] الخواجة عليّ الآملي[١٠] أن أجمع شيئاً من الدلائل الواضحة والبراهين

١. لفظ الجلالة (الله) لم يرد في « ق ».

٢. في « ط » : وليّ الله.

٣. في «ط»: الفرق.

٤. (أمير المؤمنين) لم يرد في «ق، م».

٥. قوله : (وبعض منهم قالوا : إنّ عليّاً عليه السلام لا يُفضّل على الأنبياء) لم يرد في «ق».

٦. في « ق » : التمس. بدل من : فالتمس منّي.

٧. (حسن الأخوان) لم يرد في « ق ». وفي « م » : من الاخوان.

٨. لفظ الجلالة (الله) أثبتناه من « ق ».

٩. (مولانا) لم يرد في « ق ».

١٠. في « ط » زيادة : بلّغه الله إلى آماله الديني والدنيوي.

اللائحة، ما يطابق الحقّ[1]، فجمعت هذه الرسالة إجابة لملتمسه من كتب الفريقين وسمّيته: «**منهاج الحقّ واليقين في تفضيل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام على سائر**[2] **الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ما خلا محمّد خاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله المعصومين**[3]» ورتّبته على عدّة مطالب.

أقول – ومن الله[4] التوفيق ومنه الهداية إلى حقّ الحقيق[5] -: أمّا حجّة القائلين بتفضيل عليّ أمير المؤمنين[6] على الأنبياء والمرسلين[7] فهو ما رواه أحمد ابن حنبل في «**مسنده**»: عن عائشة أنّها قالت: سمعت[8] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في معنى الخوارج: «إنّهم شرّ الخلق والخليقة، فيقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم عند الله وسيلة»[9].

---

١. في « ط » زيادة : الواقع.

٢. في « ط » : كافة.

٣. قوله : (ما خلا محمّد خاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله المعصومين) لم يرد في « ق، م ».

٤. في « ق، م » : وبالله.

٥. قوله : (ومنه الهداية إلى حقّ الحقيق) لم يرد في « ق، م ».

٦. (أمير المؤمنين) أثبتناه من « ق، م ».

٧. (والمرسلين) أثبتناه من « ق ». وفي « م » : على كلّ الأنبياء. من دون ذكر (المرسلين).

٨. في « ط » : سمعت عن.

٩. أورده القاضي المغربي في شرح الأخبار ١ :١٤٢/ ذيل حديث ٧٤ و٢ : ٦٠/ ٨٦، الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢ : ٣٦١/ ذيل حديث ٨٣٩، و٥٣٤/ ذيل حديث ١٠٣٥، الطبري في المسترشد : ٢٨١/ ٩٢، ابن المغازلي في المناقب : ٥٦/ ذيل حديث ٧٩، ابن شهرآشوب في المناقب ٣ : ٨٦، الطبري في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ٣٧١/ ٥، ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٦٧، الإربلي في كشف الغمة ١ : ١٥٩، ابن جبر في نهج الإيمان : ٥٥٩، الإحسائي في عوالي اللئالي ٤ : ٨٧/ ١١٠، الحلّي في المحتضر : ٢٨٢/ ٢٤٠، النباطي العاملي في الصراط المستقيم ٢ : ٧٠، الشيرازي في الأربعين : ٤٥٨.

وأيضاً يكفي في ذلك كونه عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله التي هي أشرف النفوس من جميع مخلوقات الله[١] بقول الله عزّوجلّ: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[٢]، فإذا كانت نفسه صلى الله عليه وآله أشرف نفوس العالمين، وعليّ عليه السلام نفسه صلى الله عليه وآله وشقيق نوره؛ فحينئذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣] أفضل من الأنبياء عليهم السلام.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله كان أطيب الناس كلاماً، عليّ أولى الناس به؛ لأنّه نفسه[٤]؟!

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن الناس خَلْقاً وخُلُقاً، عليّ أولى الناس به؛ لأنّه نفسه[٥]؟!

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله أشجع الناس كافّة، عليّ أولى الناس به؛ لأنّه نفسه؟!

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الناس حسباً وأجلّهم نسباً، عليّ عليه السلام أولى الناس به؛ لأنّه نفسه[٦]؟!.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله أبرأ الناس عن عبادة الأوثان، عليّ عليه السلام أولى الناس به؛ لأنّه نفسه؟!.

---

١. في « ق، م » : مخلوقاته. بدل من : مخلوقات الله.

٢. سورة آل عمران ٣ : ٦١.

٣. (بن أبي طالب عليه السلام) أثبتناه من « م ».

٤. هذه الفقرة لم ترد في « م ».

٥. (لأنّه نفسه) أثبتناه من « ق ».

٦. (لأنّه نفسه) أثبتناه من « م » وكذلك المورد الذي يليه.

أليس رسول الله ﷺ لم يأكل ممّا ذُبح على النصب[١]، عليّ عليه السلام أولى الناس به؛ لأنّه نفسه ؟!.

أليس رسول الله ﷺ أعلم[٢] الناس علماً، وهو[٣] مدينة العلم، عليّ عليه السلام أولى الناس به؛ لأنّه لمدينة العلم باب ؟!.

أليس إذا كان رسول الله ﷺ في جيش كان هو الأمير، عليّ عليه السلام أولى الناس به؛ لأنّه نفسه وبمنزلة سمعه وبصره ورأسه من جسده ؟!.

أليس رسول الله ﷺ لم يفرّ من الزحف، عليّ عليه السلام أولى الناس به ؟!.

أليس رسول الله ﷺ كان المطهَّر من كلّ دَنَس، عليّ عليه السلام أولى الناس به ؟!.

أليس رسول الله ﷺ ألقى في قلوب أوليائه المحبّة، عليّ عليه السلام أولى الناس به؛ لأنّه قال ﷺ: «عليّ منّي وأنا من عليّ» فكيف لا يكون عليّ عليه السلام أولى الناس به ؟!.

أليس رسول الله ﷺ أدخل[٤] في قلوب الكافرين[٥] الرعب، عليّ عليه السلام أولى الناس به ؟!.

أليس رسول الله ﷺ المخصوص بسكنى[٦] المسجد، وعليّ عليه السلام خصَّ

---

١. في « م » : يأكل ما ذبح على النصب.

٢. في « ق » : أولى. وفي « م » : أوفى.

٣. في « ط » : وكان.

٤. في « ق » : ألقى.

٥. في « ق » : أعدائه. وفي « م » : الذين كفروا.

٦. في « ط » : مخصوص بسكن. وفي « م » : المخصوص بسكن.

كذلك، عند سدّ أبواب سائر الأصحاب[١]، فكيف لا يكون عليّ عليه السلام أولى الناس به ؟!.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله حبّه إيمان وبغضه كفر، كذلك عليّ عليه السلام حبّه إيمان وبغضه كفر[٢]، فكيف لا يكون عليّ عليه السلام أولى الناس به؟!.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في حقّه: ﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهَ**﴾[٣]، عليّ عليه السلام أولى الناس به؟!.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في حقّه: ﴿**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ**﴾[٤]، عليّ عليه السلام أولى الناس به؟!.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله أوضح الناس بياناً، وأقوى الناس جناناً، عليّ عليه السلام أولى الناس به؟!.

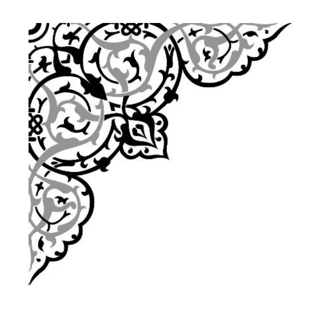
أليس رسول الله صلى الله عليه وآله أهدى الناس هدىً، عليّ عليه السلام أولى الناس به؟!.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله أسمح الناس كفّاً، عليّ عليه السلام أولى الناس به؟!.

أليس رسول الله صلى الله عليه وآله قال في غدير خُم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[٥] فرسول الله صلى الله عليه وآله[٦] مولى جميع خلق الله، فكيف لا يكون عليّ عليه السلام كذلك وهو أولى الناس به[٧]؟!.

---

١. في « م » : الصحابة.
٢. قوله : (كذلك عليّ حبّه إيمان وبغضه كفر) أثبتناه من « ق، م ».
٣. سورة آل عمران ٣ : ٣١.
٤. سورة النساء ٤ : ٨٠.
٥. هذا هو حديث الغدير، وهو متواتر ذُكر في كتب الفريقين تكراراً ومراراً.
٦. في « ط » : وعليّ. بدل من : فرسول الله صلى الله عليه وآله.
٧. في « ط » زيادة : ونفسه.

المطلب الأوّل

من كتاب «**مقتضب الأثر في إمامة الإثني عشر**»: وهو ما رواه أحمد بن محمّد بن صالح، عن سليمان[1] بن محمّد، عن زياد بن مسلم[2]، عن عبدالرحمن، عن زيد بن جابر، عن سلام بن أبي عمرة[3]، عن أبي سلمى[4] – راعي رسول الله ﷺ – قال: سمعت رسول الله يقول: «ليلة أُسري بي إلى السماء، قال الجليل[5] جلّ جلاله: ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ** – فقلت –: **وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾[6] فقال تعالى: صدقت يا محمّد، مَنْ خلّفت[7] في أُمّتك[8] ؟ قلت: خيرها، قال الله تعالى: عليّ بن أبي طالب ؟ قلت: نعم.

١. في « ق، م » : سلمان.

٢. في المقتضب والبحار : الريّان بن مسلم.

٣. في « ق، م » : عن سلامة، وما في المتن أثبتناه من المصدر والبحار. ولم يرد الاسم في «ط».

٤. في « ط، ق » : عن أبي سلمان، وفي « م » : عن أبي سليمان، وما في المتن أثبتناه من المصدر والبحار.

٥. في « م » : قال لي الجليل.

٦. سورة البقرة ٢ : ٢٨٥.

٧. في « ق، ط » زيادة : في الأرض.

٨. في المصدر والبحار : لأُمّتك.

قال: يا محمّـد، إنّي اطّلعت على الأرض[١] اطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلاّ وذُكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّـد.

ثمّ اطّلعت ثانية[٢] فاخترت منها عليّاً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّـد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قَبِلَها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّـد، لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم.

يا محمّـد، أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ، فقال لي: التفت عن[٣] يمين العرش، فالتفتُّ فإذا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّـد بن عليّ وجعفر بن محمّـد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّـد بن عليّ وعليّ بن محمّـد والحسن بن عليّ والمهدي، في ضحضاح من نور قياماً يصلّون وهو في وسطهم – يعني المهدي عليه السلام –»[٤].

---

١ . في « ق » : إلى الأرض. وفي « م » : على أهل الأرض.

٢ . في « ط » : ثانياً. وكلاهما لم يردا في المصدر والبحار.

٣ . في « ط » : إلى، وفي « م » : من، وما في المتن من « ق ».

٤ . مقتضب الأثر : ١٠ ـ ١١، وعنه في بحار الأنوار ٣٦ : ٢١٦ / ١٨، وأورده ابن شاذان في مائة منقبة : ٦٤ / ١٧، الطوسي في الغيبة : ١٤٧ / ١٠٩، الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ٩٥، ابن طاووس في الطرائف ١ : ٢٥٥ / ٢٧٠، الشيرازي في الأربعين : ٣٥٣، شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ٩٨ / ٩٠، الحرّ العاملي في الجواهر السنيّة : ٢٤١.

ومن ذلك ما رواه محمّد بن مؤمن في كتابه[١]: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[٢].

بإسناده إلى أنس بن مالك، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ قال: «إنّ الله تعالى خلق آدم عليه السلام من طين حيث شاء، ثم قال: ﴿وَيَخْتَارُ﴾ إنّ الله تعالى اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتخبنا[٣]، وجعلني الرسول، وجعل عليّ بن أبي طالب الوصيّ، ثمّ قال: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ يعني: ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكن أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه».

ثمّ قال: ﴿سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الله منزّه عمّا يشركون][٤] به كفّار مكّة[٥]، ثمّ قال: ﴿وَرَبُّكَ ـ يعني يا محمّد ـ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُم ـ من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك ـ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[٦] [من الحبّ لك ولأهل بيتك][٧]»[٨].

---

١. اسم كتابه: (نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) مخطوط.

٢. سورة القصص ٢٨ : ٦٨.

٣. في « م »: فانتجبنا.

٤. ما بين المعقوفتين أثبتناه من الطرائف والبحار.

٥. في « ق »: كفّار أهل مكّة.

٦. سورة القصص ٢٨ : ٦٩.

٧. ما بين المعقوفتين أثبتناه من الطرائف والبحار.

٨. نقله ابن طاووس عن محمّد بن مؤمن في الطرائف ١ : ١٤٠/ ١٣٦، وعنه في البحار ٣٦ : ١٦٧ ←

وأيضاً من ذلك ما ذكره أبو نعيم في كتابه الذي استخرجه من كتاب «**الاستيعاب**»[١] في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا**﴾[٢] على ما بعثوا ؟ فقال: إنّ النبيّ ﷺ ليلة أُسري به جمع الله بينه وبين الأنبياء، ثمّ قال له: «سلهم يا محمّد على ماذا بُعثتم ؟ فسألهم[٣]، فقالوا: بُعثنا على شهادة أن لا إله إلاّ الله، والإقرار بنبوّتك، والولاية لعليّ بن أبي طالب»[٤].

هذا الخبر ما ذكره[٥] ابن عبد البرّ في كتاب الاستيعاب.

الشيرازي في الأربعين : ٤٠، ابن شهرآشوب في المناقب ١ : ٣١٦، وأورد صدره القاضي المغربي في شرح الأخبار ٢ : ٥٧٣/ ٧٠٣.

١. (الاستيعاب) لم يرد في « م ».

٢. سورة الزخرف ٤٣ : ٤٥.

٣. في « ق » : على ما بُعثتم إذ بُعثتم. وفي « م » : على ما بُعثتم.

٤. أورده الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ : ١٥٧/ ٨٥٧، عن ابن مسعود، باختلاف يسير، ابن البطريق في العمدة ٣٥٢/ ٦٨٠، وخصائص الوحي المبين : ١٧٠/ ١٢١، عن أبي نعيم في كتابه الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب، ابن طاووس في الطرائف ١ : ١٤٥/ ١٤٧، عن أبي نعيم، وكذلك ابن جبر في نهج الإيمان : ٥٠٥ ـ ٥٠٦، وشرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٥٦٢/ ٢٨، عن أبي نعيم، الشيرازي في الأربعين : ٤٢، عن تفسير الثعلبي، وباختصار في الفردوس للديلمي ٥ : ٤١٤/ ٨٥٩٢.

وأورده دون الشهادة الأُولى ابن شاذان في مائة منقبة : ١٤٣/ ٨٣، عن ابن عبّاس، الخوارزمي في المناقب : ٣١٢/ ٣١٢، عن ابن مسعود، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٥٤٦.

٥. في « م » : ممّا ذكره.

قال أبو جعفر الطوسي: انظر الآن أيُّها المستبصر لنفسك في فوزها وسعادتها، وقربها إلى ربّها عزّ وجلّ، كيف افترض الله على الأنبياء آدم ومن دونه[١]، من الإقرار بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وجليل قدره، وما خصّه الله تعالى من الكرامة والتعظيم، إذ قرن ولايته والإقرار بها بنبوّة الرسول صلى الله عليه وآله ووحدانيته جلّ وعلا، ومن افترض الله تعالى الإقرار بولايته على الأنبياء آدم ومن دونه، واجب[٢] على جميع خلق الله تعالى الإقرار بولايته، خصوصاً هذه الأُمّة، إذ صار الإقرار أمانة في أعناقهم، وبها إكمال دينهم، وإتمام النعمة عليهم، ورضا الربّ عليهم[٣].



---

١. في « م » : ومن ذرّيّته.

٢. في « م » : وجب.

٣. في « م » : عنهم. ولم أعثر على هذا القول في كتب الشيخ.



المطلب الثاني

ومن ذلك ما روي عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه[1] منّي، قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟ قال: يا عليّ، إنّ الله تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيّين[2] والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ[3] وللأئمّة من بعدك»[4].

وروى الخوارزمي في «مناقبه»[5]: مرفوعاً إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لمّا نفخ الله الروح في آدم عليه السلام، قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي لولا عبدان أُريد أن أخلقهما في دار الدنيا لما خلقتك، قال آدم: إلهي فيكونان منّي ؟ قال: نعم، يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا

١. (عليه) لم ترد في « م ».

٢. في « ط » : الأنبياء.

٣. (يا عليّ) أثبتناه من « ق، م ».

٤. أورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٦٢/ صدر حديث ٢٢، وعلل الشرائع : ٥/ صدر حديث ١، وكمال الدين : ٢٥٤/ صدر حديث٤، وعن الصدوق شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٨٧٦/ ٩، ونقله أيضاً المجلسي في البحار ١٨ : ٣٤٥/ ٥٦، عن العيون والعلل، و٢٦ : ٣٣٥/ ١، عن الكمال والعلل والعيون، و٦٠ : ٣٠٣/ ١٦.

٥. (في مناقبه) لم يرد في « ق ».

مكتوب: لا إله إلاّ الله محمّد نبيّ الرحمة وعليّ مقيم الحجّة[1]، من عرف حقّ عليّ زكى وطاب، ومن أنكر حقّه لُعن[2] وخاب»[3].

وقد تكلّم السيّد المرتضى علم الهدى في هذا المعنى، فقال: إذا كان الله تعالى عالماً[4] بأنّ اللطف في تكليف الأُمم بنبوّة نبيّنا وإمامة أئمتنا عليهم السلام، فقد صحّ القول على ذلك، بأنّه لولاهم ما خلق الله تعالى الخلق، ولا كلّف ولا أثاب ولا عاقب؛ لأنّ كونهم ألطافاً في التكليف لا ينوب غيرهم منابهم[5].

ومن ذلك ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في «**مصباح الأنوار**»: عن أنس ابن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تفسّر لنا قول الله تعالى: **﴿أُولئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾**[6].

فقال صلى الله عليه وآله: «أمّا النبيّون: فأنا، وأمّا الصدِّيقون: فأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام،

١. في « ط » : الجنّة. وفي « م » : مقسّم الجنّة.

٢. في « م » : كفر.

٣. المناقب للخوارزمي : ٣١٨/ ٣٢٠، عن عبد الله بن مسعود، وعنه العلاّمة الحلّي في كشف اليقين : ٧ ـ ٨، الشيرازي في الأربعين : ٧٤، وأورده ابن شاذان في مائة منقبة : ١٠٩/ ٥، الطبري في بشارة المصطفى : ١١٦/ ٥٧، الراوندي في قصص الأنبياء : ٥٢/ ٢٧، عن ابن عبّاس باختلاف يسير.

٤. في « م » : عليماً.

٥. انظر الشافي في الإمامة ١ : ٥٤ وما بعدها.

٦. سورة النساء ٤ : ٦٩.

وأمّا الشهداء: فعمّي حمزة، وأمّـا الـصالحون: فـابنتي فاطمـة وأولادهـا الحـسن والحسين».

قال: وكان العبّاس حاضراً، فوثب وجلس بين يدي رسول الله ﷺ وقـال: ألسنا أنا وأنت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة ؟ قـال: «وكيـف ذلك يا عم ؟»، قال العبّاس: لأنّك تُعرِّف بعليّ وفاطمة والحسن والحسين دوننـا. فتبسّم النبيّ ﷺ وقال: «أمّا قولك يا عم: ألسنا من نبعة واحدة، فصدقت ولكـن يا عم، إنّ الله تعالى خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله تعالى آدم، حيث[١] لا سماء مبنيّة، ولا أرض مدحيّـة[٢]، ولا ظلمـة ولا نـور، ولا جنّـة ولانار، ولا شمس ولا قمر».

قال العبّاس: وكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله ؟.

قال: «يا عم، لمّا أراد الله تعالى أن يخلقنا تكلَّم بكلمة خلـق منهـا نـوراً، ثـمّ تكلَّم بكلمة فخلق منها روحاً، فمـزج[٣] النـور بـالروح، فخلقنـي وأخـي عليّـاً وفاطمـة والحـسن والحـسين، فكنّـا نـسبّحه[٤] حـين لا تـسبيح، ونقدّسـه حـين لاتقديس.

فلمّا أراد الله أن يُنشئ الصنعة[٥] فتق نوري فخلق منه العرش، فنور العرش

---

١. في « ط » : حين.

٢. قوله : (ولا أرض مدحيّة) لم يرد في «ق».

٣. في « ط » : فزوّج.

٤. في « ط » : نسبّح الله.

٥. في « ق » : الصنيعة. وفي « م » : لصنعتي.

من نوري، ونوري خير من نور العرش.

ثمّ فتق نور أخي[١] عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فخلق منه نـور الملائكـة، فنـور الملائكة من نور عليّ، ونور عليّ أفضل من نور الملائكة.

ثمّ فتق نور ابنتي فاطمة، فخلق منه نور السماوات والأرض، ونـور ابنتـي فاطمة من نور الله[٢] ونور ابنتي فاطمة أفضل من نور السماوات والأرض[٣].

ثمّ فتق نور ولدي الحسن، فخلق منه نور الشمس والقمر، ونـور الـشمس والقمر من نور ولدي الحسن[٤]، ونور ولدي الحسن أفـضل مـن نـور الـشمس والقمر[٥].

ثمّ فتق نور ولدي الحسين، فخلق منه الجنّة والحور العين، فالجنّـة والحـور العين من نور ولدي الحسين[٦]، ونور ولدي الحسين أفـضل مـن الجنّـة والحـور العين.

ثمّ أمـر الله الظلمـات أن تمـرّ علـى الـسحـائب[٧] فاظلمّـت الـسمـاوات

---

١. (أخي) أثبتناه من « ق، م ».

٢. قوله : (ونور ابنتي فاطمة من نور الله) لم يرد في «ق».

٣. من قوله : (ونور ابنتي) إلى هنا لم يرد في «م».

٤. قوله : (ونور الشمس والقمر من نور ولدي الحسن) لم يرد في « ق » وبعد هذه الجملة في المصدر زيادة : ونور ولدي الحسن من نور الله.

٥. من قوله : (ونور الشمس والقمر) إلى هنا لم يرد في « م ».

٦. قوله : (فالجنّة والحور العين من نور ولدي الحسين) لم يرد في « ق، م ».

٧. في المصادر : سحائب النظر. وفي « م » : السحاب.

علـى الملائكـة فضجّت الملائكـة بالتسبيـح والتقديس، وقالت الملائكـة[١]:

إلهنا وسيّدنـا منـذ خلقتنـا وعرّفتنـا هذه الأشبـاح لم نر بؤسـاً، فبحـقّ هذه الأشبـاح إلاّ كشفت عنّـا هذه الظلمـة، فأخـرج الله تعالى من نـور ابنتـي فاطمـة قناديـل معلّقة في بطنـان العـرش فأزهـرت السمـاوات والأرض، ثـمّ أشرقـت بنورهـا، فلأجل ذلك سُمّيت الزهراء، فقالت الملائكة[٢]: إلهنا وسـيّدنا لمـن هـذا النور الأزهر الذي قد أزهرت منه السماوات والأرض؟.

فأوحى الله تعالى إليهم: هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمَتي فاطمة ابنـة حبيبي، وزوجة وليّي وأخي نبيّي وأبو حُججي على عبادي، أُشهدكم ملائكتي[٣] أنّي قد جعلت ثواب تسبيحكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبّيها[٤] إلى يوم القيامة».

فلمّا سمع العبّاس من رسول الله ﷺ ذلك[٥] وثب قائماً وقبّل بين عينـي علـيّ عليه السلام وقال:والله[٦] يا عليّ، أنت الحجّة البالغة لمن آمن بالله[٧].

---

١. (الملائكة) لم ترد في « م ».

٢. في « ط » : فقالت السماوات.

٣. في « ط » زيادة : وسكّان سماواتي.

٤. في « ق » : ثمّ محبّيها. وفي « م » : ثمّ لمحبّيها.

٥. (ذلك) أثبتناه من « ق، م ».

٦. (والله) أثبتناه من « ق، م ».

٧. مصباح الأنوار (مخطوط) نقله عنه شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ١٣٧/ ١٦، وعنه في البحار ٢٤ : ٣١/ ٢، و٣٧ : ٨٢/ ٥١، البحراني في مدينة المعاجز ٣ : ٢٢١/ ٨٤٠ و٤١٩/ ٩٤٩.

وهذا الحديث يدلّ على أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من الأنبياء عليهم السلام؛ لأنّه هو والنبيّ علّة الموجودات.

ومن ذلك ما رواه الشيخ أبو جعفر في كتاب «**المعراج**»: عن رجاله مرفوعاً عن عبد الله بن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليّاً عليه السلام ويقول: «يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله، وكنّا أمام[١] عرش ربّ العالمين نسبّح الله ونقدّسه ونحمده ونهلّله[٢]، وذلك قبل خلق السماوات والأرضين.

فلمّا أراد أن يخلق آدم عليه السلام خلقني وإيّاك من طينة علّيّين. وعجننا بذلك النور[٣] وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنّة، ثمّ خلق آدم واستودع صلبه[٤] تلك الطينة والنور، فلمّا خلقه استخرج ذرّيته[٥] من ظهره، فاستنطقهم[٦] وقرّرهم بربوبيّته، فأوّل من أقرّ له بالربوبيّة من الخلق[٧] أنا وأنت يا عليّ، والنبيّون على قدر

---

١. في « ط » زيادة: العرش.

٢. في «ط» زيادة: ونمجّده.

٣. في « ط »: بالنور. بدل من: بذلك النور.

٤. في « ط »: في صلبه.

٥. في « م »: ذريّةً ذريّةً.

٦. في « ط »: فلمّا استنطقهم. وفي « م »: فأنطقهم.

٧. في « ق، م »: فأوّل خلق أقرّ له بالربوبية. وكذلك تأويل الآيات، وعنه في البحار: فأوّل خلق إقراراً بالربوبية.

منازلهم وقربهم من الله عزّوجلّ، فقال الله تبارك وتعالى: صدّقتما وأقررتما[١].

يا محمّد ويا عليّ، سبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سابق علمي، فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمّة من ذرّيتكما وشيعتكما[٢] وكذلك خلقتكم[٣].

ثمّ قال: يا عليّ، وكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل[٤] بين أعين النبيّين والمنتجبين حتّى وصل النور[٥] والطينة إلى صلب عبد المطّلب فافترق نصفين، فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيّاً ورسولاً، وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيّاً ووليّاً.

فلمّا كنت من عظمة ربّي[٦] كقاب قوسين أو أدنى[٧]، قال لي: يا محمّد، من أطوع خلقي لك ؟ قلت: عليّ بن أبي طالب، قال: فاتخذه خليفة[٨] ووصيّاً، فقد اتخذته صفيّاً ووليّاً.

يا محمّد، كتبت اسمك واسمه[٩] على عرشي قبل أن أخلق خلقي[١٠] محبّة

---

١. في « م » : وبررتما.

٢. من قوله : (وكذلك كنتما في سابق) إلى هنا لم يرد في « م ».

٣. قوله : (وكذلك خلقتكم) لم يرد في « ق ».

٤. في « ط » : يُنقل.

٥. من قوله : (ينتقل بين أعين) إلى هنا لم يرد في « م ».

٦. في « ط » : عظمته وقربه إليّ. بدل من : عظمة ربّي.

٧. (أو أدنى) لم يرد في « ق، م ».

٨. في « ق » : وليّاً.

٩. في « ط » : واسم عليّ. بدل من : واسمه.

١٠. في «ق» : خلقاً. وفي التأويل : أحداً، وعنه في البحار : الخلق.

منّي إليكما ولمن أحبّكما وتولاّكما وأطاعكما، ومن تولاّكما كان عندي من المقرَّبين، ومن جحد ولايتكما كان عندي من الكافرين الضالّين.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: فمن ذا يلج بيني وبينك ؟ وأنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة، فأنت أحقّ الناس بي في الدنيا والآخرة، ولدك ولدي وشيعتك شيعتي، وأولياؤكم أوليائي، وأنتم معي غداً في الجنّة»[١].

وهذا الحديث يدلّ على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأنبياء والمرسلين؛ لأنّه سبقهم إلى الإقرار هو والنبيّ المختار.

ومن ذلك ما رواه محمّد بن يعقوب النهشلي[٢]، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ، عن جبرئيل، عن ميكائيل[٣]، عن اسرافيل، عن الله جلّ جلاله أنّه قال : «أنا الله الذي لا إله إلاّ أنا خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم الأنبياء، واصطفيت من الكلّ[٤] محمّداً فبعثته إلى خلقي، وأيّدته بعليّ، وجعلته أميني[٥]

١. المعراج : (مخطوط) نقله عنه شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٧٧٣/ ٤، وعنه في البحار ٢٥ : ٣/ ٥.

٢. في « ق، ط، م » : الهاشمي، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

٣. (عن ميكائيل) لم يرد في « ق ».

٤. في « ق » : الكمّل.

٥. في « ق، م » : أميري.

وخليفتي، ووليّي على عبادي، يبيّن لهم كتابي، ويشرّفهم[١] بحكمي وجعلته العلم الهادي[٢]، وبأبي الذي أُؤتى[٣] منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري[٤]، وحصني الذي من لجأ إليه حصّنته[٥] من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجّه إليه لم أصرف عنه وجهي، وحجّتي على أهل سماواتي وأرضي، فلا أقبل عمل عامل إلاّ بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي، ويدي المبسوطة في عبادي، ونعمتي التي أنعمت بها على خلقي، فمن أحببته[٦] من عبادي عرّفته ولايته.

فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلاّ زحزحته[٧] من ناري وأدخلته جنّتي، ولا يعدل عن ولايته إلاّ من أبغضته وأدخلته ناري ولا أُبالي[٨]»[٩].

---

١. في « م » : ويشربهم.

٢. في المصادر زيادة : من الضلالة.

٣. في « ط » : يؤتى.

٤. (من ناري) لم يرد في « ق، م ».

٥. في « ط، م » : حصّنه.

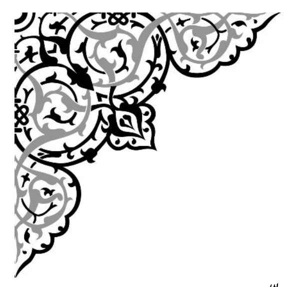
٦. في « ق، م » : أُحبّه.

٧. ظاهراً في « م » : إلاّ خرّجته. وهي غير واضحة.

٨. (ولا أُبالي) لم يرد في « ق، م ».

٩. أورده باختلاف يسير الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ٢ : ٤٩ / ١٩١، والأمالي : ٢٩١ / ٣٢٦، الطبري في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ٦١ / ٤٥، والحلّي في المحتضر : ٢٧٢ / ٢١٦، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٧ : ١٨٦ / ٣٠، عن الأمالي، والمجلسي في البحار ٣٨ : ٩٨ / ١٧، عن العيون والأمالي.





المطلب الثالث

ومن ذلك ما ذكر في كتاب «**كنز**[١] **جامع الفوائد**»: إنّ الله سبحانه وتعالى لمّاخلق إبراهيم كشف عن بصره فرأى نوراً إلى جنب العرش[٢]، فقال: إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له: هذا نور محمّد صفوتي من خلقي[٣] ورأى نوراً[٤] إلى جنبه، فقال: إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له[٥]: هذا نور عليّ بن أبي طالب ناصر ديني[٦]، ورأى إلى جنبيهما[٧] ثلاثة أنوار، فقال: إلهي ما هذه الأنوار ؟ فقيل له: هذا نور فاطمة، فطمت محبّيها عن النار، ونور ولديها الحسن والحسين.

قال إبراهيم: إلهي وسيّدي وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا[٨] بهم، قيل: يا إبراهيم، هؤلاء أنوار الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب وفاطمة[٩]، فقال

١. (كنز) لم يرد في « ق، م » والظاهر كلاهما صحيح ؛ لورودهما في الذريعة، وهو اختصار لتأويل الآيات. انظر الذريعة ٥ : ٦٦ و١٨ : ١٤٩.

٢. (العرش) أثبتناه من « ق، م ».

٣. (من خلقي) لم يرد في «ق».

٤. في « ق » : ورأى نوراً آخر.

٥. في « ق » : فقال. بدل من : فقيل له. وفي « م » : فقال له.

٦. في « ط » : ناصري ووليّي. بدل من : ناصر ديني.

٧. في « م » : جنبهم. وكذلك « ق » وقد سهى الناسخ فكتب : جهنم.

٨. في بعض المصادر : قد حفّوا.

٩. من قوله : (قال إبراهيم : إلهي وسيّدي) إلى هنا لم يرد في « ق ».

إبراهيم: إلهي[١] بحقّ هؤلاء الخمسة إلاّ عرّفتني مَن التسعة من ولد عليّ وفاطمة؟ قيل : يا إبراهيم أوّلهم عليّ بن الحسين وابنه محمّد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمّد وابنه عليّ وابنه الحسن والحجّة القائم ابنه.

فقال إبراهيم: إلهي وسيّدي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يُحصي عددهم إلاّ أنت، فقيل: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم وشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال إبراهيم: وبما تُعرف شيعته ؟ فقيل: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع[٢]، والتختّم باليمين[٣]، فعند ذلك قال إبراهيم: اللّهمّ اجعلني من شيعة عليّ بن أبي طالب[٤].

فأخبر الله تعالى نبيّه في كتابه[٥]: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[٦]»[٧].

---

١. (إلهي) أثبتناه من « ق، م ».

٢. في « ط » زيادة : وبسجدتي الشكر.

٣. في « ق، م » زيادة : والتعفير بالجبين.

٤. (بن أبي طالب) لم يرد في « ق ». وفي المصادر : شيعة أمير المؤمنين.

٥. (في كتابه) أثبتناه من « ق، م ».

٦. سورة الصافات ٣٧ : ٨٣.

٧. كنز جامع الفوائد (مخطوط)، أورده شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٤٩٦/ ٩، نقلاً من تفسير محمّد بن العبّاس بن ماهيار : عن محمّد بن وهبان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن رُجيم (رحيم، وخيم)، عن العبّاس بن محمّد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال : سأل جابر الجعفي أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾، وعنه في البحار ٣٦ : ١٥١/ ١٣١ و٨٥ : ٨٠/ ٢٠، ومدينة المعاجز ٤ : ٣٩/ ١٢٦، وباختلاف يسير شاذان بن جبرئيل في الفضائل : ٤٥٨/ ١٩٦، عن ابن أبي أوفى، وعنه في مدينة المعاجز ٣ : ٣٦٣/ ٩١.

فإذا كان إبراهيم سأل الله تعالى أن يجعله من شيعته فكيف لا يكون عليّ أفضل منه[١].

ومن ذلك ما ذكره الشيخ الثقة[٢] أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن[٣] بن شاذان في «**مناقبه**»: عن الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا أُسري بي إلى السماء لقيني أبي[٤] نوح، فقال لي: يا محمّد، من خلّفت على أُمّتك ؟ قلت: عليّ بن أبي طالب، قال: نِعمَ الخليفة خلّفت.

ثمّ لقيني أخي موسى عليه السلام، فقال لي: يا محمّد، من خلّفت على أُمّتك ؟ فقلت: عليّ بن أبي طالب، فقال: نِعمَ الخليفة خلّفت.

ثمّ لقيني عيسى عليه السلام، فقال: يا محمّد، من خلّفت على أُمّتك ؟ فقلت: عليّاً، فقال: نِعمَ الخليفة خلّفت، فقلت: يا جبرئيل[٥]، ما لي لا أرى إبراهيم ؟ قال: فعدل بي إلى حضيرة، فإذا هو فيها، وحوله أطفال رضّع و[٦] فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم[٧]، كلّما خرج ضرع من فم واحد[٨] ردّه إليه[٩]، فقال:

---

١. في « م » : فكيف لا يكون أفضل.

٢. في « ق، م » : وذكر الشيخ الفقيه. بدل من العبارة المذكورة.

٣. في « ط، ق » : الحسين، وفي « م » : محمّد بن عليّ بن الحسين، وما أثبتناه من المصدر.

٤. (أبي) لم يرد في « ق، م ».

٥. في « ط » : قال : فقلت لجبرئيل عليه السلام.

٦. قوله : (هو فيها وحوله أطفال رضّع و) لم يرد في «ق، م» والمصدر.

٧. في « ط » زيادة : وكلّ واحد من الضروع في فم صبي.

٨. في « ط » زيادة : منهم.

٩. في « ق، م » : ردّه الله إلى آخر.

يا محمّـد، من خلّفت على أُمّتك ؟ فقلت: عليّاً، فقال: نِعـمَ الخليفـة خلّفـت عـلى أُمّتك[١]، وإنّي يا محمّـد سألت الله ربّي أن يولّيني غذاء أطفال شـيعة عـليّ بـن أبي طالب عليه السلام فأنا أُغذيهم إلى يوم القيامة[٢]»[٣].

وهذا ممّا يدلّ على تفضيل عليّ عليه السلام عـلى إبـراهيم، حيـث ولاّه الله تعـالى أن يغذّي أطفال شيعة عليّ عليه السلام[٤].

وفي الكتاب المذكور: وهو ما روي عن أبي ذرّ، قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عـليّ بـن أبي طالب عليه السلام، فقال: «هذا خير الأوّلين[٥] من أهل الـسماوات والأرضـين[٦]، هـذا سيّد الصدّيقين، وسيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين.

إذا كان يوم القيامة جاء عليّ على ناقة من نوق الجنّة، وقـد أضـاءت القيامـة من ضوئها، على رأسه تاج مرصّع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة : هذا ملك مقرَّب، ويقول النبيّون: هذا نبيٌّ مرسل، فينادي منـاد مـن بطنـان العـرش : هـذا الصدِّيق الأكبر، هذا وصيّ حبيب الله، هـذا[٧] عـليّ بـن أبي طالـب، فيقـف عـلى

---

١. (على أُمّتك) أثبتناه من « ق ».

٢. (إلى يوم القيامة) لم يرد في « ق، م » وغاية المرام.

٣. مائة منقبة : ٩٧/١٥٩، عن أحمد بن محمّـد الحسيني (رحمه الله)، عن وريزة بن عليّ، عن جدّه وريزة بـن محمّـد بن العسّال، وعنه في البحار ٢٧ : ١٠٢/١٢١، وغاية المرام ١ : ٢١/٢٣٦.

٤. في « م » : عليّ بن أبي طالب.

٥. في المصادر زيادة : وخير الآخرين. إلاّ ج٢ من غاية المرام.

٦. في « ق، م » : والأرض.

٧. (هذا) أثبتناه من « ق، م ».

متن[١] جهنّم فيُخرج منها من يُحبّ، ويُدخل فيها من يُبغض، ويأتي أبواب الجنّة فيُدخل أولياءه الجنّة بغير حساب»[٢].

فإذا قال له النبيّ ﷺ: «هذا خير الأوّلين من أهل السماوات والأرضين»[٣]، فكيف لا يكون أفضل من سائر الأنبياء والمرسلين عليهم سلام الله[٤]؟!

ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب «**جامع الفوائد**»[٥]: عن الصدوق أبي جعفر محمّد بن بابويه بإسناده يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «افتخر اسرافيل على جبرئيل، فقال: أنا خير منك، فقال جبرئيل: ولِمَ أنت خير منّي؟ قال: لأنّي صاحب الثمانية حملة عرش الله[٦]، وأنا

---

١. في « ط » : شفير متن.

٢. مائة منقبة : ١١٤/ ٥٥، بسنده عن محمّد بن عبيد الله الحافظ، عن جعفر بن محمّد الدقّاق، عن عبد الله بن محمّد الكاتب، عن سليمان بن الربيع، عن نصر بن مزاحم، عن عليّ بن عبد الله، عن الأشعث، عن مرة، وعنه في غاية المرام ١ : ١٦١/ ٥٨، و٢ : ١٨١/ ٥٨، وبحار الأنوار ٢٧ : ٣١٥/ ١٣، وأورده ابن طاووس في التحصين : ٦٠٥/ باب ٧، بسنده عن أبي محمّد هارون ابن موسى التعلكبري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمّد، عن عبد الكريم، عن فتحان العطّار أبو نصر، عن أحمد بن محمّد، عن عروة، ونقله المجلسي في البحار ٢٦ : ٣٠٩/ ٧٥، و٣١٦/ ٨١، عن تفضيل الأئمّة للحسن بن سليمان:٢٦٧/ ١١٨، إلى قوله : سيّد الوصيّين. وأورده الحلّي في المحتضر : ١٥١.

٣. في « ق، م » : والأرض.

٤. في « ق، م » : من سائر الأنبياء عليهم السلام.

٥. في « م » : كتاب الفوائد. وكلاهما صحيح، وهو مختصر لتأويل الآيات.

٦. في « ط » : حملة العرش.

صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزّوجلّ، فقال جبرئيل: بل أنا خير منك، فقال اسرافيل: بماذا أنت خير منّي ؟ فقال جبرئيل: لأنّي أمين الله على وحيه، ورسوله إلى أنبيائه المرسلين[١]، وأنا صاحب الخسوف، وما أهلك الله تعالى أُمّة من الأُمم إلاّ على يدي.

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله تعالى إليهما: اسكتا، فوعزّتي[٢] وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما[٣]، قالا: يا ربّ وتخلق من هو خير منّا ! ونحن خُلقنا من نور ؟! فقال: نعم، فأوحى الله تعالى إلى حُجب القدرة انكشفي فانكشفت[٤]، فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلاّ الله محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله، فقال جبرئيل: يا ربّ أسألك بحقّهم عليك أن تجعلني خادمهم، قال الله تعالى: قد فعلت، فجبرئيل عليه السلام خادم أهل البيت وإنّه لخادمنا»[٥].

وروى[٦] أبو صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ للهِ وَسَلَامٌ

---

١. (المرسلين) أثبتناه من « ق، م ».

٢. في « ط » : أن اسكتا وعزّتي.

٣. في « م » : لقد خلقت خير منكما.

٤. (فانكشفت) لم ترد في « م ».

٥. جامع الفوائد : (مخطوط)، أورده الديلمي في إرشاد القلوب ٢ : ٢٩٥، وعنه في البحار ١٦ : ٢٦٤/ ٦٨، و٢٦ : ٣٤٤/ ١٧، وشرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٨٣٤/ ٧، عن الصدوق، والبحراني في مدينة المعاجز ٤ : ٥٥/ ١٣٦، عن ابن بابويه، و٢ : ٣٩٤/ ٦٢٣، عن كتابنا هذا عن جامع الفوائد.

٦. هذا الحديث لم يرد في « ق، م ».

عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾[١] قال: هم أهل بيت رسول الله ﷺ: عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأولادهم إلى يوم القيامة، هم صفوة الله وخيرته من خلقه[٢].



١. سورة النمل ٢٧ : ٥٩.

٢. أورده ابن شهرآشوب في المناقب ٣ : ٤٣١، وعنه في البحار ٤٣ : ٣٧٩.




المطلب الرابع

وهو ما ذكره محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه «**كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام» ـ في سؤال أبي عقال[1] ـ قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن شهاب، عن مالك[2]، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، قال: سأل أبو عقال النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله مَنْ سيّد المسلمين ؟.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «مَنْ تراك تظنّ يا أبا عقال ؟» فقال: آدم عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ها هنا من هو أفضل من آدم» فقال أبو عقال: يا رسول الله أليس خلقه الله[3] بيده ونفخ فيه من روحه، وزوّجه حوّاء أمَته[4]، وأسكنه جنّته، فمن يكون أفضل منه ؟.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «من فضّله الله عزّوجلّ» فقال: شيث ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

١ . أبو عقال: هو هلال بن زيد بن حسن بن اُسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، الدمشقي، مولى النبيّ صلى الله عليه وآله.

تهذيب التهذيب ١١ : ٧٠/ ١٢٥، تهذيب الكمال ٣٠ : ٣٣٦/ ٦٦١٩.

٢ . في « ط، ق » : الحسن بن عليّ بن شهاب بن مالك. وما أثبتناه من المصدر. وفي « م » : الحسن بن عليّ بن شهاب بن مالك بن أبي سلمة بن أبي سعيد.

٣ . في « ط » : أليس الله تعالى قد خلقه. بدل من : أليس خلقه الله. وفي « م » : (أليس قد خلقه الله) ومن دون ذكر : (يا رسول الله).

٤ . في « ط » : أمَة الله. بدل من : أمَته.

«أفضل من شيث» فقال: إدريس[١] ؟ فقال ﷺ: «أفضل من إدريس ونوح» قال: فهود ؟ فقال ﷺ: «أفضل من هود وصالح[٢]» قال: فموسى ؟ قال ﷺ: «أفضل من موسى وهارون» قال : فإبراهيم ؟ قال ﷺ: «أفضل من إبراهيم وإسماعيل وإسحاق» قال : فيعقوب ؟ قال ﷺ: أفضل من يعقوب ويوسف[٣]» قال: فداود؟ قال ﷺ: «أفضل من داود وسليمان» قال: فأيّوب ؟ قال ﷺ: «أفضل من أيّوب ويونس[٤]»، قال: فزكريا ؟ قال ﷺ: «أفضل من زكريا ويحيى» قال: فاليسع ؟ قال ﷺ: «أفضل من اليسع وذي الكفل[٥]»، قال: فعيسى ؟ قال ﷺ: «أفضل من عيسى».

قال أبو عقال: ما علمت[٦] من هو يا رسول الله أملك مقرَّب ؟ فقال النبيّ ﷺ: «هو مكلِّمك يا أبا عقال[٧]»، يعني به نفسه، فقال أبو عقال: سررتني يا رسول الله.

فقال النبيّ ﷺ: «أفلا أُزيدك على ذلك ؟»، قال أبو عقال: نعم، فقال[٨]:

---

١. في « ق، م » : ادريس إذاً.

٢. في المصدر زيادة : ولوط.

٣. في « ط » زيادة : والأسباط.

٤. في « ط » زيادة : وذي الكفل.

٥. في « ط » : والعزير. بدل من : وذي الكفل.

٦. قوله : (ما علمت) أثبتناه من « ق » والمصدر. وفي « م » ما علمته.

٧. في « ق، م » : مكلّمك. بدل من الجملة المذكورة.

٨. في « ط » زيادة : النبي ﷺ.

«اعلم يا أبا عقال، إنّ الأنبياء والمرسلين[١] ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيّاً، لو جُعلوا في كفّة وصاحبك في كفّة لرجح[٢] عليهم».

قال أبو عقال[٣]: ملأتني سروراً يا رسول الله، فمن بعدك أفضل الناس[٤]؟ قال: «عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولكن يا أبا عقال، فضل عليّ على سائر الخلق[٥] كفضل جبرئيل على سائر الملائكة»[٦].

وهذا الحديث يدلّ على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء والمرسلين[٧] عليهم السلام حيث قال النبيّ صلى الله عليه وآله[٨]: «فضل عليّ على سائر الخلق كفضل جبرئيل على سائر الملائكة».

---

١. في « ط » إنّ الأنبياء مائة وأربعة وعشرون ألف نبيّ والمرسلون منهم.

٢. في « ط » زيادة : صاحبك.

٣. في المصدر : فقلت. بدل من : فقال أبو عقال.

٤. في المصدر : فمن أفضل الناس بعدك ؟

وبعد هذه الفقرة زيادة في المصدر : فذكر له نفراً من قريش، ثمّ قال : عليّ بن أبي طالب، فقلت : يا رسول الله فأيُّهم أحبّ إليك ؟ قال : عليّ بن أبي طالب، فقلت : ولِمَ ذلك ؟ فقال : « لأنّي خُلقت أنا وعليّ بن أبي طالب من نور واحد »، قال : فقلت : فلِمَ جعلته آخر القوم ؟ قال : « ويحك يا أبا عقال أليس قد أخبرتك أنّي خير النبيّين، وقد سبقوني بالرسالة وبشّروا بي من قبلي فهل ضرّني شيء إذ كنت آخر القوم، أنا محمّد رسول الله، وكذلك لا يضرّ عليّاً إذا كان آخر القوم ».

٥. في « ق، م » : الخلق.

٦. كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ٣١٥ ـ ٣١٧، وقال الكنجي : هذا حديث حسن عال، وفيه طول أنا اختصرته.

٧. (والمرسلين) لم يرد في « ق، م ».

٨. (النبي صلى الله عليه وآله) لم يرد في « ق ».




المطلب الخامس

وممّا يدلّ على قولنا هو[١] ما ذكره ابن شهرآشوب في «**مناقبه**»: عن أبي حمزة الثمالي أنّه قال: دخل عبـد الله بن عمر[٢] على عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فقال له: يابن الحسين أنت الذي تقول: «إنّ يونس بن متّي إنّـما لقـي مـن الحـوت مالقي[٣]؛ لأنّه عرضت عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها ؟» قـال: «بـلى، ثكلتـك أُمّك» قال عبـد الله بن عمر[٤]: فأرني برهان ذلك إن كنت من الصادقين[٥].

قال أبو حمزة[٦]: فأمر عـليّ بـن الحـسين عليه السلام بـشدّ عينيـه بعـصابة وعينـي بعصابة، ثمّ أمر بعد ساعة بفتح[٧] أعيننا، فإذا نحن عـلى شـاطئ البحـر تـضرب أمواجه، فقال ابن عمر: يا سيّدي، دمي في رقبتك[٨] الله الله في نفسي[٩].

١. في « ق » : ممّا يؤيّد قولنا وهو. وكذلك « م » ولكن بدون (وهو).

٢. في « ط » زيادة : بن الخطّاب.

٣. في « ط » : إنّما بقي في بطن الحوت ما بقي.

٤. (قال عبـد الله بن عمر) أثبتناه من « ق، م »،

٥. في « م » : العارفين.

٦. في «ق» : قال عبـد الله بن عمر. وبعدها في «ط» زيادة : فلمّا قال عبـد الله بن عمر ذلك.

٧. في « ق » : تفتح. وفي « م » : فأمر بفكّها. بدل من : (بفتح أعيننا).

٨. في « م » دمي في رقبتك يا سيّدي.

٩. في « ط » زيادة : ودمي.

فقال له عليّ بن الحسين: «أوَمَا[١] أردت البرهان ؟»، فقال عبد الله بن عمر: أرني إن كنت من الصادقين.

ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «يا أيّتها الحوت»، فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبّيك لبّيك يا وليّ الله، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «من أنت ؟»، قال : أنا حوت يونس يا سيّدي، قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «حدِّثنا بخبر يونس[٢]».

قال: إنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً من لدن آدم إلى أن صار[٣] جدّك محمّد صلى الله عليه وآله إلاّ وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قَبِلها من الأنبياء[٤]: سلم وتخلّص، ومن توقّف عنها[٥] وتتعتع[٦] في حملها لقى ما لقى آدم من المعصية، ولقى ما لقى نوح من الغرق، وما لقى[٧] إبراهيم من النار، وما لقى يوسف من الجُب، وما لقى أيّوب من البلاء، وما لقى داوُد من الخطيئة، إلى أن بعث الله تعالى يونس، فأوحى الله تعالى إليه: أن يا يونس تولّ[٨] أمير المؤمنين عليّاً والأئمّة

١. (أوما) لم ترد في « ق، م ».

٢. في المصدر : أنبئنا بالخبر.

٣. (أن صار) أثبتناه من « ق، م ».

٤. في « ط » زيادة : والمرسلين.

٥. في « ط » : ومن وقف منها. وفي « م » : ومن وقف عنها.

٦. التعتعة : التردّد. انظر الصحاح ٣ : ١١٩١ ـ تعع.

٧. في « ط » : ولقى ما لقى. وكذلك بقية الموارد في هذا الحديث.

٨. في « ط » : أن يقبل يونس تولّي.

الراشدين في[١] صلبه ـ في كلام له ـ.

قال يونس عليه السلام: كيف أتولّى من لم أره ولم أعرفه، وذهب مغاضباً[٢]، فأوحى الله تعالى إليّ أن التقم يونس ولا توهن له عظماً فالتقمته[٣]، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي في البحار في ظلمات ثلاث[٤] ينادي: لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة الراشدين من ولده، فلمّا أن آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر[٥][٦].

وذكر في كتاب «**الكشكول**»: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ما تكاملت النبوّة لنبيّ قط في البداية حتّى عُرضت عليه[٧] ولايتي وولاية أهل بيتي، ومَثَلوا له فأقرّ بطاعتهم»[٨].

---

١. في «م» والمصدر: من.

٢. في المصدر: مغتاظاً.

٣. (فالتقمته) لم يرد في «ق، م» والمصدر.

٤. في «ط» زيادة: وهو.

٥. في المصدر زيادة: فقال زين العابدين: «ارجع أيّها الحوت إلى وكرك»، واستوى الماء.
وفي حاشية «م» زيادة من نسخة: (فقال زين العابدين عليه السلام: «ارجعي أيّتها الحوت إلى وكرك» فرجع الحوت واستوى الماء، الظلمات الثلاث: ظلمة الليل، وظلمة قعر البحر، وظلمة بطن الحوت).

٦. مناقب آل أبي طالب ٤: ١٥١، باختلاف يسير، وعنه في البحار ١٤: ٤٠١/ ١٥ و٤٦: ٣٩، و٦٤: ٥٢/ ٣١، وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٢١٠/ ٢٤، باختلاف، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٢/ ٣٧٣.

٧. في «ط»: له.

٨. الكشكول: مجهول النسبة، أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩٣/ ٧، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن حذيفة بن أُسيد الغفار، وعنه في البحار ٢٦: ٢٨١/ ٢٧، باختلاف يسير.

وقال النبيّ ﷺ: «أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يأمرك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وولايته»[١].

ومن ذلك ما ذكره محمّد بن طلحة في كتاب «**مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**»[٢]: عن[٣] محمّد بن عليّ بن ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال[٤]، عن فضل بن دكين[٥]، عن معمّر[٦] بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق[٧] عليهما السلام يقول[٨]: «أتى يهوديّ إلى النبيّ ﷺ فقام بين يديه يُحِدّ النظر إليه[٩]، فقال: يا يهودي[١٠] ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبيّ الذي كلّمه الله وحمّل عليه التوراة والعصا، وفلق له البحر، وأظلّه[١١] بالغمام.

١. أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩٤/ ٩، بسنده: عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، وعنه في البحار ٣٩ : ٢٧٣/ ٥٠.

٢. في « ق، م » : (مطالب السؤول) فقط.

٣. في « ط » : وهو ما رواه. بدل : عن.

٤. في « ط، ق » : أحمد بن جلال، وفي «م» : أحمد بن خلال، وما أثبتناه من الأمالي وهو الموجود في كتب التراجم.

٥. في « ق » : فضل بن ذليف، وفي «م» : الفضل بن دلين.

٦. في « ط » محمّد بن راشد.

٧. في «ق» : سمعت أبا عبد الله، وفي «م» : سمعت أبا عبد الله الصادق.

٨. في « ط« : أنّه قال، وكلاهما لم يردا في « ق ».

٩. (إليه) أثبتناه من « ق، م ».

١٠. في « ط » فقال النبيّ ﷺ : يا أخا اليهود.

١١. في « ط » : وظلّله.

فقال له النبيّ ﷺ: إنّه يُكره للعبد أن يزكّي نفسه، ولكن: إنّ آدم لّما أصاب الخطيئة[١] كانت توبته أن[٢] قال: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تغفر لي خطيئتي، فغفرها الله له.

وإنّ نوحاً عليه السلام لّما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تنجّيني من الغرق، فنجّاه الله منه.

وإنّ إبراهيم عليه السلام لّما أُلقي في النار قال: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تنجّيني منها، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.

وإنّ موسى عليه السلام لّما ألقى عصاه فأوجس في نفسه خيفة، قال: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن آمنتني منها[٣]، فقال الله تعالى: ﴿**لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَى**﴾[٤].

يا يهودي، إنّ موسى لو أدركني ثمّ لم يؤمن بي وبنبوّتي، ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوّة، يا يهودي ومن ذريّتي المهدي عليه السلام، إذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فقدّمه وصلّى خلفه[٥][٦].

---

١. في « ق، م » : خطيئته.

٢. قوله : (كانت توبته أن) لم يرد في « م ».

٣. في « ط » : أن آنستني. وفي الأمالي : لما آمنتني منها.

٤. سورة طه ٢٠ : ٦٨.

٥. في « ط » : فيقدّمه ويصلّي خلفه ويؤمّه.

٦. لم أعثر عليه في مطالب السؤول. بل وجدته كاملاً بسنده ومتنه في أمالي الصدوق : ٢٨٧/ ٣٢٠، وجامع الأخبار : ٤٤/ ٤٨، وروضة الواعظين ٢ : ٣٦/ ٦١٦، ونقله المجلسي عن الأمالي والجامع في بحار الأنوار ١٦ : ٣٦٦/ ٧٢، و٢٦ : ٣١٩/ ١.

ومن ذلك ما ذكره أبو نعيم ـ وهو من أعيان علماء أهل السنّة ـ في كتابه «**حلية الأولياء**»: ذكر إكرام الله تبارك وتعالى لذريّة النبوّة[١] أنّ عيسى بن مريم يصلّي خلف المهدي وهو من الأنبياء وأُولي العزم[٢].

ولا شك أنّ اقتداء الفاضل بالمفضول قبيح عقليّ، وإذا كان عيسى يقتدي بالمهدي، وكيف لا يفضّل عليّ عليه السلام بعيسى، وهو أفضل من المهدي ؟ بالنصّ من النبيّ صلى الله عليه وآله؛ لقوله للحسن والحسين: «وأبوهما خير منهما».

ولقول الصادق عليه السلام لرجل من أصحابه حين سأله: «هل تزور جدّي أمير المؤمنين عليه السلام ؟»، فقال الرجل: ما زرته، فقال له الصادق عليه السلام: «لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك أبداً، ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة[٣]، وتزوره الأنبياء»، فقال الرجل: ما علمت ذلك.

فقال له: «اعلم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل عند الله تبارك وتعالى من الأئمّة كلّهم، وله بقدر ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا»[٤].

---

١. في « م » : للذريّة النبويّة.
٢. لم أعثر عليه في الحلية.
٣. في « ق، م » : مع ملائكته.
٤. أورده ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣٥/ ١ ؛ باختلاف في أوّل الحديث، بسنده عن أبيه ومحمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن يونس، عن أبي وهب البصري أو (القصري)، وعنه في البحار ١٠٠ : ٢٥٧/ ٣، الكليني في الكافي ٤ : ٥٧٩/ ٣، المفيد في المزار : ٣١/ ٢، عن ابن قولويه، الطوسي في التهذيب ٦ : ٢٠/ ٤٥، وعنه في وسائل الشيعة ١٤ : ٣٧٥/ ١٩٤٢٠، ابن طاووس في فرحة الغري : ١٠٢/ ٥٣، المشهدي في المزار الكبير : ٣٦/ ١١، الحلّي في المحتضر : ٢٦٤/ ٢٠٢، وعنه في البحار ٢٥ : ٣٦١/ ١٩، نقلاً من كتاب المزار لمحمّد بن عليل الحائري.

وكيف لا يكون كذلك وقد قال النبيّ ﷺ ـ وهو مشهور بين الجمهور في قتله لعمرو بن عبد ود العامري في يوم الخندق ـ: «ضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عمل الثقلين إلى يوم القيامة»[١].

فإذا كانت ضربة واحدة من عليّ عليه السلام تفضّل على عبادة الثقلين، فبما[٢] تُقاس بقايا أعماله عليه السلام، أوَليس الأنبياء هم من جملة الثقلين ؟ وقد ورد في ذلك أخبار كثيرة وفيرة[٣].

ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك من حديث الطائر ـ وهو مشهور بين

---

١. ورد الحديث بألفاظ مختلفة إليك مصادرها ونصوصها من دون أسانيدها :
ابن طاووس في الطرائف ٢ : ٢٣٣، ابن جبر في نهج الإيمان : ٦٢٧، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٢٩٢، الحاكم النيشابوري في المستدرك على الصحيحين ٣ : ٥٧٣/ ٤٣٨٣، الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ : ٩/ ٦٣٦، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣ : ١٩، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠ : ٣٣٣، الديلمي في الفردوس ٣ : ٤٥٥/ ٥٤٠٦، الخوارزمي في المناقب : ١٠٦/ ١١٢، ومقتل الحسين عليه السلام : ٤٥، المتقي الهندي في كنز العمّال ١١ : ٦٢٣/ ٣٣.٣٥، بهذا النص :
«لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أُمّتي إلى يوم القيامة».
ابن طاووس في بناء المقالة الفاطمية : ١٢٢، وفيه : « لقتل عليّ عمرو بن عبد ود يعدل عمل أُمّتي إلى يوم القيامة»، وفي إقبال الأعمال : ٧٨٢ ـ فصل فيما نذكره من جواب من سأل عمّا في يوم الغدير من الفضل ـ وفيه: « لضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين »، وفيه نصّ آخر : « لضربة عليّ لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أُمّتي إلى يوم القيامة »، البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٣٦٥، مثل النصّ الأوّل للإقبال، ابن أبي الجمهور في عوالي اللئالي ٤ : ٨٦/ ١٠٢، وفيه : « لضربة عليّ لعمرو يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين ».

٢. في « ط » : فيها.

٣. (وفيرة) لم ترد في « ق، م ».

الجمهور ـ الذي أُهدي لرسول الله ﷺ فقال: «اللّهمّ إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر» فأتى عليّ[١] عليه السلام فأكل معه[٢].

قوله: «أحبّ خلقك» عامّ في النبيّين وغيرهم، و: «أحبّ» أفعل التفضيل، وزيادة المحبّة من الله تعالى إنّما تكون بزيادة العمل الموجب للأفضلية، وذلك حاصل لعليّ عليه السلام.

وفي كتاب «**غاية المطلوب**»: روي عن سعد بن عُبادة أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا عُرج بي إلى السماء فكنت من ربّي كقاب قوسين أو أدنى، سمعت النداء من قِبَل الله عزّوجلّ أن: يا محمّد من تُحبّ ممّن معك[٣] في الأرض؟ فقلت: أُحبّ من يُحبّه الله تبارك وتعالى ويأمرني بحبّه، فسمعت النداء من الله تعالى أن: يا محمّد أحبَّ[٤] عليّاً عليه السلام فإنّي أُحبّه وأُحبّ من يُحبّه.

فرجعت إلى السماء الرابعة فلقيني جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا رسول الله[٥]، ما قال

---

١. في « م » : عليّ بن أبي طالب.

٢. الحديث متواتر وله أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً، وقد أفرده بعض المحقّقين بالتأليف، وإليك المصادر التي ذكرته نصّاً وبنفس الراوي : الإسكافي في المعيار والموازنة : ٢٢٤، الترمذي في صحيحه ٥ : ٦٣٦/ ٣٧٢١، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٢٤٦.

وقد ورد حديث الطائر بنصّين ظاهراً، نصّ يقول : إنّ وجبة الطعام نزلت من السماء فيها طائر مشوي، ونصّ آخر يقول : إنّ امرأة أهدت لرسول الله ﷺ طائرين في طبق. وقد وردت نصوص أُخرى جمعها ابن عساكر في تاريخ دمشق، فتأمّل.

٣. في « ق، م » : ممّن تبعك.

٤. في « ق » : أحبب.

٥. في « ط » زيادة : من قبل الله.

لـك العزيـز ومـا قلـت لـه ؟ قـال: قلـت: حبيبـي جبرئيـل[١] سـمعت النـداء: يا محمّـد، من تُحب ممّـن معـك[٢] في الأرض ؟ فقلـت: أُحـبّ مـن يُحبّـه الله العزيـز ويأمرني بحبّه، فـسمعت النـداء مـن قِبَـل الله تبـارك وتعـالى: يـا محمّــد، أحـبَّ[٣] عليّاً عليه السلام فإنّي أُحبّه وأُحبُّ من يُحبّه، فبكى جبرئيل عليه السلام حتّى علا منه النحيب، وقال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً، لو أنّ أهل الأرض كلّهم يحبّونه كما يُحبّه أهـل الـسماوات لمـا خلق الله تعالى النار، ﴿**قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾[٤][٥].



١. من قوله: (فقال لي: يا رسول الله) إلى هنا لم يرد في « ق ».

٢. في « م » : ممّن تبعك.

٣. في « م » : أحبب.

٤. سورة آل عمران ٣ : ٧٣ ـ ٧٤.

٥. غاية المطلوب : مخطوط. أورده باختلاف شاذان بن جبرئيل في الفضائل : ٥٤٣/ ٢٣٢، الروضة في الفضائل : ١٥٦ (مصورة من مكتبة السيد المرعشي) وعنهما في البحار ٣٩ : ٢٤٨/ ١١.




المطلب السادس

وهو ما ذكره في كتاب «**المجتبى في توضيح أسرار المصطفى والمرتضى**»: خبر حرّة بنت حليمة[١] ومخاطبتها مع الحجّاج بن يوسف الثقفي، لمّا طلبها الحجّاج، قال لها: لا أشكّ[٢] أنّك تكونين رافضية، فقالت الحرّة: فراسة من غير مؤمن، قال الحجّاج[٣]: هذا مضافاً إلى ما بلغني عنكِ، فقالت: وما هو ؟ قال الحجّاج: بلغني أنّكِ تفضّلين عليّاً على أبي بكر وعمر وعثمان، قالت: والله إنّ الذي وشى إليكَ عنّي[٤] فهو كاذب ومفتري[٥] عليَّ، والله ما أنا أُفضّله على أبي بكر وعمر وعثمان[٦]، ولكنّي أُفضّله على آدم وعلى نوح وعلى إبراهيم وعلى داوُد وعلى سليمان وعلى موسى وعلى عيسى.

فقال لها الحجّاج: ويلك[٧] أنا أنكر عليكِ تفضيلك إيّاه على رجال

---

١. في « ط » : تعنّت حليمة. بدل من : حرة بنت حليمة، وهي ابنت حليمة السعدية.

٢. في « ط » : أشكّ.

٣. من قوله : (لا أشكّ أنّك) إلى هنا لم يرد في « م ».

٤. في « م » : جعل لي إليك.

٥. (ومفتري) لم ترد في « ق، م ».

٦. قوله : (والله ما أنا أُفضّله على أبي بكر وعمر وعثمان) لم يرد في « م ».

٧. (ويلك) أثبتناه من « ق، م ».

صحبوا رسول الله وأنتِ تُفضّلينه على سبعة من الأنبياء ؟! قال لها الحجّاج : فإن لم تأتيني بصحّة ما قلتِ لأخذت ما فيه عيناك في هذه الساعة، فقالت الحرّة: إذا أتيتك بشيء تعرف صحّته لا تناكرني فيه، قال الحجّاج : فعاهدت الله على ذلك[١]، فقال لها الحجّاج : أخبريني بما فضّلته[٢] على آدم ؟.

فقالت : قال الله تبارك وتعالى في قصّة آدم عليه السلام: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ۞ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾[٣]، ومولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال الله تبارك وتعالى في حقّه وشكره ومدحه في سورة هل أتى فقال : ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَشْكُوراً﴾[٤]، ومولاي عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه لم[٥] يعص الله تعالى طرفة عين أبداً، ولم تأخذه في الله لومة لائم، فهل عندك يا حجّاج[٦] ماينافي هذا ؟ قال: لا، ثمّ قال لها: فما فضيلته على نوح[٧]؟.

قالت[٨]: قال الله تبارك وتعالى في قصة نوح عليه السلام: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ امْرَأَةَ نُوح وَامْرَأَةَ لُوط كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ

١. (قال الحجّاج : فعاهدت الله على ذلك) أثبتناه من « ق، م ».
٢. في « م » : ما فضيلته.
٣. سورة طه ٢٠ : ١٢١ ـ ١٢٢.
٤. سورة الإنسان ٧٦ : ٢٢.
٥. في « ق » : ومولاي لم، وفي « م » : وهؤلاء لم.
٦. (يا حجّاج) لم يرد في « ق، م ».
٧. في « ق » : فبما فضّلته على نوح ؟، وفي « م » : فيما فضيلة على نوح.
٨. في « ط » : فقالت الحرّة.

يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلاَ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾[١]، ومولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه قد[٢] زوّجه الله تبارك وتعالى فاطمة الزهراء والبتول العذراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى بعلها وأبيها وأُمّها وبنيها[٣] في السماء[٤] تحت سدرة المنتهى، وكان وليّها الملك الأعلى، وولد له منها الحسن المجتبى والحسين الشهيد بكربلاء[٥].

وقال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا عليّ[٦]، إنّ ولديك هذين سيّدي شباب أهل الجنّة».

ولقد دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٧] يوماً على رسول الله ﷺ وهما على ظهر رسول الله ﷺ، فقال عليّ عليه السلام لهما[٨]: «نِعمَ المطيّة مطيّتكما» فقال رسول الله ﷺ: نِعمَ الراكبان هما، وأبوهما خير منهما».

فإذا كانا سيّدي شباب أهل الجنّة ــ من الأنبياء والأولياء والصالحين والشهداء[٩] من عباده ــ وأبوهما خير منهما، فعليّ بن أبي طالب صلوات الله

١. سورة التحريم ٦٦ : ١٠.
٢. من قوله: (ومولاي أمير المؤمنين) إلى هنا لم يرد في « ق، م ».
٣. من قوله : (الزهراء والبتول) إلى هنا لم يرد في « ق، م ».
٤. في «ط» زيادة : الأعلى.
٥. في « ق، م » : وولد له منها الحسن والحسين عليهما السلام.
٦. (بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ) لم يرد في « ق، م ».
٧. في « ق، م » : ولقد دخل عليّ عليه السلام.
٨. (عليّ عليه السلام لهما) لم يرد في « ق، م ».
٩. (والشهداء) لم يرد في « ق ».

وسلامه عليه حينئذ أفضل[١] الخلق قدراً، وأجلّهم منزلة، فهل عندك يـا حجّـاج ما ينافي هذا ؟ فقال: لا، ثمّ قال لها: فبما فضّلته على إبراهيم الخليل عليه السلام[٢] ؟.

فقالت: قال الله تبارك وتعالى في قصّة إبـراهيم الخليـل صـلوات الله عليـه[٣]: **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَـلَى وَلكِـنْ لِّيَطْمَـئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصـُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَل مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُـمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**[٤]، ومولاي أمير المـؤمنين عـليّ بـن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال[٥] قولاً ما قاله أحد قبله قط ولا يقوله أحـد بعده إلاّ كذّاب، وهو قولـه[٦]: «لـو كـشف الغطـاء مـا ازددت يقينـاً» فهـل عنـدك ياحجّاج ما ينافي هذا ؟ قال : لا، ثمّ قال لها : فبما فضّلته على داوُد عليه السلام ؟.

فقالت: إنّ الله تبارك وتعالى قال في قصّته وفي حقّه[٧]: **﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَـانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَـاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَـا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْـماً﴾**[٨]، ومـولاي عـليّ بـن أبي طالـب صـلوات الله

---

١. في « ق، م » : فعليّ حينئذ أفضل. ومن قوله : (فإذا كان سيدي) إلى هنا لم يرد في « م ».

٢. (الخليل عليه السلام) لم يرد في « ق، م ».

٣. (الخليل صلوات الله عليه) لم يرد في « ق، م ».

٤. سورة البقرة ٢ : ٢٦٠.

٥. في « ق، م » : ومولاي قال.

٦. قوله : (الاّ كذّاب، وهو قوله) لم يرد في « ق، م ».

٧. في « ق، م » : قالت : قال الله تعالى في حقّه.

٨. سورة الأنبياء ٢١ : ٧٨ ـ ٧٩.

عليه، قال رسول الله ﷺ في حقّه: «أقضاكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[١]، فهل عندك يا حجّاج ما ينافي هذا ؟ فقال الحجّاج: لا، ثمّ قال لها: فبما فضّلته على سليمان؟.

فقالت له: قال الله تبارك وتعالى في قصّة سليمان بن داوُد[٢] عليهما السلام: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكاً لاَّ يَنْبَغِي لِأَحَد مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[٣] ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام[٤] لمّاعرضت له الدنيا، قال لها: «إليكِ عنّي غرّي غيري[٥]، يا غدّارة قد طلّقتكِ ثلاثاً لا رجعة لي إليك ولا لي رغبة فيكِ» فهل عندك يا حجّاج ما ينافي هذا ؟ قال الحجّاج: لا، ثمّ قال الحجّاج لها: فبما فضّلته على موسى بن عمران؟.

فقالت له: قال الله تبارك وتعالى في قصّة موسى بن عمران عليه السلام لمّا خاف وخرج منها خائفاً يترقّب وقال: ﴿فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ * وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾[٦] حتّى قال الله تعالى: ﴿يَامُوسَى لاَ تَخَفْ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[٧]، ومولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا[٨] أراد المشركون قتل رسول الله ﷺ، بات على فراش رسول الله ﷺ،

١. في « ق، م » : أقضاكم عليّ.

٢. في « ق، م » : قصّة سليمان.

٣. سورة ص ٣٨ : ٣٥.

٤. (أمير المؤمنين عليه السلام) لم يرد في « ق، م ».

٥. (غرّي غيري) لم يرد في « ق، م ».

٦. سورة الشعراء ٢٦ : ١٣ ـ ١٤.

٧. سورة النمل ٢٧ : ١٠.

٨. في « ق، م » : ومولاي لمّا.

ووقاه بنفسه، ولم يخش ولم يخف[١] من كثرة الأعداء وشدّة المشركين، حتّى باهى الله تعالى به ملائكته المقرَّبين[٢]، فأنزل الله تبارك وتعالى وتقدَّس في حقّه ومدحه[٣]: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[٤]، فهل عندك يا حجّاج ما ينافي هذا؟ قال: لا، ثمّ قال الحجّاج لها: فبما فضّلته على عيسى بن مريم عليه السلام[٥]؟

قالت[٦]: قال الله تبارك وتعالى في قصّة مريم ابنة عمران[٧]: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنْسِيّاً﴾[٨]، فوضعته في أصل جذع النخلة، فأمّا مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله أجمعين[٩] لمّا وقعت أُمّه في المخاض فُتحت لها باب الكعبة ودخلت فيها، ووضعته[١٠] في وسط البيت الحرام، ولذلك والله صارت

---

١. في « ق » : ولم يخف ولم يخش. وقوله : (ولم يخف) لم يرد في « م ».

٢. من قوله : (من كثرة الأعداء) إلى هنا لم يرد في « ق، م ».

٣. في « ق، م » : فأنزل الله في حقّه.

٤. سورة البقرة ٢ : ٢٠٧.

٥. في « ق، م » : على عيسى.

٦. في « ط » : فقالت الحرّة.

٧. في « ق، م » : في قصّة مريم.

٨. سورة مريم ١٩ : ٢٣.

٩. في « ق، م » : ومولاي. بدل من قوله : (فأمّا مولاي... وآله أجمعين).

١٠. في « م » : ووضعت.

الكعبة مطافاً للعاكف والباد[١]، وما فُضّل بهذه الفضيلة ولا شُرِّف بهذا الشرف غيره[٢]، فهل عندك يا لعين ابن اللعين[٣] ما ينافي ذلك ؟ قال: لا[٤].

ثمّ قال: والله[٥] لو لم تذكرين هذه الدلائل الواضحة والبراهين القاطعة[٦] لكنت عذّبتكِ[٧] عذاباً شديداً، ثمّ أمر لها بجوائز سنيّة، وعطايا حسنة هميّة[٨][٩].



١. قوله : (ولذلك والله صارت الكعبة مطافاً للعاكف والباد) لم يرد في « ق، م ».

٢. في « ط » زيادة : أحد قط.

٣. قوله : (يا لعين بن اللعين) لم يرد في « ق، م ».

٤. في « ط » زيادة : يا بنة الواسعة الرطبة.

٥. في « ق، م » : والله والله.

٦. قوله : (والبراهين القاطعة) لم يرد في « ق، م ».

٧. في « ق، م » : لكنت أُعذبنَّكِ.

٨. في « ق، م » : وعطايا هنيّة.

٩. أورد الخبر شاذان بن جبرئيل في الفضائل : ٣٨٢/ ١٦٢، وأحد العلماء في الروضة في الفضائل : ١٦١ (مصورة من مكتبة السيد المرعشي قدس سره)، ونقله المجلسي عنهما في بحار الأنوار ٤٦ : ١٣٤/ ٢٥، وذكره النباطي العاملي في الصراط المستقيم ١ : ٢٣٠، باختصار.




المطلب السابع

ومن ذلك ما ذكره أخطب خطباء خوارزم[١] في «**مناقبه**»: بإسناده عن أبي البختري[٢]، قال: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣] صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلّداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله[٤]، متعمّماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقعد صلوات الله عليه على المنبر وكشف عن بطنه[٥]، فقال: «سلوني من قبل أن تفقدوني، فإنّما بين الجوانح[٦] منّي علم جمّ، هذا سقط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقّني رسول الله صلى الله عليه وآله زقّاً من غير وحي أُوحي إليَّ، فوالله الذي لا إله إلاّ هو[٧] لو ثُنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت[٨] لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، ولأهل الزبور

---

١. في « ق، م » : ومن ذلك ما رواه الخوارزمي.

٢. في « ط »: النجري، وفي « ق » : البختري، وما في المتن أثبتناه من المصدر. ظاهراً هو الصحيح. انظر سير أعلام النبلاء ٥ : ١٩٦/ ٧٤. وقوله : (بإسناده عن أبي البختري) لم يرد في « م ».

٣. في « ق، م » : رأيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفي المصدر : رأيت عليّاً عليه السلام.

٤. قوله : (متقلّداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله) لم يرد في « م ».

٥. في « ط » : بطنه الشريف.

٦. في « م » : الجواهر.

٧. قوله : (الذي لا إله إلاّ هو) لم يرد في « ق، م ».

٨. في حاشية « ط » في نسخة : لحكمت.

بزبورهم، ولأهل القرآن بقرآنهم[١]، حتّى يُنطق الله تعالى التوراة والإنجيل والزبور والقرآن[٢]، فيقولوا: صدق عليّ، قد أفتاكم بما أنزل الله تبارك وتعالى فينا[٣] ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[٤][٥].

صدق الله العليّ العظيم وصدق رسوله النبيّ الكريم وصدق سيّدنا ومولانا وإمامنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله أجمعين[٦].

ومن ذلك ما روي[٧] في كتاب «**الأربعين**»: عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن سليمان، قال: وُجد[٨] في ذخيرة حواري عيسى عليه السلام رقّ فيه مكتوب

---

١. في « ق، م » : ولأهل الفرقان بفرقانهم. وكلا العبارتين لم تردا في المصدر.

٢. في « ق، م » : والفرقان، وفي المصدر : التوراة والانجيل فيقولا.

٣. (فينا) أثبتناه من « ق، م ». وفي المصدر : فيَّ.

٤. سورة البقرة ٢ : ٤٤.

٥. المناقب : ٩١/ ٨٥، بسنده عن أحمد بن الحسين، عن الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، عن أبي محمّد أحمد بن عبد الله المزكّي، عن أحمد بن محمّد بن حرب، عن أبي طاهر أحمد بن عيسى بن محمّد بن عمر بن أبي طالب، عن يحيى بن عبد الله العلوي، عن نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٢٣٣، العلاّمة الحلّي في كشف اليقين : ٥٥، المجلسي في بحار الأنوار ٤٠ : ١٧٨، وأورده باختلاف يسير ضمن حديث طويل عن الأصبغ بن نباتة. الصدوق في الأمالي : ٤٢٢/ ٥٦٠، والتوحيد : ٣٠٤/ ١، المفيد في الاختصاص : ٢٣٥، الطبرسي في الاحتجاج ١ : ٦٠٩/ ١٣٨.

٦. هذا التصديق لم يرد في « ق، م ».

٧. في « ط » : ما ذكره.

٨. في « ط » : وجدت.

بالقلم السرياني منقول من التوراة، وذلك لمّا تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام والجدار: ورجع موسى عليه السلام إلى قومه، فسأله أخوه هارون عمّا استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر، فقال موسى عليه السلام: بينما أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر، فأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، وأخذ منها قطرة ثانية ورمى بها نحو المغرب، ثمّ أخذ ثالثة[١] ورمى بها نحو السماء، ثمّ أخذ رابعة[٢] ورمى بها نحو الأرض، ثمّ أخذ[٣] خامسة وألقاها في البحر، فبُهتّ أنا والخضر من ذلك[٤].

وسألت الخضر عن ذلك[٥] فقال: لا أعلم، فبينما نحن كذلك[٦]، وإذا بصيّاد يصيد في البحر، فنظر إلينا[٧] وقال: ما لي أراكما في فكرة[٨] من أمر هذا الطائر[٩]؟ فقلنا: هو كذلك، فقال[١٠]: أنا رجل صيّاد وقد علمت إشارته وأنتما

---

١. في « ط »: القطرة الثالثة.

٢. في « ط »: القطرة الرابعة.

٣. في « ط » زيادة: قطرة.

٤. في « ط » زيادة: العمل.

٥. في « ق، م »: وسأله عنه. وكذلك المصادر إلاّ البحار.

٦. في « ط » زيادة: في البهت والحيرة. وفي الأربعين: وسألت الخضر عن ذلك فلم يُجب وإذا نحن بصيّاد.

٧. في « ط » زيادة: الصيّاد.

٨. في « ط »: ما لي أراكما في الحيرة والفكرة وأظنّكما مبهوتين.

٩. في « ط » زيادة: الذي فعل كيت وكيت.

١٠. في « ط » زيادة: لنا الصيّاد.

نبيّان لا تعلمان ! فقلنا: إنّا لا نعلم إلاّ ما علّمنا الله عزّوجلّ، فقال[(١)]: هذا طائر[(٢)] في البحر يسمّى: مسلماً؛ لأنّه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم مسلم[(٣)].

وإشارته[(٤)] برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر يقول: يأتي[(٥)] في آخر الزمان نبيٌّ يكون أعلم أهل المشرق والمغرب وأهل السماوات والأرض[(٦)] عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة[(٧)] في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمّه ووصيّه عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه.

فعند ذلك سكن ما كنّا فيه من التشاجر[(٨)]، واستقلّ كلّ واحد منّا علمه[(٩)]، ثمّ غاب الصيّاد عنّا، فعلمنا أنّه ملك بعثه الله تعالى إلينا ليعرّفنا نقصنا حيث ادّعينا الكمال[(١٠)].

---

١. في « ط » زيادة : لنا الصيّاد : نعم.
٢. في « ط » : هذا الطائر الذي رأيتما.
٣. في « ق، م » : (مسلم) مرة واحدة.
٤. في « ط » : فأمّا إشارته.
٥. في « ط » : إنّما يأتي.
٦. في « ط » : أهل السماوات والأرض وأهل المشرق والمغرب. وقوله في المتن : (وأهل السماوات والأرض) لم يرد في « م ».
٧. في « ط »: التي ألقيت.
٨. في المصادر إلاّ المدينة : المشاجرة.
٩. في « ط » زيادة : (وغاب عنّا الصيّاد وما درينا أفي السماء أم في الأرض رسف، فعلمنا عند ذلك أنّه ملك أرسله الله تعالى ليعلّمنا رشدنا)، وبدل هذه الزيادة، ما أثبتناه في المتن من مخطوطة الأربعين.
١٠. الأربعون حديثاً لسعد الإربلي:١١ / ٢، وعنه الحلّي في المحتضر: ٢٩٩ / ٢٦٣، وعنه شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ١٠٤ / ٩، المشهدي في تفسير كنز
←

فإذا كان علم أهل السماوات وعلم أهل الأرض عند علمه صلوات الله عليه كالقطرة الملقاة في هذا البحر، وموسى والخضر عليهما السلام هما[١] نبيّان، ولا يكون رجحان الفضائل[٢] إلاّ بالعلم وزيادة العمل[٣] وهو حاصل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه[٤] مع كمال المنزلة من الله تبارك وتعالى[٥].

وقد قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦]: «علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح لي من كلّ باب ألف باب»[٧].

وأيضاً من ذلك: ما رواه الغزالي بعبارة أُخرى في «**رسالة العلم اللدنّي**»[٨]

الدقائق ٢ : ٢٣ ـ ٢٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٣ : ٣١٢/ ٥٢، عن رياض الجنان، عن أربعين سيد حسين بن دحية الكلبي، ونقله السيد البحراني في مدينة المعاجز ٢ : ١٣٤/ ٤٥٤، عن كتابنا هذا.

١. في « ط » : كانا.

٢. في « ط » : الفضل.

٣. في « ق، م » زيادة : والعصمة.

٤. في « ق، م » : وهو حاصل لعليّ.

٥. قوله : (مع كمال المنزلة من الله تبارك وتعالى) لم يرد في « م ».

٦. في « ق » : وقال عليّ. وفي « م » : قال.

٧. أورده سليم بن قيس في كتابه ٢ : ٩١٢/ ٦٤، القاضي المغربي في شرح الأخبار ٢ : ٣٠٨/ ٦٢٩، الطبري في دلائل الإمامة : ٢٣٥، ونوادر المعجزات : ١٣١، شاذان بن جبرئيل في الفضائل : ٢٧٥/ صدر حديث ١٢١، عن ابن عبّاس، الطبرسي في إعلام الورى ١ : ٢٦٧، ابن طاووس في الطرائف ٢ : ٢٤٧، والأمان : ٦٨، ابن ميثم البحراني في شرح مائة كلمة : ٥٦، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٢٦٢، ابن أبي جمهور في عوالي اللئالي ٤ : ١٢٣/ ٢٠٧، الشيرازي في الأربعين : ٤٢٩.

٨. (اللدنّي) أثبتناه من « ق، م ».

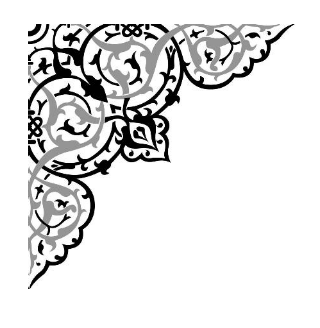
ماهذا لفظه: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب[١] عليه السلام: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدخل لسانه في فمي، فانفتح[٢] في قلبي ألف باب من العلم، ففتح لي من كلّ باب ألف باب»[٣].



١. (عليّ بن أبي طالب) لم يرد في « ق، م » والعكس ما في المصدر.

٢. في « ط » : فأُلقح.

٣. الرسالة اللدنّية : ١٠٦ (ضمن مجموعة رسائل الغزالي ج٣)، وعنه ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٠٥/ ٢١٥، الشيرازي في الأربعين : ٤٣٨، المجلسي في بحار الأنوار ٤٠ : ١٢٦، عن الطرائف عن الغزالي.

المطلب الثامن

ومن ذلك ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتابه[١] (**مصباح الأنوار في مناقب الأئمّة الأطهار**): بإسناده فقال[٢]: إنّ سلمان الفارسي والمقداد ابن الأسود الكندي[٣] وأبو ذرّ الغفاري وجماعة من أصحاب النبيّ ﷺ دخلوا عليه والحزن[٤] ظاهر في وجوههم، فجثوا بين يدي رسول الله ﷺ فقالوا: نفديك بالآباء والأُمّهات إنّا نسمع في عليّ[٥] كلاماً قد أحزننا، وإنّا نستأذنك في الردّ عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «وما عساهم أن يقولوا في أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟»، فقالوا: يا رسول الله، إنّهم يقولون: وأيُّ فضيلة لعليّ بن أبي طالب في سبقه للإسلام[٦]، وإنّما أدركه وهو طفل صغير. ونحن نحزن[٧] من

١. في « ق، م » : في كتاب.

٢. (بإسناده فقال) لم يرد في « ق، م ».

٣. (الكندي) لم يرد في « ق، م ».

٤. في « ط » زيادة : والكآبة.

٥. في « ط » : في مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه. بدل من : في عليّ.

٦. في « ط » : سبق الإسلام. وفي « ق » : سبق إلى الإسلام.

٧. (نحزن) أثبتناه من « م ».

هذا الكلام والنكث[١].

فقال لهم النبيّ ﷺ: «هـذا الـذي يحـزنكم ؟»، فقـالوا: نعـم يـا رسـول الله نفديك بآبائنا وأُمّهاتنا، فقال لهم النبيّ ﷺ[٢]: «هل علمتم مـن الكتـب الأُولى أنّ إبراهيم الخليل هرب[٣] من نمرود وهو حمل، فوضعته أُمّه بين أثلاث[٤] بـشاطئ نهر يتدفّق بين غروب الشمس، وإقبال النهار، فلـمّا وضـعته واسـتقرّ عـلى وجـه الأرض، قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه ورأسه[٥]، ويكثر[٦] من الـشهادة بالوحدانية.

ثمّ أخذ ثوباً وتوشّح به وأُمّه تراه، فلمّا رأته فزعـت منـه فزعـاً شـديداً، ثـمّ هرول بين يديها ناظراً إلى السماء، فكان منه ما قـال الله عزّوجـلّ في كتابـه لمّـا رأى كوكباً ثمّ رأى الشمس والقمر، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَكَـذلِكَ نُـرِي إِبْـرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ**﴾[٧].

وعلمتم أنّ موسى بن عمران كان فرعون في طلبـه، وقـد شـقّ بطـون النـساء

---

١. النكث : نكث العهد وهو نقضه بعد إحكامه. تهذيب اللُّغة ١٠ : ١٨١ ـ نكث.

٢. من قوله : (هذا الذي يحزنكم) إلى هنا لم يرد في « ق، م ».

٣. في الهداية الكبرى : هربت به أُمّه، وفي المدينة والبحار : هرب به أبـوه، وفي الفـضائل : ذهـب بـه أبوه.

٤. أثلاث : الثَلَّة التراب الذي يُخرج من حفر البئر. تهذيب اللُّغة ١٥ : ٦٣ ـ ثل.

٥. في « م » : التراب من رأسه.

٦. في « ط » : ويكرّر.

٧. سورة الأنعام ٦ : ٧٥.

الحوامل، وذبح الأطفال والأولاد لقتل موسى عليه السلام، فلمّا ولدته أُمّه أُمرت أن تأخذه من تحتها وتجعله في التابوت ثمّ تُلقيه في اليم، فبقيت متحيّرة[١] حتّى كلّمها وقال: يا أُمّي ألقيني في التابوت واقذفيني في اليم، فقالت ـ وهي فزعة من كلامه ـ: إنّي أخاف عليك الغرق، فقال لها: لا تخافي ولا تحزني إنّ الله تعالى رادّني إليك.

ثمّ إنّها فعلت ذلك، فبقي في التابوت واليَمّ إلى أن قذفه اليم إلى الساحل، لايطعم طعاماً ولا يشرب شراباً.

وروي: إنّ المدّة كانت سبعين يوماً، وروي: سنة[٢]، وقال الله تبارك وتعالى في حال طفوليّته: **﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ﴾**[٣].

وهكذا عيسى بن مريم عليه السلام قال الله تعالى: **﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي﴾**[٤] إلى آخر الآية، فكلّم أُمّه وقت ولادتها إيّاه وقال لها[٥]: **﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾**[٦] الآية، وقال حين أشارت إليه في قومها: **﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً * قَالَ إِنِّي عَبْدُ الله آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً * وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَاكُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيّاً * وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً**

---

١. في «ط» زيادة: متفكّرة.

٢. في « ط » : سنة كاملة.

٣. سورة طه ٢٠ : ٣٩ـ ٤٠.

٤. سورة مريم ١٩ : ٢٤. بدل من : وقال لها.

٥. في « م » : وقال الله تعالى.

٦. سورة مريم ١٩ : ٢٦.

شَقِيّاً﴾[١] فتكلّم عيسى بن مريم عليه السلام وقت ولادته، وأُوتي الكتاب[٢] والنبوّة، وأُوصي بالصلاة والزكاة لثلاثة أيّام من مولده، وكلّمهم في اليوم الثاني.

وقد علمتم أنّ الله تبارك وتقدّس خلقني وعليّاً من نور واحد، وكنّا في صلب[٣] آدم نسبّح الله تبارك وتعالى، ثمّ نقلنا من صلب إلى صلب[٤]، فلم يزل نورنا ينتقل من أصلاب الرجال الطاهرة إلى الأرحام الزكية المطهرة، يسمع تسبيحنا[٥] في الظهور والبطون في كلّ عهد وعصر إلى عبد المطلب[٦]، فإنّ نورنا كان يظهر في ملاحة وجوه آبائنا وأُمّهاتنا[٧].

فلمّا افترق نورنا نصفين: نصف في عبد الله[٨]، ونصف في أبي طالب، وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم، وكان عمّي وأبي إذا هما جلسا[٩] في ملأ من الناس، أنار نوري في[١٠] صلب أبي ونور عليّ في[١١] صلب أبيه، إلى أن خرجنا من

١. سورة مريم ١٩ : ٢٩ ـ ٣٢.

٢. في « ط » زيادة : والحكمة.

٣. في « ط » زيادة : أبينا.

٤. قوله : (من صلب إلى صلب) لم يرد في « ق، م ».

٥. في « ق » : الزاكية تسبيحاً. بدل من : الزكية المطهرة يسمع تسبيحنا. وفي « م » لم ترد (المطهرة).

٦. في « م » : إلى ظهر عبد المطّلب.

٧. في « م » : في ملاحة آبائنا.

٨. في « ط » : عبد المطّلب.

٩. في « ق، م » : إذا هم جلسوا.

١٠. في « ط »: من.

١١. في « ط »: من.

أصلاب[١] آبائنا وبطون أُمّهاتنا.

ولقد هبط عليَّ أخي جبرئيل عليه السلام وقت ولادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢] وقال لي: يا محمّد، الحقّ يُقرِئك السلام ويهنّيك بولادة أخيك وابن عمّك عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، ويقول لك: هذا أوان ظهور نبوّتك وإعلان أخيك وابن عمّك[٣] ووزيرك وصفوتك وخليفتك، ومن شددت به أزرك وأعليت[٤] به ذكرك.

فقلت له: الحمد لله، فقمت مبادراً فوجدت فاطمة بنت أسد قد جاءها المخاض وحولها النسوة والقوابل، فقال لي أخي جبرئيل عليه السلام: سجّف بيننا وبين النساء سجفاً[٥]، فإذا وضعت عليّاً عليه السلام فالتقيه أنت، ففعلت ما أمرني به جبرئيل عليه السلام وقال: أمدد يدك اليمنى فالتق بها عليّاً فإنّه صاحب اليمين، فمددت يدي اليمنى نحو أُمّه، فإذا بعليّ[٦] مائل على يدي، واضعاً يده اليمنى في أُذنه اليمنى يؤذّن ويقيم الحنفية، ويشهد لله تعالى بالوحدانية، ويقرّ برسالتي.

ثمّ أثنى فقرأ[٧]: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لقد ابتدأ في الصحف

---

١. في « ق » : صلب.

٢. في « ق » : ولادة عليّ عليه السلام. وقد سقطت من « م ».

٣. من قوله : (عليّ بن أبي طالب عليه السلام) إلى هنا أثبتناه من « ق، م ».

٤. في « ط، م » : وأعلنت.

٥. في « ق » : ستجيف بيننا وبين النساء سجافاً. وفي « م » : اسجف بيننا وبين النساء سجافاً. والسجف : الستر. المحكم والمحيط الأعظم ٧ : ٢٧٨ ـ سجف.

٦. في « ط » : فإذا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٧. قوله : (ثمّ أثنى فقرأ) لم يرد في « ط ».

الذي أنزل الله تبارك وتعالى على آدم عليه السلام، وقام بها شيث ابنه، فتلاها من أوّلها إلى آخرها من أوّل حرف إلى آخر حرف[١]، حتّى لو حضر شيث عليه السلام لأقرّ له أنّه أحفظ منه، ثمّ تلا صحف نوح[٢] ثمّ صحف إبراهيم، ثمّ تلا توراة موسى وإنجيل عيسى عليه السلام، ثمّ قرأ القرآن من أوّله إلى آخره، فوجدته يحفظه كحفظي له، من قبل أن يسمع منّي منه حرفاً ولا آية، ثمّ خاطبني وخاطبته[٣] بما خاطب الأنبياء الأوصياء، ثمّ عاد إلى طفوليّته، فبماذا تحزنون، وماذا عليكم من قول أهل الشرك والشكّ.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: بالله عليكم تعلمون[٤] أنّي أفضل الأنبياء، وعليّ عليه السلام أفضل الأوصياء، وهو وصيّي على المسلمين جميعاً، وإنّ آدم عليه السلام لّما رأى اسمي واسم أخي[٥] واسم فاطمة ابنتي[٦]، وسبطيّ[٧] الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور، قال: إلهي هل خلقت خلقاً من قبلي أكرم[٨] عليك منّي ؟ قال: لا يا آدم، قال: فما هذه الأسماء[٩] التي أراها على ساق العرش مكتوبة ؟ قال الله

١. قوله : (إلى آخر حرف) لم يرد في « م ».
٢. قوله : (صحف نوح) لم يرد في « ق، م ».
٣. (وخاطبته) لم يرد في « م ».
٤. في « ط » : ألم تعلمون.
٥. في « ط » زيادة : علي بن أبي طالب عليه السلام.
٦. في « م » : ابنتي فاطمة.
٧. في « ط » : واسما سبطاي.
٨. في « ط » : يا إلهي وسيّدي وربّي أخلقت من قبلي خلقاً هو أكرم.
٩. في « ط » زيادة : المكرّمة.

تبارك وتقدّس: يا آدم، لولا هذه الأسماء لما خلقت سماءً مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا ملك مقرَّب، ولا خلقتك أنت[١] يا آدم.

فقال آدم عليه السلام: إلهي وسيّدي[٢] فبحقّهم عليك إلاّ ما غفرت لي خطيئتي، فغفر له[٣]، وكنّا نحن الكلمات[٤] التي تلقّاها آدم من ربّه فغفر له، فقال الله عزّوجلّ: أبشر يا آدم هذه الأسماء[٥] من ذرّيتك وولدك، فحمد الله تعالى آدم وافتخر على الملائكة[٦].

فإذا كان هذا من فضل الله، و[٧] فضلنا على الله تبارك وتعالى، وما أعطى إبراهيم وموسى وعيسى من الفضل[٨] إلاّ أعطانا الله تبارك وتعالى أوفى[٩] منه.

فقال سلمان والمقداد وأبو ذرّ ومن معهم[١٠]:

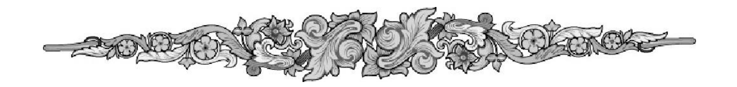
يا رسول الله[١١]، فنحن بحمد الله تعالى[١٢] الفائزون، فلك ولأُمّتك خُلقت

---

١. (أنت) لم ترد في « ق، م ».
٢. في « ط » : إلهي وسيّدي وربّي.
٣. في « ط » : فغفر الله له.
٤. في « ط » : فكنّا نحن والله الكلمات.
٥. في « ط » زيادة : المكرّمة.
٦. في « ط » زيادة : أجمعين بتلك الفضيلة والسعادة.
٧. (فضل الله و) أثبتناه من « ق، م ». والمصدر.
٨. في « ط » : وما أعطى إبراهيم الخليل وموسى بن عمران وعيسى بن مريم صلوات الله عليهم أجمعين من الفضل والكرامة.
٩. في « ط » : أفضل وأعلى وأكبر. بدل من : أوفى.
١٠. في « ط » : فقال سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي وأبو ذرّ الغفاري ومن كان معهم من الصحابة.
١١. في « ط » زيادة : نفديك بالآباء والأُمّهات.
١٢. في « ط » زيادة : هم.

الجنّة، ولأعدائك[١] خلقت النار، فهنيئاً لعليّ[٢] بما أعطاه الله تعالى من الفضل والإنعام، والمزيّة والإكرام، من الفضائل الجسام، والمناقب العظام[٣][٤].

إنّ هذا لهو الفضل الكبير والرجحان العظيم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

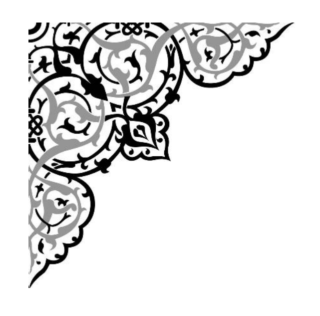


١. في « م » : ولأعدائكم.

٢. في « ط » : فلك ولأُمّتك المرحومة خُلقت الجنّة والنعيم، ولأعدائكم أُعدّت النار والعذاب والأليم، فهنيئاً لمولنا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

٣. في « ق، م » : بما أعطاه الله من فضله من الفضائل. وفي المصدر إلى قوله : بما أعطاه الله تعالى.

٤. مصباح الأنوار : ٩٧ (مخطوط، مصورة من مكتبة السيّد المرعشي (رحمه الله))، وعنه في مدينة المعاجز ١ : ٥١/ ٢، وأورده باختلاف الخصيبي في الهداية الكبرى : ٩٨، شاذان بن جبرئيل في الفضائل : ٣٥٤/ ١٥٣، ابن فتّال النيشابوري في روضة الواعظين ١ : ٢٠١، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٣٥ : ١٩/ ١٥، عن الفضائل والروضة.




المطلب التاسع

ومن ذلك ما ذكره الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين ابن شاذان، عن ابن عبّاس، قال: كنّا جلوساً مع النبيّ ﷺ إذ دخل علينا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فقال: «السلام عليك يا رسول الله» قال: «وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»، قال عليّ[1]: «وأنت حيّ يا رسول الله!» فقال: «نعم، وأنا حيّ، وإنّك يا عليّ[2] مررت بنا أمس يومنا[3] وأنا وجبرئيل عليه السلام[4] في حديث، فقال جبرئيل عليه السلام: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بنا ولم يسلّم[5] أما والله لو سلّم[6] يسرّنا[7] ورددنا عليه السلام[8]، فقال عليّ: رأيتك[9]

١. في « ط » : قال عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. وبعد هذه الجملة في بعض المصادر زيادة : تدعوني بأمير المؤمنين.
٢. (يا عليّ) أثبتناه من « ق، م » والمصدر.
٣. في « ط » : مررت بنا أمس غد يومنا. وفي « م » : مررت بنا يوماً.
٤. في « ط » : زيادة : كنّا.
٥. في « ط » زيادة : علينا.
٦. قوله : (أما والله لو سلّم) لم ترد في « ق، م ».
٧. في « ط، ق » : يسرّنا، وما في المتن من « م »، وفي المصادر : لسررنا.
٨. (السلام) أثبتناه من « م ».
٩. في « ط » : فقال عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه : رأيتك يا رسول الله.

ودحية[1] قد استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما، فقال النبـيّ ﷺ: إنّه لم يكن دحية، وإنّما كان جبرئيل عليه السلام، فقلت: يا جبرئيل كيـف سـمّيته أمـير المؤمنين؟.

فقال: كان الله تعالى أوحى إليَّ[2] في غزوة بدر أن اهبط على محمّـد[3] ومُـره أن يأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أن يجول بين الصَفّين، فإنّ الملائكـة يحبّـون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصَفّين[4].

فسمّاه الله تبارك وتقدّس من السماء أمير المؤمنين[5]، فأنت يا عليّ أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير[6] من بقي، فـلا أمـير قبلـك ولا أمير بعدك؛ لأنّه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم[7] من لم يسمّه الله تعالى»[8].

١. هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي القضاعي، صحابي مشهور، أوّل مشاهده الخندق، وقيل: أُحد، وكان يُضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبرئيـل عليه السلام ينـزل عـلى صـورته، بعثه النبيّ ﷺ بكتابه إلى قيصر.

انظر: الإصابة ٢: ١٦١/ ٢٣٨٦، سير أعلام النبلاء ٢: ٥٥٠/ ١١٦.

٢. في «ق»: كان أوحى الله تعالى إليَّ، وفي «م»: كما أوحى الله إليَّ.

٣. في «ط»: أن اهبط على حبيبي محمّد بن عبد الله ﷺ.

٤. في «ط»: الصفوف.

٥. في «م»: بأمير المؤمنين.

٦. (أمير) لم يرد في «ق».

٧. في «ط» زيادة: إلاّ من سمّاه الله به، ولا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم.

٨. مائة منقبة: ٧٧/ ٢٦، بسنده عن سهل بن أحمد بن عبـد الله، عـن عـليّ بـن عبـد الله، عـن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن عبـد الله بن طاووس، ←

فانظروا يا أُولي العقول والأبصار إلى هذا الحديث، إذا كان أمير المؤمنين[1] عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير من في السماء وأمير من في الأرض، وأمير من مضى وأمير من بقي، فكيف لا يفضّل عليّ[2] على الأنبياء وهو أميرهم، على مضمون هذه الرواية[3].

وأيضاً من ذلك ما رواه الفقيه أبو الحسن ابن شاذان أيضاً في «**مناقبه**»[4]: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه[5] الحسين بن عليّ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة عليها السلام مهجة[6] قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري[7]، والأئمّة من ولده أُمناء ربّي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلّف عنه هوى»[8].

عن أبيه، عن ابن عبّاس، وعنه ابن طاووس في اليقين: ٢٤١/ باب ٧٩، والبحراني في مدينة المعاجز ١: ٦٥/ ١٤، شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ١٨٥/ ٣١، ابن طاووس في التحصين: ٥٦٩/ باب ٢٣ عن كتاب نور الهدى، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ٣٠٧/ ٣٦، عن اليقين.

١. (أمير المؤمنين) لم يرد في « ق، م ».

٢. (عليّ) أثبتناه من « ق، م ».

٣. في « ط » زيادة: والله أعلم.

٤. في « ق، م »: وأيضاً من ذلك ما رواه ابن شاذان.

٥. في « ق، م »: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين. وفي المصدر: عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين....

٦. في « ط »: بهجة.

٧. في « م »: ولعليّ نور بصري.

٨. مائة منقبة: ١٠٣/ ٤٤، بسنده: عن الحسن بن حمزة، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن

فإذا كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام نور بصر النبيّ صلى الله عليه وآله والبصر أفضل وأشرف أعضاء الإنسان، فكيف لا يكون عليّ عليه السلام أفضل ـ من غير النبيّ صلى الله عليه وآله ـ من الأنبياء[١]؟!

وأيضاً من ذلك[٢] ما رواه الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان في «**مناقبه**»: بالإسناد عن أبي معاوية[٣] قال: قال لي الأعمش: يا أبا معاوية، ألا أُحدّثك حديثاً[٤] لا تختار عليه ؟ قلت: بلى فديتك، قال: حدّثني أبو وائل – ولم يسمعه أحد غيري[٥] – عن عبد الله[٦]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

←

شاذان، عن محمّد بن زياد، عن جميل بن صالح...، وعنه في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : ٥٩، وأورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل : ٤١٧/ ١٧٩، ابن طاووس في الطرائف ١ : ١٦٩/ ١٨٠، عن الزمخشري في المناقب، ابن جبر في نهج الإيمان : ٢٠٥، العلاّمة الحلّي في نهج الحق وكشف الصدق : ٢٢٧، عن الزمخشري، النباطي في الصراط المستقيم ٢ : ٣٢، الشيرازي في الأربعين : ٣٧٦، عن الزمخشري، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٣ : ١١٠/ ١٦، عن الطرائف، و١٤٢/ ٩٥، عن الفضائل، و٢٩ : ٦٤٩/ ٦٨، عن نهج الحق للعلاّمة.

١. في « ط » : فإذا كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه نور البصر، ومعلوم أنّ البصر أفضل وأشرف أعضاء الإنسان، فكيف لا يكون أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أفضل من جميع الأنبياء ما خلا نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله، فإنّه عبد من عبيده بقوله عليه السلام.

٢. في « ط » : ومن ذلك أيضاً.

٣. في « ق، م » : ما رواه ابن شاذان في مناقبه عن أبي معاوية.

٤. في « م » زيادة : عن عبد الله ولم يسمعه أحد غيري.

٥. (ولم يسمعه أحد غيري) أثبتناه من « ق » والمصدر. وفي « م » : ولم يسمعه غيري منه.

٦. في « ط » : عن أبي عبد الله صلّى الله عليه. وفي « ق » زيادة بعد عبد الله : ولم يسمعه أحد غيري.

- ولم يسمعه أحد منه غيري[1] -: «قال لي جبرئيل عليه السلام: يـا محمّــد[2]، عـليّ خـير البشر ومن أبي فقد كفر»[3].

وأيضاً من ذلك ما رواه ابن شهرآشوب في «**مناقبه**»: عن رجاله أنّ عليّاً عليه السلام قال: «إنّي كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله كالعضد من المنكب، وكالـذراع مـن العـضد، وكالكفّ من الذراع، ربّاني صغيراً، وآخاني كبيراً، ولقد كـان لي منـه مجلـس سرّ، لا يطّلع عليه أحد إلاّ الله.

أوصى إليَّ دون أصحابه وأهل بيته، وإنّي سـألته مـرّة أن يـدعو لي بـالمغفرة، فقال صلى الله عليه وآله: أفعل ذلك لأجلك[4] يا عليّ، فقـام صلى الله عليه وآله وصـلّى صـلاة، فلـمّا فـرغ مـن صلاته رفع يديه بالدعاء فسمعته يقول: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ عـليّ عبـدك[5] أن تغفر لعليّ[6].

---

١. في « ط » : ولم يسمعه منه أحد غيري. وفي « م » : ولم يسمعه أحد غيري.

٢. (يا محمّـد) أثبتناه من « ق، م ».

٣. مائة منقبة : ١٢٣/ ٦٣، بسنده عن أبي عبـد الله أحمد بن محمّـد بن الحسن بن أيوب الحـافظ، عـن أبي عليّ أحمد بن جعفر الصولي، عن محمّـد بن الحسين، عن حفص بن عمر الكـوفي...، وعنـه في بحار الأنوار ٢٦ : ٣٠٦/ ٦٦، وأورده الطـبري في المسترشد : ٢٧٩/ ٩١، الحـلّي في المحتـضر : ٤٥٠/ ٤٢٧، علماً أنّ للحديث طرقاً متعددة وكثيرة في كتب الطـائفتين اخترنـا فقـط الأحاديـث التي أسانيدها توافق سند المتن.

٤. (لأجلك) لم يرد في « م ».

٥. في المصدر : عندك.

٦. في « ط » : أن تغفر لي ولعليّ.

فقلت: يا رسول الله، ما هذا ؟ فقال ﷺ: يا عليّ أو أجد أكرم[1] منك على الله فأستشفع به إليه ؟»[2].

فإذا علم من دعاء النبيّ ﷺ أنّه أفضل وأكرم على الله من الأنبياء، حيث ما دعا له بهم ودعا له به[3].

وأيضاً من ذلك ما روي عن ابن مسعود، أنّه قال: قلت للنبيّ ﷺ: أرني الحق[4]، فقال ﷺ: «ألج المخدع»، فلمّا دخلت رأيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ساجداً وهو يقول في سجوده: «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد نبيّك أن تغفر لعليّ وليّك» فلمّا خرجت لأخبر رسول الله ﷺ فرأيته ساجداً وهو يقول في سجوده: «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ[5] عليّ وليّك أن تغفر لمحمّد نبيّك»[6].

---

١. في « ط » : يا عليّ هل يوجد أحد أكرم.

٢. لم أعثر عليه في المناقب، بل وجدته في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠ : ٣١٥/ ٦٢٥، وعنه الشيرازي في الأربعين : ٥٩، والتستري في إحقاق الحق ٧ : ٨٧.

٣. في « ق » : ما دعا له به. بدل من : حيث ما دعا له بهم ودعا له به.

٤. في التأويل زيادة : انظر إليه عياناً، وفي الفضائل : لأتّصل إليه، وفي المدينة عن المناقب الفاخرة : حتّى اتّبعه.

٥. في « م » : بمحمّد وبحقّ عليّ.

٦. لم أعثر على هكذا نصّ، بل وجدت شبيهه في الفضائل لشاذان بن جبريل : ٣٦٠/ صدر حديث ١٥٤، وعنه في البحار ٤٠ : ٤٣/ ٨١، وشرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٦١٠/ ٧، وعنه في البحار ٣٦ : ٧٣/ ٢٤، البحراني في مدينة المعاجز ٣ : ٢١٩/ ٨٣٩، و٤١٧/ ٩٤٨، عن المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للشريف الرضي.

وأيضاً من ذلك ما رواه[1] في كتاب «**مشارق أنوار اليقين في مناقب أمير المؤمنين** عليه السلام»: عن محمّد بن سنان، عن ابن عبّاس، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: «مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف سنة» قال: فقلنا: يا رسول الله، أكان الابن قبل الأب ؟ قال: «نعم، إنّ الله خلقني وعليّاً من نور واحد قبل خلقه[2] بهذه المدّة ثمّ قسمه نصفين، ثمّ خلق الأشياء[3] من نوري ونور عليّ، ثمّ جعلنا عن يمين العرش، فسبّحنا فسبّحت الملائكة، وهلّلنا فهلّلت الملائكة، وكبّرنا فكبّرت الملائكة، فكلّ من سبّح الله[4] وكبّره فإنّ ذلك من تعليمي وتعليم عليّ عليه السلام»[5].

فإذا كان كلّ من سبّح الله وكبّر الله[6] وعبد الله ـ من الأنبياء والملائكة[7] ـ من تعليم النبيّ[8] وتعليم عليّ عليه السلام، فكيف لا يكون عليّ أفضل ـ من غير نبيّنا

١. في « ق، م » : ما ذكره.
٢. في المصدر : قبل خلق آدم.
٣. في « م، ق » : جميع الأشياء.
٤. في « ط » زيادة : وهلّله.
٥. مشارق أنوار اليقين : ٧٨، وعنه في بحار الأنوار ٢٥ : ٢٤/ ٤٢، وأورده ضمن حديث طويل الديلمي في ارشاد القلوب ٢ : ٢٩٧، عن ابن عبّاس في تفسير قوله تعالى : ﴿**وإنّا لنحن الصافون * وإنّا نحن المسبّحون**﴾، وعنه في بحار الأنوار ٢٦ : ٣٤٥/ ١٨، الحلّي في المحتضر :٤٩٧/ ٤٧٧، شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٥٠١/ ٢٠، وعنه في البحار ٢٤ : ٨٨/ ٤، و٣٥ : ٢٩/ ٢٥.
٦. في « ط » : وهلّله وكبّره.
٧. قوله : (من الأنبياء والملائكة) لم يرد في « ق، م ».
٨. في « ق » : يكون من تعليمي، وفي « م » : من تعليم رسول الله.

محمّـد ﷺ ـ من الأنبياء؛ لأنّها[١] المعلّم.

وروي[٢] عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «لمّا خلـق الله سـبحانه وتعـالى آدم وحـوّاء تبخترا في الجنّة، فقال آدم لحوّاء: ما خلق الله تعالى خلقاً[٣] أحسن منّا، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن ائت بعبديَّ إلى الفردوس الأعلى، فلمّا دخلا الفـردوس نظـرا إلى جارية على درنوك[٤] من درانيك الجنّة، على رأسها تـاج مـن نـور، وفي أُذنيهـا قرطان من النور، قد أشرقت الجنان من نور وجهها.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرقـت الجنّـة مـن نـور وجهها[٥] ؟ فقال: هذه فاطمة[٦] بنت نبيّ[٧] من ولـدك يكـون في آخـر الزمـان، قال: فما هذا التاج الذي على رأسها ؟ قـال: بعلهـا عـليّ بـن أبي طالـب[٨]، قـال: وماالقرطان[٩] ؟ قال: ولديها الحسن والحسين.

قال آدم: حبيبي جبرئيل أَخُلقوا قبلي ؟ قال: هم موجودون في غامض علـم

---

١. في « ط » : لأنّهم.

٢. في « ط » : وأيضاً من ذلك ما روي.

٣. (خلقاً) لم يرد في « ق، م ».

٤. الدرنوك : البساط. وجمعه : درانك. تهذيب اللُّغة ١٠ : ٤٣١ ـ درنك.

٥. من قوله : (فقال آدم) إلى هنا لم يرد في « ق، م ».

٦. الاسم المبارك (فاطمة) أثبتناه من « ق، م ».

٧. في « م » : بنت محمّـد نبيّ.

٨. في « م » : لعليّ بن أبي طالب.

٩. في « م » : وما هذا القرطان.

الله قبل أن تُخلق أنت بأربعة آلاف سنة[١]»[٢].

وأيضاً من ذلك ما ذُكر في بعض كتب «**المناقب**»: إنّ صعصعة بن صوحان دخل على[٣] أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمّا ضُرِب ـ وقال: يا أمير المؤمنين أنت أفضل أم آدم أبو البشر ؟ قال عليّ عليه السلام: «تزكية المرء نفسه قبيح، ولكن قال الله تعالى لآدم: **﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾**[٤]، وإنّ كثيراً من الأشياء أباحها الله تعالى عليَّ أنا تركتها وما قاربتها»[٥].

ثمّ قال: أنت أفضل يا أمير المؤمنين أم نوح؟.

قال عليه السلام: «إنّ نوحاً دعا على قومه، وأنا ما دعوت على[٦] ظالمي حقّي، وابن نوح كان كافراً، وابناي سيّدا شباب أهل الجنّة».

ثمّ قال: أنت أفضل أم موسى؟.

---

١. في « م » : قبل أن تخلق بأربعين ألف سنة.

٢. أورده الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ٦٥ ـ ٦٦، وفيه : قبل أن أخلقكما بألفي عام. الإربلي في كشف الغمّة ٢ : ١٥٨، عن ابن خالويه في كتاب الآل، وعنه بحار الأنوار ٤٣ : ٥٢، الحلّي في المحتضر : ٣٩٩/ ٣٧٧، وعنه في بحار الأنوار ٢٥ : ٥/ ٨، البياضي في الصراط المستقيم ١ : ٢٠٩.

٣. في « ط » : العبدي جاء إلى. بدل من : دخل على.

٤. سورة البقرة ٢ : ٣٥.

٥. في « ط » : وأنا كثيراً ما من الأشياء أباحه الله تعالى عليَّ ولكن أنا تركتها وما قاربتها. وفي « ق » : وأنا كثير من الأشياء أباحه الله تعالى عليَّ أنا تركتها وما قاربتها. وفي « م » : وإنّ كثيراً من الأشياء أباحها الله تعالى وأنا تركتها. وما في المتن تلفيق من النسخ.

٦. (على) أثبتناها من « م ».

قال عليه السلام: «إنّ الله تعالى أرسل موسى إلى فرعون، فقال : ﴿أَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾[١]، حتّى قال الله تعالى: ﴿لاتَخَفْ إِنِّي لايَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[٢]، وقال: ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾[٣][٤]، وأنا[٥] ما خفت حين أرسلني رسول الله بتبليغ سورة براءة أن أقرأها على قريش في الموسم[٦]، مع أنّي كنت قتلت كثيراً من صناديد قريش، فذهبت بها إليهم وقرأتها عليهم وماخفتهم».

ثمّ قال: أنت أفضل أم عيسى بن مريم؟.

قال عليه السلام: «عيسى كانت أُمّه[٧] في بيت المقدس، فلـمّا حان وقت ولادتها سمعت قائلاً يقول لها[٨]: اخرجي فإنّ هذا[٩] بيت عبادة لا بيت ولادة، وأنا أُمّي فاطمة بنت أسد لمّا قرب وضع حملها كانت في الحرم، فانشق حائط الكعبة

---

١. سورة الشعراء ٢٦ : ١٤.

٢. سورة النمل ٢٧ : ١٠.

٣. سورة القصص ٢٨ : ٣٣.

٤. من قوله : (حتّى قال الله تعالى) إلى هنا أثبتناه من « ق، م ».

٥. في « ط » زيادة : (ما خفت حين بتّ في فراش رسول الله ليلة الغار و).

٦. في « م » : في موسم الحجّ.

٧. في « م » : أُمّه كانت. بدون اسم (عيسى).

٨. (لها) أثبتناها من « ق، م ».

٩. في « ط » زيادة : البيت.

وسمعت قائلاً يقول لها[١]: ادخلي فدخلت في وسط البيت، وأنا ولدت فيه، وليس لأحد هذه الفضيلة غيري، لا قبلي ولا بعدي»[٢].

فإذا كان هذا حال عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الولادة وذاك حال عيسى عليه السلام في الولادة، فانظروا واعتبروا يا أُولي الأبصار[٣].



١. (لها) أثبتناها من « ق، م ».

٢. لم أعثر عليه في مصادر المتقدّمين، بل وجدته في الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري ١ : ٢٧ ـ ٢٩، واللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام للتبريزي : ٢٢٠، وكلاهما عن كتاب المناقب.

٣. (يا أُولي الأبصار) لم يرد في « ق ».




المطلب العاشر[1]

أيضاً من ذلك ما روى بعض علمائنا الإمامية في كتاب له سمّاه: «**منهج التحقيق إلى سواء الطريق**» بالإسناد المتّصل عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: كنّا جلوساً مع أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله ـ لمّا بويع عمر بن الخطّاب ـ قال: كنت أنا والحسن والحسين عليهما السلام ومحمّد بن الحنفية ومحمّد بن أبي بكر وعمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم، فقال له ابنه الحسن عليه السلام: «يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان بن داوُد سأل ربّه مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، فهل ملكت أنت ممّا ملك سليمان بن داوُد ؟».

فقال عليه السلام: «والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّ سليمان بن داوُد سأل الله عزّوجلّ الملك فأعطاه، وإنّ أباك ملك ما لم يملكه - بعد جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله - أحد قبله ولا يملكه أحد بعده».

فقال الحسن عليه السلام: «نريد أن ترينا ممّا فضّلك الله تعالى به من الكرامة».

فقال عليه السلام: «أفعل إن شاء الله تعالى» فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فتوضّأ وصلّى ركعتين ودعا الله عزّوجلّ بدعوات لم يفهمها أحد، ثمّ أومأ بيده إلى جانب[2]

---

١. هذا المطلب إلى آخره لم يرد في « ق، م ».

٢. في حاشية « ط » في نسخة : جهة. وكذلك المصادر.

المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة بيضاء[١] فوقفت على الدار، وإذا بجانبها سحابة أُخرى، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّتها السحابة اهبطي بإذن الله تعالى، فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك خليفته ووصيّه، من شكّ فيك فقد هلك، ومن تمسّك بك سلك[٢] سبيل النجاة.

قال: ثمّ انبسطت السحابة إلى الأرض كأنّها بساط موضوع.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأُخرى فهبطت وهي تقول كمقالة[٣] الأولى، فجلس أمير المؤمنين عليها[٤]، ثمّ تكلّم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رقيقاً، فتأمّلت[٥] نحو أمير المؤمنين عليه السلام وإذا به على كرسيّ والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار».

فقال الحسن عليه السلام: «يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان بن داوُد كان مطاعاً بخاتمه، وأمير المؤمنين عليه السلام بماذا يطاع[٦] ؟».

فقال: «أنا عين الله في أرضه، أنا لسانه[٧] الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي

١. (بيضاء) لم ترد في المصادر.

٢. قوله: (ومن تمسّك بك سلك) أثبتناه من المصادر.

٣. في « ط »: كما قاله. وما في المتن من نسخة في حاشية « ط » والمصادر.

٤. في المصدر زيادة: منفرداً، وفي البحار عن المحتضر: مفرده.

٥. في « ط » ومدينة المعاجز: فتمايلت. وما في المتن من المحتضر والبحار.

٦. في المحتضر: مطاع.

٧. في المحتضر: لسان الله.

لا يُطفى، أنا باب الله الذي يؤتى منه وحجّته على عباده، ثمّ قال : أتحبّون أن أُريكم خاتم سليمان بن داوُد ؟ قلنا: نعم، فأدخل يده في جيبه فأخرج خاتماً من ذهب فصّه من ياقوتة حمراء، مكتوب عليه: «محمّد وعليّ».

قال سلمان: فتعجبّنا من ذلك، فقال عليه السلام: «من أيّ شيء[1] تعجبون ؟ وماالعجب من مثلي، أنا أُريكم اليوم ما لم تروه أبداً».

فقال الحسن عليه السلام: «أُريد أن تريني يأجوج ومأجوج والسدّ الذي بيننا وبينهم» فسارت الريح تحت السحاب[2] فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرعد، وعلت في الهواء وأمير المؤمنين يقدمنا حتّى انتهينا إلى جبل شامخ في العلوّ، وإذا شجرة جافّة قد تساقطت أوراقها وجفّت أغصانها.

فقال الحسن عليه السلام: «ما بال هذه الشجرة قد يبست ؟» فقال عليه السلام: «سلها فإنّها تجيبك» فقال الحسن عليه السلام: «أيّتها الشجرة ما لك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟» فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «بحقي عليك[3] إلاّ ما أجبته».

قال الراوي: والله لقد سمعتها تقول: لبّيك لبّيك يا وصيّ رسول الله وخليفته، ثمّ قالت: يا أبا محمّد[4]، إنّ أمير المؤمنين كان يجيئني في كلّ ليلة وقت السحر ويصلّي عندي ركعتين ويُكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة

---

١. (شيء) أثبتناه من المصادر.

٢. في المحتضر : فسارت السحابة فوق الريح.

٣. (بحقي عليك) أثبتناه من المحتضر والبحار.

٤. (يا أبا محمّد) أثبتناه من المحتضر والبحار.

بيضاء ينفح منها رائحة[١] المسك، وعليها كرسيّ فيجلس عليه فتسير بـه، وكنـت أعيش بمجلسه وبركته[٢]، فانقطع عنّي منذ أربعين يوماً فهذا سبب ما تراه منّي.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وصلّى ركعتين ومسح بكفّه عليها فاخضرّت وعادت إلى[٣] حالها، وأمر الـريح فـسارت بنـا وإذا نحـن بملـك يـده بـالمغرب وأُخـرى بالمشرق، فلمّا نظر الملـك إلى أمـير المـؤمنين قـال: أشـهد أن لا إلـه إلاّ الله وحـده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّـداً عبده ورسوله أرسله بالهدى وديـن الحـقّ ليُظهـره على الدين كلّه ولو كره المشركون، وأشهد أنّك وصيّه وخليفته حقّاً وصدقاً.

فقلت: يا أمير المؤمنين، من هـذا الـذي يـده في المغـرب ويـده الأُخـرى في المشرق ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «هذا الملك الذي وكّله الله بظلمة الليـل وضـوء النهار ولا يزوله[٤] إلى يوم القيامة، وإنّ الله تعالى جعل أمر الـدنيا إليَّ، وإنّ أعـمال العباد تعرض عليَّ في كلّ يوم، ثمّ ترفع إلى الله تعالى.

ثمّ سرنا حتّى وقفنا على سـدّ يـأجوج ومـأجوج، فقـال أمـير المـؤمنين عليه السلام للريح: «اهبطي بنا ممّا يلي هذا الجبل» وأشار إلى جبل شامخ في العلوّ ـ وهو جبـل الخضر ـ فنظرنا إلى السدّ وإذا ارتفاعه مـدّ[٥] البـصر، وهـو أسـود كقطعـة الليـل

---

١. في المحتضر والبحار : ريح.

٢. في المحتضر والبحار : وكنت أعيش ببركته.

٣. في « ط » : على، وما في المتن من المحتضر والبحار.

٤. في المحتضر : بالليل والنهار فلا يزول، وفي البحار : بظلمة الليل والنهار لا يزول.

٥. في « ط » ما يحدّ، وما في المتن من المحتضر والبحار، وهو أقرب للسياق.

الدامس[١]، يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أبا محمّد، أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد» قال سلمان: فرأيت أصنافاً ثلاثة طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كلّ واحد ستّون ذراعاً، والثالث يفرش إحدى أُذنيه تحته والأُخرى يلتحف بها.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف، فانتهينا إليه وإذا هو من زمرّدة خضراء وعليها ملك على صورة النسر، ثمّ نظر إلى أمير المؤمنين، قال الملك: السلام عليك يا وصيّ رسول ربّ العالمين وخليفته[٢]، أتأذن لي في الردّ[٣]، فردّ عليه السلام وقال: «إن شئت تكلّم وإن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه» فقال الملك: بل تقول أنت[٤] يا أمير المؤمنين.

فقال: «تريد أن آذن لك أن تزور الخضر عليه السلام» فقال: نعم، فقال عليه السلام: «قد أذنت لك» فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثمّ قال: فمشينا إلى[٥] الجبل هنيئة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر، فقال سلمان: يا أمير المؤمنين رأيت الملك ما زار الخضر إلاّ حين أخذ إذنك[٦]، فقال عليه السلام: «يا سلمان[٧] والذي رفع السماء بغير عمد، لو أنّ أحدهم رام

١. الدامس: أدمس الظلام وأدمس، إذا اشتدّ ظلامه. تهذيب اللُّغة ١٢ : ٣٧٩ ـ دمس.
٢. في المحتضر والبحار : يا وصيّ رسول الله وخليفته.
٣. في المحتضر والبحار : الكلام. بدل من : الردّ.
٤. (أنت) أثبتناها من المحتضر والبحار.
٥. في المحتضر : ثمّ مشينا على، وفي البحار : ثمّ تمشينا على. بدل من : ثمّ قال فمشينا إلى.
٦. في المحتضر : ما زار حتّى أخذ الإذن.
٧. (يا سلمان) أثبتناه من المحتضر.

أن يزول من مكانه بقدر نَفَس واحد لما زال حتّى آذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم».

فقلنا: ما اسم الملك الموكّل بقاف ؟.

فقال عليه السلام: «ترحائيل»[١] فقلنا[٢]: يا أمير المؤمنين، كيف تأتي كلّ ليلة إلى هذا الموضع وتعود ؟ فقال عليه السلام:

«كما أتيت بكم، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّي لأملك من[٣] ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جَنانكم[٤]، إنّ اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وكان لآصف[٥] بن برخيا حرف واحد فتكلّم به، فخسف الله تعالى الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس حتّى تناول السرير، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، عرفنا من عرفنا، وأنكرنا من أنكرنا».

ثمّ قام عليه السلام وقمنا وإذا نحن بشاب في الجبل يصلّي بين قبرين، فقلنا: يا أمير المؤمنين، من هذا الشاب ؟.

---

١. في المحتضر : برجائيل، وفي البحار : ترجائيل.

٢. في « ط » : فقال، وما في المتن من المحتضر والبحار.

٣. (من) أثبتناها من المحتضر والبحار.

٤. الجنان : القلب. المحكم والمحيط الأعظم ٧ : ٢١٢ ـ جنن.

٥. في المحتضر والبحار : إنّ اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً وكان عند آصف....

فقال عليه السلام: «صالح النبيّ عليه السلام، وهذان القبران لأُمّه وأبيه، وإنّه يعبد الله بينهما، فلمّا نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتّى بكى وأومأ بيده إلى أمير المؤمنين، ثمّ عاد إلى صلاته[١] وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتّى فرغ من صلاته، فقلنا له: ممّ بكاؤك[٢] ؟ فقال صالح: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يمرّ بي عند كلّ غداة، فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك منذ عشرة أيّام فأقلقني ذلك» فتعجّبنا من ذلك.

فقال عليه السلام: «أتريدون أن أُريكم سليمان بن داوُد ؟» فقلنا: نعم، فقام ونحن معه، فدخل بنا بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه جميع الفواكه والأعناب، وأنهار تجري والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأته الأطيار أتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان، وإذا سرير عليه شاب، ملقى على ظهره، واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان عليه السلام، فنهض قائماً وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، أنت والله الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسّك بك، وقد خاب وخسر من تخلّف عنك، وإنّي سألت الله عزّوجلّ بكم أهل البيت فأُعطيت ذلك الملك».

قال سلمان: فلمّا سمعنا كلام سليمان بن داوُد لم أتمالك نفسي حتّى وقعت على أقدام أمير المؤمنين أُقبّلها، وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وفعل

١ـ في المحتضر والبحار: ثمّ أعادها إلى صدره.

٢ـ في المحتضر والبحار: ما بكاؤك.

أصحابي كما فعلت.

ثمّ سألت أمير المؤمنين: ما وراء قاف ؟ قال: «وراءه ما لا يصل إليكم علمه» فقلت[١]: أتعلم ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام: «علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها، وإنّي الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك الأوصياء من ولدي من بعدي».

ثمّ قال عليه السلام: «إنّي لأعَرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سُئل الله تعالى بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على[٢] العرش، ولأجلنا خلق الله عزّوجلّ السماء والأرض والعرش[٣] والكرسي والجنّة والنار، ومنّا تعلّمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه».

ثمّ قال عليه السلام: «أتريدون أن أُريكم عجباً ؟»، قلنا: نعم، قال: «غضّوا أعينكم»، ففعلنا، ثمّ قال عليه السلام: «افتحوها»، ففتحناها فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمة، وفيها أُناس ما رأينا أعظم من خلقهم، على طول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء ؟ قال: «بقيّة قوم عاد، كفّار لا يؤمنون بالله تعالى أحببت أن أُريكم إيّاهم، وهذه المدينة وأهلها أُريد أن أُهلكهم وهم لا يشعرون» قلنا: يا أمير المؤمنين، تهلكهم بغير حجّة ! قال: «لا، بل بحجّة

١. في المحتضر والبحار : فقلنا.

٢. في « ط » : تحت، وما في المتن من المحتضر والبحار.

٣. قوله : (ولأجلنا خلق الله عزّوجلّ السماء والأرض والعرش) أثبتناه من المحتضر والبحار.

عليهم» فدنا منهم وتراءى لهم، فهمّوا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم يرونه[١]، ثمّ تباعد عنهم ودنا منّا ثمّ مسح بيده على صدورنا[٢]، وصعق بهم صعقة.

قال سلمان: لقد ظنّنا أنّ الأرض قد انقلبت والسماء قد سقطت، وأنّ الصواعق من فِيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد، قلنا: يا أمير المؤمنين، ما صنع الله بهم ؟ قال عليه السلام: «هلكوا وصاروا كلّهم في[٣] النار»، قلنا: هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله.

فقال عليه السلام: «أتريدون أن أُريكم أعجب من ذلك ؟»، قلنا: لا نُطيق ـ بأسرنا ـ على احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاّك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك عند الله تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين والناس والملائكة أجمعين إلى يوم الدين.

ثمّ سألناه الرجوع إلى أوطاننا، فقال: «أفعل ذلك إن شاء الله تعالى» وأشار إلى السحابتين فدنتا منّا، فقال عليه السلام: «خذوا مواضعكم»، فجلسنا على سحابة وجلس عليه السلام على الأُخرى، وأمر الريح فحملتنا حتّى صرنا في الجو، حتّى رأينا الأرض كالدرهم، ثمّ حطّتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقل من طرف النظر، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذّن يؤذّن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس، فقلنا: يا لله العجب كنّا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعُدنا في خمس ساعات من النهار !.

---

١. في المحتضر : وهم لا يروننا، وفي البحار : وهم يرون.

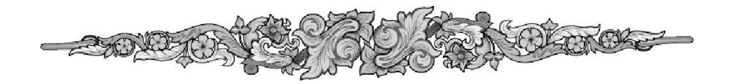
٢. في المحتضر والبحار زيادة : وأبداننا وتكلّم بكلمات لم نفهمها وعاد إليهم ثانية حتى صار بإزائهم.

٣. في المحتضر والبحار : إلى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لو أنّني أردت أن أخرق[1] الدنيا بأسرها والسماوات السبع وأرجع في أقل من الطرف لفعلت، بما عندي من اسم الله الأعظم».

فقلنا: يا أمير المؤمنين أنت والله الآية العظمى، والمعجز الباهر[2] بعد أخيك وابن عمّك رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

أقول: ومن تأمّل وتعمّق وأخذ بجوامع مجامع هذا الحديث الشريف، تيقّن وتقرّ عيناه بأفضلية مولانا أمير المؤمنين على جميع الأنبياء والمرسلين ماخلا نبيّنا صلى الله عليه وآله[4].



١. في البحار : أجوب.

٢. في « ط » : المعجزات الباهرة. وما في المتن من المحتضر والبحار.

٣. أورده الحلّي في المحتضر : ٢٢٧/ ١٨٠، وعنه في بحار الأنوار ٢٧ : ٣٣/ ٥، والبحراني في مدينة المعاجز ١ : ٥٤٩/ ٣٥١، كاملاً، و٢٤٤/ ١٥٥، مختصراً. والكلّ نقله عن « منهج التحقيق إلى سواء الطريق » لأحد علماء الإمامية.

٤. إلى هنا انتهى ما سقط من « ق، م ».




المطلب الحادي عشر[١]

أيضاً من ذلك ما رواه ابن شيرويه الديلمي[٢] في كتاب «**الفردوس**» قال: حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمّر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: لمّا قتل[٣] عليّ بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود[٤]، ودخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله كبّر وكبّر المسلمون.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ اعط عليّاً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده».

فهبط جبرئيل ومعه أُترجة من الجنّة[٥]، فقال له: إنّ الله عزّوجلّ يقرأ عليك السلام[٦]، ويقول لك: حيِّ بهذه عليّ بن أبي طالب، فدفعها إليه[٧] فانفلقت في يده فلقتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة[٨]: «تحية من

١. في « ق، م » : المطلب العاشر.

٢. (الديلمي) لم يرد في « ط ».

٣. في « ط » زيادة : أمير المؤمنين.

٤. في « م » زيادة : العامري.

٥. في « م » : من أُترج الجنّة.

٦. في « م » : يقرئك السلام.

٧. في « م » : فدفعتها إليه.

٨. في كفاية الطالب : بصفرة.

الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»[١].

وأيضاً من ذلك ما رواه صاحب «مصباح الأنوار»: عن العلاء بن الحسن الهمداني، قال: حدّثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ وقد[٢] سُئل: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج ؟ فقال: «خاطبني ربّي[٣] بلغة عليّ بن أبي طالب، فألهمني ربّي أن قلت: أنت خاطبتني[٤] أم عليّ ؟ فقال: يا أحمد[٥]، أنا شيء لا كالأشياء[٦]، لا أُقاس بالناس، ولا أُوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت عليّاً من نورك، فاطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك[٧] أحبّ إليك من عليّ بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه

---

١. لم نعثر عليه في فردوس الأخبار، بل أورده الخوارزمي في المناقب : ١٧٠/ ٢٠٤ عن شيخه ابن شيرويه الديلمي، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ٧٧ ـ ٧٨، بإسناده عن أبي محمّد عبد الرحمن بن أبي الفهم البلداني، عن أبي الفرج عبد الوهاب الحرّاني، عن أبي عليّ بن تيهان، عن الحسن بن الحسين بن زوما، عن أبي بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذراع، عن صدقة، عن سلمة بن شبيب...، الحلّي في المحتضر : ٢٩٥/ ٢٥٤، عن الخوارزمي، شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٤٥٢/ ١٢، عن ابن شيرويه، البحراني في تفسير البرهان ٤ : ٤٣٤/ ٦، عن ابن شيرويه، ومدينة المعاجز ١ : ٣٨١/ ٢٤٨، عن ابن شيرويه، و٢ : ٤٤٠/ ٦٦٦، عن شرف الدين.

٢. (وقد) أثبتناها من « م ».

٣. من قوله : (بأيّ لغة خاطبك) إلى هنا لم يرد في « م »، وكلمة (ربّي) لم ترد في « ق ».

٤. في « ق، م » : تخاطبني.

٥. في « ط » : يا محمّد.

٦. في « ق » : ليس كالأشياء.

٧. في « ق » : إلى قلبك، وفي « م » : على قلبك.

كيما يطمئن قلبك[١]»[٢].

فانظروا[٣] يا أُولي الأبصار والعقول كلّم الله موسى عليه السلام على ذروة جبل، وكلّم الله محمّداً فوق العرش بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أين الثرى من[٤] الثريا.

وأيضاً من ذلك ما رواه الفقيه أبو الحسن[٥] بن شاذان في «**مناقبه**»: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عُرج بي إلى السماء، انتهى بي المسير مع جبرئيل إلى السماء[٦] الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر، فقال لي جبرئيل: يا محمّد، هذا هو البيت المعمور، خلقه الله تعالى قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف عام، قم يا محمّد فصلّ إليه.

١. في « ط » : كيما تطمئن. وفي « ق » : كما يطمئن قلبك.

٢. مصباح الأنوار : مخطوط.

أورده الخوارزمي في المناقب : ٧٨/ ٦١، ومقتل الحسين عليه السلام : ٤٢، ابن طاووس في الطرائف ١ : ٢٢٩/ ٢٤٢، عن المناقب، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٢٠٩، العلاّمة الحلّي في كشف اليقين : ٢٢٩ ـ ٢٣٠، الحلّي في المحتضر : ٢٨٣/ ٢٤٢، الديلمي في إرشاد القلوب ٢ : ٤٨، النباطي العاملي في الصراط المستقيم ١ : ٢٠٧، الحرّ العاملي في الجواهر السنية : ٢٩٥، المجلسي في البحار ١٨ : ٣٨٦، والكلّ عن المناقب للخوارزمي، الفيض الكاشاني في التفسير الصافي ٣ : ١٧٧، عن كشف الغمّة، البحراني في مدينة المعاجز ٢ : ٤٠٢/ ٦٢٦، عن ابن شهرآشوب، ولم نعثر عليه في المناقب، المجلسي في بحار الأنوار ٣٨ : ٣١٢/ ١٤، عن الطرائف.

٣. في « ق، م » : انظروا.

٤. في « ق » : إلى، وفي « م » : وأين.

٥. (أبو الحسن) لم يرد في « ق، م ».

٦. قوله : (انتهى بي المسير مع جبرئيل إلى السماء) لم يرد في « ط ».

قال النبيّ ﷺ: وجمع الله النبيّين لي[١] فصفَّهم جبرئيل ورائي صفّاً، فصلّيت بهم، فلمّا سلّمت أتاني آت من عند ربّي، فقال لي: يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويقول لك: سل الرسل على ماذا أُرسلتم من قبلي، فقلت: معاشر الأنبياء على مابعثكم ربّي من قبلي؟

فقالت الرسل: على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾[٢]»[٣].

وكيف لا يكون عليّ بن أبي طالب أفضل منهم؛ لأنّهم مبعوثون بنبوّة محمّد ﷺ وولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

وأيضاً من ذلك: ما روي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه[٥] قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: «يا بُنية[٦] إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطّلع ثانية[٧] فاختار

---

١. في « ق، م » : لي النبيّين. وفي المائة منقبة : ثمّ أمر الله تعالى حتّى اجتمع جميع الرسل والأنبياء. بدل من : وجمع الله النبيّين لي.

٢. سورة الزخرف ٤٣ : ٤٥.

٣. مائة منقبة : ١٤٣/ ٨٢، عنه في البحار ٢٦ : ٣٠٧/ ٦٩، وأورده ابن جبر في نهج الإيمان : ٥٠٥، من دون ذكر الآية، شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٥٦٣/ ٣٠، عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي، وكذلك المجلسي في بحار الأنوار ٣٦ : ١٥٥.

٤. من قوله : (منهم ؛ لأنّهم) إلى هنا أثبتناه من « ق، م ».

٥. (عليّ بن أبي طالب أنّه) لم يرد في « ق، م ».

٦. في « ط » : يا ابنتي، وفي « ق، م » : يا بنيّ، وما في المتن من كشف الغمّة.

٧. في « ق، م » : ثانياً.

زوجك[١] على رجال العالمين، ثمّ اطّلع ثالثة[٢] فاختاركِ على نساء العالمين، ثمّ اطّلع رابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين»[٣].

وروي في معنى قوله تعالى: ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾[٤]، قال: سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلاّ تبت عليَّ، فتاب الله عليه[٥].

وأيضاً من ذلك ما ذكره عليّ بن عيسى الإربلي في كتاب «**كشف الغمّة في مناقب الأئمّة**»: عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد[٦] عليه السلام: «إنّ امرأة من الجنّ[٧] يقال لها: عفراء، كانت تتردد[٨] إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه، فتأتي

١. في « ق » زيادة : عليّ بن أبي طالب.
٢. في « ق، م » : ثالثاً.
٣. أورده الإربلي في كشف الغمّة ٢ : ١٧٤. وقد ورد الحديث في عدّة مصادر لكن بألفاظ قريبة من هذا اللفظ اخترنا المطابق للمتن فقط.
٤. سورة البقرة ٢ : ٣٧.
٥. أورده الكليني في الكافي ٨ : ٣٠٥/ ذيل حديث ٤٧٢، عن أحدهما عليهما السلام، الصدوق في الأمالي : ١٣٤/ ٢، والخصال : ٢٧٠/ ٨، ومعاني الأخبار : ١٢٥/ ١، المفيد الخزاعي في الأربعين : ١٦/ ١٧، ابن الفتال النيشابوري في روضة الواعظين ١ : ٣٥٩/ ٤، ابن المغازلي في المناقب : ٦٣/ ٨٩، ابن البطريق في العمدة : ٣٧٩/ ٧٤٥، وخصائص الوحي المبين : ١٣٠/ ٧٢، ابن طاووس في الطرائف ١ : ١٥٨/ ١٦٦، الإربلي في كشف الغمّة ٢ : ١٧٥، الشيرازي في الأربعين : ٤٥١ ـ ٤٥٢، وفي الكلّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وعن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.
٦. في « ط » زيادة : الصادق.
٧. في « ط » زيادة : كانت، وفي « ق » : كان.
٨. في المصدر : تنتاب.

صالحي[١] الجنّ فيسلمون على يديها، وقد فقدها النبيّ ﷺ أيّاماً فسأل جبرئيل عليه السلام عنها، فقال: إنّها زارت أُختاً لها في الله، فقال النبيّ ﷺ: طوبى للمتحابّين في الله[٢]، إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء[٣]، عليه سبعون ألف قصر، في كلّ قصر سبعون[٤] ألف غرفة، خلقها الله تعالى للمتحابّين في الله والمتزاورين في الله[٥].

فلمّا رجعت وأتت إلى النبيّ ﷺ، فقال لها: يا عفراء، أي شيء رأيت[٦]؟ قالت : رأيت عجائب كثيرة، قال : فأعجب ما رأيت ؟.

قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء، مادّاً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي[٧]، إذا بررت قَسَمَك وأدخلتني نار جهنّم فأسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ خلّصتني منها وحشرتني معهم.

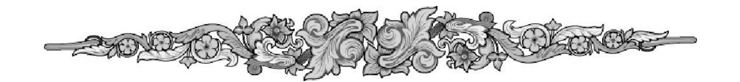
فقلت: يا أبا الحارث[٨] ما هذه الأسماء[٩] التي تدعو بها ؟ فقال لي: رأيتها

١. في « ط » : يوماً لحيّ من. بدل من : صالحي.
٢. في « م » : زيادة : فقال النبيّ ﷺ.
٣. في « م » : ياقوت أحمر.
٤. (سبعون) لم ترد في « م ».
٥. في « ق » : خلقها للمتحابين والمتزاورين في الله، وقوله : (والمتزاورين في الله) لم يرد في « م » والمصدر.
٦. في « ط » زيادة : عجيباً، وفي « ق » : عجباً، وفي « م » : عجائب.
٧. في « ط » زيادة : وسيّدي ومولاي وربّي.
٨. في « ق » : يا رب، وفي « م » : يا حارث.
٩. في « م » : ما هذا الدعاء.

على ساق العرش من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت[1] أنّهم أكرم خلق الله[2]، فأنا أسأله بحقّهم.

فقال النبيّ ﷺ: لو أقسم[3] أهل الأرض على الله بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى»[4][5].

أقول: انظروا يا أهل[6] الألباب والبصائر لو علم المنحوس إبليس أنّ أحداً أفضل وأكرم على الله تعالى من هؤلاء؛ لكان سأل الله بهم، وما سأل الله تعالى بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.



١. في « م » : فقلت.

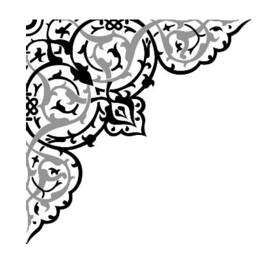
٢. في المصدر زيادة : على الله.

٣. في المصدر : والله لو أقسم.

٤. كشف الغمّة ٢ : ١٧٥، وعنه في بحار الأنوار ٩٤ : ٢٠/ ١٥، ومستدرك الوسائل ٥ : ٢٣٢/ ٩، وأورده الصدوق في الخصال : ٦٣٨/ ١٣، الفتال النيشابوري في روضة الواعظين ٢ : ٣٤٩/ ٣، إلى قوله : والمتزاورين، ونقله البحراني في مدينة المعاجز ١ : ١٢٦/ ٧٢، عن ابن شهرآشوب، ولم نعثر عليه فيه، والحويزي في تفسير الثقلين ٥ : ٢٠/ ٣٤، عن روضة الواعظين.

٥. في « ط » زيادة : فأسألك اللّهمّ بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليك، وبحقّك عليهم أن ترزقني المجاورة عند قبر الحسين وتخلّصني من التبريز وأهلها.
وهذه التعليقة خاصّة للناسخ حيث قال في أحد المواضع : إنّي كتبت هذه النسخة لي خاصة. ولم ترد التعليقة في « ق، م ».

٦. في « م » : يا أُولي.

المطلب الثاني عشر[١]

ومن ذلك أيضاً ما ذكره ابن شيرويه الديلمي[٢] في كتاب «**الفردوس**» من باب العين: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ منّي[٣] مثل رأسي من بدني»[٤]، وزاد في رواية أُخرى: «بل مثل عيني من رأسي»[٥].

ولا شكّ أنّ الرأس أفضل وأشرف من أعضاء البدن، وكذلك العين أفضل من أجزاء الرأس، وإذا كان عليّ عليه السلام أفضل وأشرف[٦] من أعضاء النبيّ، والنبيّ ﷺ أفضل

---

١. في « ق، م » : المطلب الحادي عشر.

٢. في « ق، م » : ذُكر. بدل من هذه الجملة في المتن.

٣. (منّي) أثبتناها من المصدر. وتؤيّده جميع المصادر أدناه.

٤. الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٦٢/ ٤١٧٤، وأورده الطوسي في الأمالي : ٣٥٣/ ٧٢، ابن شهرآشوب في المناقب ٢ : ٢٤٦، ابن البطريق في العمدة : ٢٩٦/ ٤٩١، ابن طاووس في الطرائف ١ : ١٠٤/ ٧٦، ابن جبر في نهج الإيمان : ٣٥١ و٤٨٠، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٥١٧، العلاّمة الحلّي في كشف اليقين : ٢٨١، الحلّي في المحتضر : ٢٩٣/ ٢٥٣، البياضي العاملي في الصراط المستقيم ١ : ٢٥٢ و٢ : ٥٨، الشيرازي في الأربعين : ٥٧ و٧٥، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧ : ١٢، ابن المغازلي في المناقب : ٩٢/ ١٣٥، الخوارزمي في المناقب : ١٤٤/ ١٦٧، السيوطي في الجامع الصغير ٢ : ١٧٧/ ٥٥٩٦، المتّقي الهندي في كنز العمّال ١١ : ٦٠٣/ ٣٢٩١٤. وفي بعض المصادر : عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني.

٥. لم نعثر على هذا النصّ في المصادر.

٦. (وأشرف) لم يرد في « ط ».

من جميع الأنبياء، فكيف لا يكون عليّ عليه السلام أفضل من الأنبياء عليهم السلام[١] !

وأيضاً من ذلك ما رواه في «**مصباح الأنوار**»[٢]: عن سعيد بن منصور، قال: حدّثنا الدراوردي[٣]، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبد خير، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «أُهدي إلى النبيّ قنو[٤] موز، فجعل يقشّر الموز[٥] ويجعلها في فمي، فقال له قائل: يا رسول الله، إنّك تحبّ عليّاً ؟ قال: «أوما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، حيث أكون يكون، وحيث يكون أكون»[٦].

وفي الكتاب المذكور: روى سويد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن سليم الطائفي[٧]، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي[٨]، عن أبي مجلز، عن عبد

١. قوله: (فكيف لا يكون عليّ عليه السلام أفضل من الأنبياء عليهم السلام) لم يرد في « ق ».

٢. في « ق، م »: وفي مصباح الأنوار.

٣. في نسخة « م، ق، ط »: الورداري، وما في المتن أثبتناه من المصادر، وهو الموافق للكتب الرجالية، وهو: عبد العزيز بن محمّد بن عبيد، أبو محمّد المدني، ودراورد قرية في خراسان. انظر: تهذيب التهذيب ٦: ٣١٥/ ٦٨٠، ميزان الاعتدال ٤: ٣٧١/ ٥١٣٠، سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٦/ ١٠٧.

٤. القنو: العذق. والجمع: القنوان والأقناء. الصحاح ٦: ٢٤٦٨ ـ قنا.

٥. في « م »: الموزة.

٦. مصباح الأنوار: مخطوط، أورده الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٣٦، والمناقب: ٦٤/ ٣٣، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ١٩٤، ابن جبر في نهج الإيمان: ٤٨٠، ابن شهرآشوب في المناقب ٢: ٢٥٠، المجلسي في بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٨، و٣٩: ٢٧٥. وقوله: (حيث أكون يكون وحيث يكون أكون) لم يرد في المصادر.

٧. في « ط »: يحيى بن شكيم الطائفي. وما في المتن من « ق، م »، وهو الموافق للكتب الرجالية. انظر تهذيب التهذيب ١١: ١٩٨/ ٣٦٧، سير أعلام النبلاء ٩: ٣٠٧/ ٩٢.

٨. في « ط »: الأوذر، وفي « ق »: الأوز، وفي « م »: الأزور، وما في المتن أثبتناه من المسترشد، وهو الموافق للمصادر الرجالية. وهو الراوي عن سليمان التيمي. انظر ميزان الاعتدال ١: ٣٢٢/ ٧٠١، الجَرح والتعديل ٢: ٣٣٦/ ١٢٧٤.

الله[١]، قال رأيت رسول الله ﷺ وكفّه في كفّ عليّ، وهو يقبّله، فقلت له: يارسول الله ما منزلة عليّ منك ؟ قال: «منزلتي من الله تعالى»[٢].

وروى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن بني[٣] عبد المطّلب سادات أهل الجنّة، أنا رسول الله سيد الأنبياء وعمّي سيّد الشهداء، وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلى المهدي[٤]»[٥].

---

١. في « ط، ق » : عن مخلّد، عن عبد الله، وفي « م » : مخلّد بن عبد الله، وما في المتن أثبتناه من المسترشد وهو الموافق لكتب التراجم. واسم أبي مجلز : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري. انظر تهذيب التهذيب ١١ : ١٥١/ ٢٩٣، لسان الميزان ٩ : ٢٨٠/ ١٤٨١٦.

٢. مصباح الأنوار : مخطوط، أورده الطبري في المسترشد : ٢٩٢، الشيخ الطوسي في الأمالي : ٢٢٦/ ٤٤، بسنده عن أبي مجلز، عن عبد الله بن سعود، ابن شهرآشوب في المناقب ٢ : ٢٤٩، عن الأمالي، الطبري في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ٤٢١/ ٢٩، عن أبي مخلد، عن ابن مسعود، الحلّي في المحتضر : ٢٧٨/ ٢٢٨، عن الأمالي. وفي بعض المصادر : كمنزلتي من الله تعالى.

٣. في « ط » : أولاد.

٤. في « ط » : والمهدي عليه السلام.

٥. أورده كلّ بطريقه عن أنس الصدوق في الأمالي : ٥٦٢/ ١٥، القاضي المغربي في شرح الأخبار ٣ : ٤/٩١٨، الطوسي في الغيبة : ١٨٣/ ١٤٢، المفيد الخزاعي في الأربعين : ٨/ ٣، ابن الفتال النيشابوري في روضة الواعظين ٢ : ٢٨/ ٥، ابن البطريق في العمدة : ٥٢/ ٤٨، و٢٨٠/ ٤٥٥، الإربلي في كشف الغمّة ٤ : ١٢٦، ١٩٤، ٢٠٤، رضي الدين الحلّي في العدد القوية : ٩٠/ ١٥٥، ابن ماجة في السنن ٤ : ٤٥٥/ ٤٠٨٧، ابن حيان الأنصاري في طبقات المحدّثين ٢ : ٢٩٠/ ٢٤٩، الحاكم النيشابوري في المستدرك ٤ : ٢٢٠/ ٤٩٩٣، أبو نعيم الاصفهاني في ذكر أخبار أصبهان ٢ : ١٣٠، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٤/ ٥٠٥، ابن المغازلي في المناقب : ٤٨/ ٧١، الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٢٨٤/ ٦٨٤٠، محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى : ١٥، ٨٩، الباعوني في جواهر المطالب ١ : ٢٢٨، المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٢ : ٩٧/ ٣٤١٦٢، باختلاف بين المتن والمصادر، وفيما بين المصادر نفسها.

وروى شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب[١] عليه السلام قال: بلغنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: «أُريكم[٢] آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته ؟» فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أقست رجلاً بثلاثة من الرسل، بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله ؟.

قال: «ألا تعرفه يا أبا بكر ؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال[٣]: «أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام» قال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن[٤].

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من أراد أن ينظر إلى اسرافيل في رفعته، وإلى ميكائيل في درجته، وإلى جبرئيل في عظمته، وإلى آدم في هيبته، وإلى نوح في صبره ودعوته، وإلى إبراهيم في سخاوته، وإلى سليمان في ملكه[٥] وعظمته[٦]، وإلى موسى في شجاعته، وإلى عيسى في سياحته، وإلى محمّد في شرفه ومنزلته، فلينظر

---

١. في المصادر: صاحب راية عليّ عليه السلام.

٢. في نسخة « ق، م، ط »: أيّكم، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

٣. في « ط »: فقال النبيّ: أفلا تعرفه يا أبا بكر ؟ قال: يا رسول الله، الله ورسوله أعلم، قال: ذلك.

٤. أورده الخوارزمي في المناقب: ٨٨/ ٧٩، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١: ٢٣٢، العلاّمة الحلّي في كشف اليقين: ٥٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٣٩: ٣٩، عن كشف الغمّة.

٥. في « ط » زيادة: وحشمته.

٦. قوله: (وإلى سليمان في ملكه وعظمته) لم يرد في المصدر.

إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[١].

انظروا إلى[٢] هذا الحديث أنّ الصفات التي تفرّقت في جميع الأنبياء عليهم السلام والملائكة، جمعها النبيّ صلى الله عليه وآله في عليّ وحصرها فيه، فكيف لا يكون عليّ حينئذ أفضل منهم ؟!.

وفي الكتاب المذكور: روي عن أبي موسى الأشعري أنّه قال لعمرو بن العاص ـ لمّا تفاوضا في الحكومة ـ: ويحك يا عمرو، ما يدعوك إلى أن تريد أن تجعل[٣] الخلافة في غير عليّ عليه السلام، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّما مثل أهل بيتي مثل[٤] سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».

أما تذكر يوماً كنّا بباب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إلينا، فقال: «إبراهيم خليل الله، وموسى كليم الله، وعيسى روح الله، وأنا محمّد رسول الله[٥] وحبيب الله[٦]، وعليّ وليّ الله، ثمّ هو وديعتي عند الله».

أما تذكر إذ[٧] كنّا في سفر مع النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل علينا[٨] عليّ وهو يسيّر

---

١. أورده رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٩٦.

٢. في « ط » : انظروا في.

٣. في المصدر : إلى أن تجعل.

٤. في « ق » : كمثل. وفي المصدر : فيكم كمثل.

٥. في المصدر: وأنا حبيب الله. بدل من: وأنا محمّد رسول الله.

٦. (وحبيب الله) لم يرد في « ق، م ».

٧. في « ط » أن، وفي « م » : أنّا.

٨. (علينا) لم يرد في « ق، م ».

الناقة، فقال النبيّ ﷺ: «لئن شئتم لأريتكم أشبه الناس خلقاً وخُلقاً[١] وأشبههم منطقاً بإبراهيم الخليل» قالوا: من هو يا رسول الله ؟ فقال: «هذا المُقبل عليّ بن أبي طالب نور الله بين عينيه»، فرفعوا أبصارهم فإذا وجه[٢] أمير المؤمنين عليه السلام يغني عن نور[٣] الشمس[٤][٥].

وأيضاً من ذلك ما ذكره فخر الدين الرازي في تفسيره «**مفاتيح الغيب**»[٦] في تفسير فاتحة الكتاب: عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «لا تسبّوا عليّاً؛ فإنّه ممسوس في ذات الله»[٧].

انظروا يا أُولي العقول والأبصار أنّ علياً الذي هو نور الله بين عينيه، وأنّه ممسوس في ذات الله، فكيف لا يفضّل على الأنبياء عليهم السلام، ولم يسمع لأحد من الأنبياء[٨] أنه نور الله بين عينيه، ولا قيل لأحد[٩]

---

١. قوله: (خلقاً وخُلقاً) لم يرد في « ق، م ».

٢. في « م »: زيادة: عليّ بن أبي طالب.

٣. (نور) لم يرد في « ق، م ».

٤. في المصدر: يضيء في الشمس.

٥. أورده القاضي المغربي في شرح الأخبار ٢: ٤٠٥/ ٧٥٠، باختلاف يسير.

٦. في « ق »: مفاتح الغيب، وفي « م »: مفاتيح القلوب.

٧. التفسير الكبير ١: ١١٩، وفيه: فإنّه كان مخشوشاً، وأورده الطبراني في المعجم الكبير ١٩: ١٤٨/ ٣٢٤، أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ١: ٦٨، الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٣٠، المتقي الهندي في كنز العمّال ١١: ٦٢١/ ٣٣٠١٧، ابن شهرآشوب في المناقب ٣: ٢٥٥ و٣٢٧، ومنتجب الدين في الأربعين: ٥٤/ ٢٦، باختلاف يسير.

٨. قوله: (ولم يسمع لأحد من الأنبياء) لم يرد في « م ».

٩. قوله: (ولا قيل لأحد) لم يرد في « ق ».

منهم[١] أنّه ممسوس في ذات الله تعالى.

وروي عن ابن عبّاس أنّه قال: قلت لرسول الله ﷺ: أوصني يا رسول الله، فقال: «يابن عبّاس، عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لا يقبل الله عزّوجلّ من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب، وهو أعلم بذلك، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه، وإن لم يأت الله بولايته لم يسأله عن شيء، ثمّ يأمر به إلى النار.

يا بن عبّاس، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً[٢] إنّ النار أشدّ غضباً على مبغض عليّ كغضبها[٣] على من زعم أنّ لله ولداً.

يا بن عبّاس، لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ـ ولن[٤] يفعلوا ـ لعذّبهم الله تعالى بالنار».

فقلت: يا رسول الله فهل يبغضه أحد ؟ فقال: «يابن عبّاس، نعم يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً[٥].

يا بن عبّاس[٦]، من علامة بغضهم له أنّه يفضّل من هو دونه عليه»[٧].

---

١. (منهم) أثبتناها من « م ».

٢. من قوله : (لا يقبل الله عزّوجلّ من عبد حسنة) إلى هنا لم يرد في « م ».

٣. في « م » : كبغضها.

٤. في « ق، م » : وإن لم.

٥. من قوله : (نعم يبغضه) إلى هنا لم يرد في « ق ».

٦. في « ط » زيادة : علامة.

٧. أورده باختلاف يسير الطوسي في الأمالي : ١٠٥/ ضمن حديث ١٥، عماد الدين الطبري في ←

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال: كنت عند الخندق وقد حفر الناس، فحفر عليّ عليه السلام، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: «بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس بين يديه، ويعينه ميكائيل، ولم يكن يعين قبله أحداً من الخلق لكرامته[1] على الله تعالى»[2].



بشارة المصطفى : ٧٨/ ضمن حديث ٩، ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب : ١٤٣/ ضمن حديث ٧، شاذان بن جبرئيل في الفضائل : ١٢/ ضمن حديث ٢، الإربلي في كشف الغمّة ٢ : ١٢ ـ ١٣، الحلّي في المحتضر : ٣٢١/ ضمن حديث ٢٩٥، العلاّمة الحلّي في كشف اليقين : ٤٦٤، شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ٢٧٧/ قطعة من الحديث ضمن حديث ٦.

١. في « م » : لكرامة، ولم ترد هذه الجملة في المصادر.

٢. أورده شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٦٠٧/ ٩، عن مصباح الأنوار، وعنه السيد البحراني في مدينة المعاجز ١ : ٣٠٧/٤٦٧، المجلسي في بحار الأنوار ٣٠ : ٢٧٣/ ١٤٤، و٣٩ : ١١٣/ ٢٢.





المطلب الثالث عشر[١]

أيضاً من ذلك ما ذكره الإمام الهمام الحسن بن عليّ العسكري[٢] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوْا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ**﴾[٣].

قال عليه السلام: «ولمّا امتحن الله الحسين عليه السلام ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه، قال لعسكره: أنتم من بيعتي[٤] في حلّ فالحقوا في عشائركم ومواليكم، وقال لأهل بيته: قد جعلتكم[٥] في حلّ من مفارقتي[٦]، فإنّكم لا تطيقونهم؛ لتضاعف أعدادهم وقوامهم[٧]، وما المقصود[٨] غيري، فدعوني والقوم فإنّ الله عزّوجلّ يعينني ولا يخلّيني من حسن نظره، كعادته في أسلافنا الطيّبين.

---

١. في « ق، م » : المطلب الثاني عشر.

٢. في « م » : أيضاً ما ذكر الإمام الحسن بن عليّ العسكري، وفي « ق » : من ذلك ما ذكر الإمام حسن بن علي العسكري.

٣. سورة البقرة ٢ : ٣٤.

٤. في « ط » : ومن تبعني.

٥. في « ط » : قد جُعلتم.

٦. في « م » : من مصادقتي.

٧. في « م » : وأقوامهم. وفي المصدر : وقواهم.

٨. في « ق » : وما المقصد.

فأمّا عسكره ففارقوه وأمّا أهله والأدنون من أقربائه فأجابوه، وقالوا: لا نفارقك فإنّه يحزننا ما يحزنك[١]، ويصيبنا ما يصيبك، وإنّا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنّا معك، فقال لهم: فإن كنتم قد وطّنتم أنفسكم على ما قد وطّنت نفسي عليه[٢].

فاعلموا أنّ الله إنّما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره، وإنّ الله وإن كان قد خصّني ـ مع من خصّني[٣] من أهلي الذين أنا آخرهم بقاءً في الدنيا ـ من المكرمات بما يسهّل معها على احتمال الكريهات[٤] فإنّ لكم شطر ذلك من المكرمات[٥].

واعلموا أنّ الدنيا حلوها ومرّها حلم[٦]، والانتباه[٧] في الآخرة، والفائز من فاز فيها[٨] والشقي من شقي فيها، أولا أُحدّثكم بأوّل أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبّينا والمتعصّبين[٩] لنا، ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معرضون ؟

١. في « ط » : فإنّه يجري بنا ما يجري بك.

٢. (عليه) أثبتناه من « م ».

٣. قوله : (مع من خصّني) أثبتناه من « ق، م ».

٤. في « م » : من احتمال المكروهات.

٥. في « م » : الكرامات.

٦. في « م » : واعلموا أنّ الدنيا حلوها مرّ ومرّها حلو.

٧. من قوله : (احتمال الكريهات) إلى هنا لم يرد في « ق ».

٨. في « م » : فارقها. بدل من : فاز فيها.

٩. في « ط » : والمبغضين لنا، وفي المصدر : والمعتصمين بنا.

قالوا: بلى يابن رسول الله.

قال: إنّ الله تعالى لمّا خلق آدم وسوّاه وعلّمه أسماء كلّ شيء وعرضهم على الملائكة، جعل محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين أشباحاً خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش، فأمر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له؛ لأنّه قد فضّله، بأن جعله وعاءً لتلك الأشباح التي قد عمّ أنوارها الآفاق، فسجدوا إلاّ إبليس أبي أن يتواضع لجلال عظمة الله تعالى، وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة كلّها[١] واستكبر وترفّع، وكان بإبائه ذلك[٢] وتكبّره من الكافرين»[٣].

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عباد، الله إنّ آدم لمّا رأى النور ساطعاً من صلبه ـ إذ كان الله نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهر آدم ـ رأى النور ولم تبين الأشباح، فقال: يا ربّ ما هذه الأنوار ؟ قال الله تعالى: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود إذ كنت وعاءً لتلك الأشباح.

فقال آدم: يا ربّ لو بيّنتها لي، فقال الله تعالى: انظر يا آدم إلى ذروة العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره[٤] كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة

١. في « ط »: كلّهم، وكلاهما لم يردا في « ق ».

٢. (ذلك) لم يرد في « ط ».

٣. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١٨/ ١٠١، وعنه في بحار الأنوار ١١: ١٤٩/ ٢٥، و٤٥: ٩٠/ ٢٩.

٤. قوله: (التي في ظهره) أثبتناه من « ق، م ».

الصافية فرأى أشباحنا، فقال آدم: ما هذه الأشباح يا ربّ ؟ قال الله تبارك وتعالى: يا آدم هذه أشباح أفضل خلائقي وبريّاتي، هذا محمّد وأنا الحميد المحمود[١] في أفعاله، شققت له إسماً من إسمي[٢]، وهذا عليّ وأنا العليّ العظيم شققت له إسماً من إسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي[٣]، وفاطم أوليائي عمّا يشينهم، فشققت لها اسماً من اسمي، وهذا الحسن وهذا الحسين، فأنا المحسن المجمل[٤] وأنا قديم الإحسان[٥]، فشققت لهما إسماً من إسمائي[٦]، هؤلاء خيار خليقتي[٧] وكرام بريّتي، بهم آخذ، وبهم أُعطي، وبهم أُثيب، وبهم أُعاقب[٨].

فتوسّل بهم يا آدم، وإذا دهتك[٩] داهية فاجعلهم إليَّ شفعاءَك، فإنّي آليت على نفسي قسماً حقّاً لهم، ألاّ أُخيّب بهم آملاً، ولا أردّ بهم سائلاً، فلذلك حين

---

١. (المحمود) لم يرد في « م ».

٢. في « ط » : اسمائي. وكذا الموردين التاليين.

٣. قوله : (يوم فصل قضائي) لم يرد في « م ».

٤. (المجمل) أثبتناه من « م » والمصادر.

٥. قوله : (وأنا قديم الإحسان) لم يرد في « م ».

٦. في « م » : اسمي. ومن قوله : (وهذا الحسن وهذا الحسين) إلى هنا لم يرد في « ق ».

٧. في « ط، م » : خلقي.

٨. قوله : (وبهم أُعاقب) لم يرد في « ق، م ».

٩. في « ط » :أمَّكَ.

زلّت منه الخطيئة دعا الله عزّوجلّ فتاب عليه وغفر له»[١].

وأيضاً من ذلك ما ذكر في «**تفسير الإمام الهمام الحسن بن عليّ العسكري** عليهما السلام[٢]»: في تفسير قوله تعالى[٣]: ﴿**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ**﴾[٤] قال: «واذكروا يا بني اسرائيل: ﴿**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ**﴾[٥] طلب لهم السقيا؛ لما لحقهم من العطش في التيه، وضجّوا بالبكاء[٦] إلى موسى عليه السلام، وقالوا: أهلكنا العطش، فقال موسى عليه السلام: اللّهمّ بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، وبحقّ عليّ سيّد الأوصياء، وبحقّ فاطمة سيّدة النساء[٧]، وبحقّ الحسن سيّد الأولياء، وبحقّ الحسين سيّد الشهداء، وبحقّ عترتهم[٨] وخلفائهم سادة[٩] الأزكياء إلاّ سقيت عبادك[١٠].

فأوحى الله إليه: يا موسى ﴿**اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ** ـ فضربه بها ـ **فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ**﴾[١١] فلا يزاحم الآخرين في مشربهم»[١٢].

---

١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١٩/ ١٠٢، وعنه الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٤٤/ ١٩، المجلسي في بحار الأنوار ١١: ١٥٠، و٢٦: ٣٢٧/ ضمن حديث ١٠.

٢. في «ق، م»: تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

٣. في «ق، م»: في قوله عزّوجلّ.

٤. سورة البقرة ٢: ٦٠.

٥. من قوله: (قال: واذكروا) إلى هنا لم يرد في «ق، م».

٦. في «ط» زيادة: والعويل.

٧. في «ق»: سيدة نساء العالمين.

٨. في «ط» زيادة: وذريتهم.

٩. في «ط»: سادات.

١٠. في المصدر: لما سقيت عبادك هؤلاء.

١١. سورة البقرة ٢: ٦٠.

١٢. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٦١/ ١٢٩، وعنه الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٦٤/ ٤٢، المجلسي في بحار الأنوار ١٣: ١٨٤، و٩٤: ٨/ ١٠، الطبرسي في مستدرك الوسائل ٥: ٢٣٦/ ١٣.

ومن ذلك ما روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «ليلة أُسري بي إلى السماء لم أجد باباً ولا حجاباً ولا شجرة ولا ورقة ولا نمرقة[١] ولا مدرة من ياقوت[٢] إلاّ وعليه مكتوب: عليّ عليّ عليّ، وإنّ اسم عليّ[٣] عليه السلام مكتوب على كلّ شيء، حتّى على وجه الشمس والقمر والماء والحجر والورق والشجر»[٤].

وإنّ الله تعالى قال لموسى ليلة الخطاب: يابن عمران، إنّي لا أقبل الصلاة إلاّ ممّن[٥] تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفي ومحبّتي، وقطع نهاره بذكري، وعرف حقّ أوليائي ـ الذين لأجلهم خلقت[٦] سماواتي وأرضي وجنّتي وناري ـ محمّداً وعترته، فمن عرف حقّهم جعلت له عند الجهل حلماً، وعند الظلمة نوراً، وأعطيته قبل السؤال، وأجبته قبل الدعاء»[٧].

وروى وهب بن منبّه، أنّ موسى عليه السلام ليلة الخطاب وجد كلّ حجرة وشجرة[٨] في الطور ناطقة بذكر محمّد ﷺ ونقبائه عليهم السلام، فقال: يا ربّ إنّي لم أرَ

١. (ولا نمرقة) لم ترد في « ط ». والنمرقة : الوسادة. المحكم والمحيط الأعظم ٦ : ٦٣٣ ـ النمرق.

٢. في « ط » : ولا ياقوتة. بدل من : من ياقوت.

٣. في « ط » : عليّ بن أبي طالب.

٤. أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٢٨٣، باختلاف يسير إلى قوله : على كلّ شيء، ونصّاً أورده أبو الحسن المرندي في مجمع النورين : ٢٣.

٥. في « ط » : إلاّ لمن.

٦. في « ط » : خلقت لأجلهم.

٧. أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٢٨٤، وعنه الحرّ العاملي في الجواهر السنيّة : ٢٦٧ ـ ٢٦٨.

٨. في المشارق : شجرة ومدرة.

شيئاً ممّا خلقت إلاّ وهو ناطق بذكر محمّـد[١] ﷺ ونقبائه، فقال الله تبارك وتعـالى: يابن عمران، إنّي خلقتهم قبل الأنـوار، وجعلـتهم خزنـة[٢] الأسرار، يـشاهدون أنوار ملكوتي، وجعلتهم تراجمة علمي، ولسان حكمتي، ومعـدن سرّي، خلقـت الدنيا والآخرة لأجلهم.

فقال موسى عليه السلام: يا ربّ فـاجعلني مـن أُمّـة محمّــد ﷺ، فقـال الله تبـارك وتعالى: يا موسى، إذا[٣] عرفـت محمّــداً وأوصـيائه وعترتـه، وعرفـت فـضلهم وآمنت بهم فأنت من أُمّته»[٤].



١ـ في « م » : بذكر الله وذكر محمّـد.

٢ـ في «ط» زيادة: علمي.

٣ـ في « ط » : ياموسى بن عمران فإذا.

٤ـ أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٢٨٥، وعنه الحرّ العاملي في الجواهر السنيّة : ٢٦٨.




المطلب الرابع عشر[1]

قد مدح الله تبارك وتعالى السابقين في كتابه العزيز فقال: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[2] فتميّزنا أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أسبق السابقين في الجهاد بإجماع الأُمّة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾[3]، وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَة تُنجِيكُم مِنْ عَذَاب أَلِيم ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بَأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾[4].

فجعل الإيمان والجهاد في سبيل الله هي التجارة المنجية، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرصُوصٌ﴾[5]، ولا ريب أنّ عليّاً عليه السلام كان في الجهاد وقتال المشركين كالبنيان المرصوص، وقد وصف الله تعالى المجاهدين فقال: ﴿وَلاَيَطَأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَيَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ

---

١. في « ق، م » : المطلب الثالث عشر.

٢. سورة الواقعة ٥٧ : ١٠ ـ ١١.

٣. سورة النساء ٤ : ٩٥.

٤. سورة الصف ٦١ : ١٠ ـ ١١.

٥. سورة الصف ٦١ : ٤.

صَالِحٌ﴾[١]، وقال الله تعالى: **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللهِ وَأُولئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾**[٢]، وقال الله تعالى: **﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ﴾**[٣].

ولا شكّ أنّ عليّاً[٤] عليه السلام كان في الجهاد أشدّ بلاءً، وأعظم عناءً، وأثبت جَناناً، وأشدّ أركاناً من[٥] جميع خلق الله في حومة القتال[٦]، وأبرزها للأقران، وأشجعها في الميدان[٧]، وأبذلها نفساً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وهو الذي كشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله في بدر، وحنين، والخندق، وخيبر، وأُحد، وذات السلاسل، وتبوك، وغزوة بني النضير، ومحاربة الجنّ في بئر العلم[٨]، وقتال الناكثين والقاسطين والمارقين والعَمَّان[٩] وغيرهم[١٠].

---

١. سورة التوبة ٩ : ١٢٠.

٢. سورة التوبة ٩ : ٢٠.

٣. سورة المائدة ٥ : ٥٤.

٤. في « ط » زيادة : أمير المؤمنين.

٥. قوله : (جَناناً وأشدّ أركاناً من) لم يرد في « ق، م ».

٦. في « ق » : الجهاد، وفي « م » : القتال. بدل من : حومة القتال.

٧. قوله : (وأشجعها في الميدان) لم يرد في « ق، م ».

٨. قوله : (في بئر العلم) لم يرد في « ق، م ».

٩. إنّ المراد من العمّان ظاهراً هو العبّاس بن عبد المطّلب، وأبي لهب.

١٠. (وغيرهم) لم يرد في « ق، م ».

أمّا غزوة بدر: فهي كانت[١] الداهية العظمى، والمحنة الكبرى التي هدّت قوائم الشرك[٢]، وفرّقت[٣] طواغيته في قليب الهلاك والدمار[٤]، ودوّخت[٥] مردة الكفّار، وسقتهم كاسات البوار، وهي أوّل حرب كانت[٦]، ـ ولا نطوّل بذكره ـ.

ولم يزل عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه[٧] يقتل واحداً بعد واحد، من أبطال المشركين وشجعان الكافرين[٨]، حتّى قتل وحده نصف المشركين[٩]، وقتل المسلمون ـ بأجمعهم كافّة[١٠] ـ مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسوّمين النصف الآخر، وشاركهم أيضاً في ذلك النصف.

وأمّا غزوة أُحد : قال الراوي لهذا الحديث – وهو زيد بن وهب[١١] – قلت

---

١. (كانت) لم ترد في « ط ».

٢. في « ط » زيادة : وشرك الباطل.

٣. في « م » : وأفريت. بمعنى : قطّعت. الصحاح ٦ : ٢٤٥٤ ـ فرا.

٤. (والدمار) لم يرد في « ق، م ».

٥. في «ط» : ودوّجت. ومعنى دوّخت : أي قهرت وأذلّت. انظر الصحاح ١ : ٤٢١ ـ دوخ.

٦. في « ط »: وسقاهم زعاق البوار، وأذاقهم كأس الفرار والعار، وهو حرب كان.

٧. في « ق، م » : ولم يزل عليّ عليه السلام.

٨. قوله : (وشجعان الكافرين) لم يرد في « ق، م ».

٩. في « ق » : المقتولين.

١٠. قوله : (بأجمعهم كافّة) لم يرد في « م » وفي « ق » : (بأجمعهم) فقط.

١١. هو أبو سليمان الجهني الكوفي، مخضرم قديم، كان ثقة كثير الحديث، أسلم في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وهاجر إليه فلم يدركه، وهو معدود من كبار التابعين، سكن الكوفة وصحب الإمام عليّ بن أبي ←

لابن مسعود[١]: انهزم[٢] الناس يوم أُحد عن رسول الله ﷺ حتّى لم يبق معه أحد[٣] إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأبو دجانة وسهل بن حنيف، وقتل منهم سبعين رجلاً[٤] وانهزم الباقون، وبقي النبيّ ﷺ وحده، وما زال عن موضعه شبراً واحداً، وكان يباشر القتال بنفسه الشريفة حتّى فنيت نباله، وكان تارة يرمي عن قوسه وتارة بالحجارة.

وأصاب عتبة بن أبي وقاص شفتيه ورباعيّته، وضربه ابن قمية على كريمته الشريفة، فلم يضع[٥] سيفه شيئاً إلاّ وهن؛ لضربه[٦] بثقل السيف.

ثمّ وقع ﷺ مغشيّاً عليه، وحجب الله تبارك وتعالى أبصار المشركين عنه ﷺ، وصاح إبليس لعنه الله في المدينة[٧]: قُتل رسول الله[٨].

طالب عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. انظر: رجال البرقي: ٦، رجال الطوسي: ٤٢/ ٦، تهذيب التهذيب ٣: ٣٦٨/ ٧٨١، الإصابة ٣: ٤٦/ ٢٩٩٥، أسد الغابة ٢: ١٤٩/ ١٨٧٧، الاستيعاب ٢: ٥٥٩/ ٨٦١، سير أعلام النبلاء ٤: ١٩٦/ ٧٨.

١. (لابن مسعود) لم يرد في «ط».

٢. في «ط»: رأيت انهزام.

٣. (أحد) لم يرد في «ق، م».

٤. (رجلاً) لم يرد في «ق، م».

٥. في «ق»: تصنع، وفي «م»: يصنع.

٦. في «م»: الضربة.

٧. في «ط»: وصاح عدوّ الله إبليس اللعين في المدينة.

٨. في «ط»: ألا قد قتل رسول الله.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لمّا انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، وكنت أمامه صلى الله عليه وآله أضرب المشركين بسيفي، فرجعت أطلبه فلم أره، فقلت: ما كان رسول الله ليفرّ وما رأيته في القتلى ـ أظنّه رُفع[١] من بيننا إلى السماء ـ فكسرت جفن سيفي، وقلت في نفسي: لأُقاتلنّ[٢] به حتّى أُقتل، وحملت على القوم فانفرجوا[٣] فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وقع مغشيّاً[٤] عليه، فنظر إليَّ وقال: يا عليّ ما فعل الناس ؟ فقلت: كفروا يا رسول الله، ولّوا الدبر وأسلموك إلى عدوّك.

فنظر صلى الله عليه وآله إلى كتيبة قد أقبلت إليه، فقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ ردّهم عنّي، فحملت عليهم أضربهم يميناً وشمالاً حتّى قتلت منهم هشام بن أُميّة المخزومي وانهزم الباقون، وأقبلت إليه كتيبة أُخرى، فقال لي صلى الله عليه وآله: احمل يا عليّ على هذه، فحملت وقتلت منهم عمرو[٥] بن عبد الله الجُمحي وانهزم الباقون، وجاءت كتيبة أُخرى فقتلت منها[٦] بشر بن مالك العامري وانهزم الباقون»[٧].

١ . في « ق » : رفعه.
٢ . في « ق، م » : لأقتلنّ.
٣ . في « ق » : فافرجوا، وفي « م » : فرجعوا إليَّ.
٤ . في « م » : واقع مغشيّ.
٥ . في « ق، م » : عمر.
٦ . في « م » : منهم.
٧ . في « ق » : وانهزمت البقية، وفي « م » : وانهزمت.

ولم يزل عليّ عليه السلام يقاتل في ذلك اليوم ويفرّق جموع[1] القوم، حتّى أصابه في رأسه ووجهه وبدنه سبعون جراحة، وهو قائم وحده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يغفل عنه طرفة عين[2]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ياعليّ، أما تسمع مديحك في السماء ؟ ! إنّ ملكاً اسمه رضوان ينادي بأعلى صوته وهو يقول[3]: لا سيف إلاّذو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ ورجع الناس إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، وكان جبرئيل عليه السلام يعرج إلى السماء في ذلك اليوم وهو يقول: لا سيف إلاّ ذو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ

وسمعه[4] الناس كلّهم، وقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، قد عجبت[5] الملائكة من حسن مواساة أمير المؤمنين عليه السلام لك بنفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وما يمنعه من ذلك وهو منّي وأنا منه» فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما[6].

وذكر أهل السير أنّ قتلى أُحد جمهورهم مقتولين[7] بسيف عليّ عليه السلام، وكان الفتح له، وسلامة رسول الله صلى الله عليه وآله من المشركين بسببه، ورجوع الناس إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وثباته عليه السلام، يذبّ عنه دونهم، ببذل نفسه العزيزة في نصره، وتوجّه العتاب من الله

---

١. في « م » : جميع.
٢. قوله : (لا يغفل عنه طرفة عين) لم يرد في « ط ».
٣. في « ق، م » : ينادي بهذا النداء.
٤. في حاشية « ط » في نسخة : وتبعه.
٥. في « ط » : عجب.
٦. أورده المفيد في الإرشاد ١ : ٨٣ ـ ٨٥، الإربلي في كشف الغمّة ١ : ٣٦٦ ـ ٣٦٧، باختلاف يسير، وأورد ذيل الحديث العلاّمة الحلّي في كشف اليقين: ١٢٨ ـ ١٢٩.
٧. في « م » : قُتل.

تعالى إلى كافّتهم، لموضع الهزيمة، والملائكة في السماء مشغولون بمدحه[١]، متعجّبون من مقامه وثباته وسطوته وحملاته[٢].

ويكفينا «لا فتى إلاّ عليّ لا سيف إلاّ ذو الفقار[٣]» لتفضيل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[٤] على جميع الأنبياء.

وبما روي عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه[٥] عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا أبا الحسن، لو وُضع إيمان الخلائق وأعمالهم[٦] في كفّة، ووُضع عملك في[٧] يوم أُحد في كفّة أُخرى[٨]، لرجح عملك على جميع الخلائق، وإنّ الله تعالى باهى بك يوم أُحد ملائكته المقرّبين، ورفع الحجب من السماوات[٩]، وأشرقت بك الجنّة وما فيها[١٠]، وابتهج بفعلك ربّ العالمين، وإنّ الله تعالى يعوّضك[١١] بذلك اليوم ما يغبطك[١٢] به كلّ نبيّ ورسول

---

١. في « ط » زيادة : وثنائه.

٢. (وحملاته) لم يرد في « ق، م ».

٣. قوله : (لا سيف إلاّ ذو الفقار) لم يرد في « ق، ط ».

٤. قوله : (عليّ عليه السلام) لم يرد في « ط، ق ».

٥. (عن أبيه) لم يرد في « ط، ق ».

٦. (وأعمالهم) لم ترد في « ط ».

٧. (في) لم ترد في « ط، م ».

٨. في « ط » : على أُخرى، وفي « ق » : على كفّة أُخرى.

٩. في « ط » : عن السماوات.

١٠. في المصدر : وأشرفت إليك الجنّة وما فيها.

١١. في « ط » : يعطيك.

١٢. في « ط » : ما يعطي.

وصدّيق وشهيد»[١].

وهذا الحديث أوضح دليل وأبْيَن حجّة على تفضيل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه[٢] على سائر الأنبياء والمرسلين[٣]، انظروا يا أُولي الأبصار هذا عمله في يوم أُحد، وذاك فعله في يوم الخندق الذي فضّله النبيّ ﷺ على جميع أعمال الثقلين إلى يوم القيامة[٤]، إنّ هذا لهو الرجحان العظيم[٥]. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم[٦].

ومن[٧] ذلك ما ذكر في كتاب «**النصرة**» قال: ﴿**فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ**﴾[٨]، فإنّ عيسى عليه السلام لمّا أحسّ منهم الكفر طلب النصرة[٩]، وعليّ عليه السلام تيقّن الكفر من قريش ومن أعداء الله وأعداء محمّد ﷺ وجاهروه به[١٠]، فبات على فراشه - كما تقدّم وصفه - وفداه بمهجته، بعد ذلك رمى نفسه في

---

١. أورده ابن شاذان في مائة منقبة : ١٠٦/ ٤٧، وعنه القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة ١ : ٢٠٢/ ٤.

٢. في « ق، م » : تفضيل عليّ عليه السلام.

٣. في « م » : على سائر الأنبياء. وفي « ق » : على سائر النبيّين والمرسلين.

٤. قوله : (إلى يوم القيامة) لم يرد في « م ».

٥. في « ق » : الذي فضله على جميع الثقلين إلى يوم القيامة، إن هذا لهو الراجح العظيم.

٦. من قوله : (وذلك فضل الله) إلى هنا أثبتناه من « ق ».

٧. هذا الحديث أثبتناه من نسخة « م » وبه تنتهي النسخة، ولم نعثر على هذا الحديث إلاّ في الطرائف، وعليه صححنا المتن.

٨. سورة الصف ٦١ : ١٤.

٩. من قوله : (فإنّ عيسى عليه السلام) إلى هنا أثبتناه من الطرائف.

١٠. في « م » : وجاهدهم، وما في المتن من الطرائف.

كتائبهم عند الحروب وبذلها[1] لعلاّم الغيوب، وفرّج كلمّا دخل فيه وباشره من الكروب، ولم يطلب منه نصرة ولا استعانة بغير الله من سائر بريّته مدّة حياته.

ومحمّد ﷺ في كلّ وقت يريد منه الانفراد والاجتهاد فيفديه بمهجته، مع أنّهم رووا أنّ عيسى عليه السلام يصلّي آخر الزمان ـ بعد نزوله ـ خلف المهدي عليه السلام مؤتمّاً به، ومن المعلوم أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من المهدي عليه السلام الذي هو إمام لعيسى على نبيّنا وعليه السلام.

وقد تقدّمت الأخبار من صحاح الحفّاظ من أئمّة المذاهب الأربعة بأوصاف ونعوت عليّ عليه السلام، وأقرّوا بالعجز عن حصر ما اجتمع له من المناقب[2].

ومن ذلك ما ذكر في كتاب[3]: «**مصباح الأنوار**»: عن يونس، عن إسحاق، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، وخلّف[4] عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أهله[5] وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف المنافقون وقالوا: ما خلّفه رسول الله إلاّ استثقالاً به، فلمّا سمع عليه السلام ذلك أخذ سلاحه وخرج إلى النبيّ ﷺ ـ وهو نازل بالجرف[6] ـ فقال: «يا رسول الله، زعم المنافقون أنّك إنّما خلّفتني استثقالاً بي».

---

١. في « م » : ويعدّ لها. وما في المتن من الطرائف.

٢. أورده ابن طاووس في الطرائف ٢ : ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

٣. في « ط » : ومن ذلك ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتابه.

٤. في « ط » زيادة : أمير المؤمنين.

٥. (على أهله) لم يرد في « ط ».

٦. الجُرْف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، وفيه بئر جُشم وبئر جَمَل، قالوا : سُمّي الجُرف لأنّ تُبّعاً مرّ به فقال : هذا جرف الأرض، وكان يسمّى العِرض. معجم البلدان ٢ : ١٤٩/٣٠٥٣.

فقال رسول الله ﷺ: «كذبوا، ولكنّي خلّفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي» فرجع إلى المدينة، ومضى رسول الله ﷺ لسفره.

قال: فكان من أمر الجيش أنّه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله ﷺ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا نبيّ الله، إنّ ربّك يقرئك السلام ويبشّرك بالنصر، ويخيّرك إن شئت أنزلت لك الملائكة فيقاتلوا، وإن شئت عليّاً عليه السلام فادعه يأتيك[1]، فاختار النبيّ ﷺ عليّاً عليه السلام.

فقال جبرئيل عليه السلام:

نادِ عليّاً مظهر العجائب   تجده عوناً لك في النوائب

كلّ[2] همّ وغمّ سينجلي   بولايتك يا عليّ يا عليّ يا عليّ[3]

فقال جبرئيل عليه السلام: أدِر وجهك نحو المدينة وناد: يا أبا الغوث أغثني[4]، يا عليّ أدركني[5].

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: وكنت فيمن تخلّف مع عليّ عليه السلام، فخرج

---

١. في « ط » زيادة: سعياً.

٢. في «ط»: كلّ همّ وغمّ سينجلي* بعظمتك يا الله بنبوّتك يا محمّد* بولايتك يا عليّ يا عليّ يا عليّ.

٣. من قوله: (فقال جبرئيل) إلى هنا لم يرد في مدينة المعاجز.

٤. في « ق »: أدركني. وكذلك المدينة.

٥. في المدينة زيادة: أدركني يا عليّ.

يوماً يريد الحديقة، فمضيت معه فصعد النخلة يُنزل كرباً، فهو ينثر[1] وأنا أجمع إذ سمعته يقول: لبيّك لبيّك يا رسول الله ها أنا ذا جئتك، ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعه ينحدر، فقلت له: ما شأنك يا أبا الحسن ؟.

قال: «يا سلمان، انكسر جيش رسول الله ﷺ وهو يدعوني ويستغيث بي» ثمّ مضى عليه السلام فدخل منزل فاطمة عليها السلام وأخبرها وخرج، وقال لي: يا سلمان، ضع قدمك موضع قدمي لا تخرم[2] منه شيئاً.

قال سلمان: فاتّبعته حذو النعل بالنعل[3]، سبع عشرة خطوة، فعاينت الجيوش والعساكر، فصرخ الإمام صرخة لهب الجيشان وتفرّقوا، ونزل جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله فسلّم عليه فردّ عليه السلام واستبشر به، ثمّ عطف الإمام عليه السلام على الشجعان، فانهزم الجمع وولّوا الدُبُر، وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً[4] وكفى الله القتال بعليّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وسطوته وهمّته وعلاه، وأبان[5] الله من فضله ومعجزه في هذه المواطن[6] بما عجز عنه جميع

---

١. في « ط » : ينشر الكرب.

٢. في « ط » : لا تحرف.

والخرم : النقصان أو العدول. الصحاح ٥ : ١٩١٠ ـ خرم. أي لا تنقص منه شيئاً ولا تعدل عنه.

٣. في « ط » زيادة : فعددت.

٤. قوله : (لم ينالوا خيراً) لم يرد في « ق ».

٥. في « ط » : وآتاه.

٦. في المدينة : في هذا الموطن.

خلق الله، وكشف الله من فضله الباهر، إتيانه من المدينة ـ شرّفها الله ـ إلى تبـوك في سبع عشرة خطوة، وسماعه نداء رسول الله ﷺ على بعد المسافة[١] وتلبيتـه، وأمـر الله النبيّ ﷺ بنداء عليّ عليه السلام، ونزول: ناد عليّـاً، وطلـب الإعانـة منـه مـن أعظـم الفضائل وأظهر الآيات[٢].

وهذا أدلّ دليل على فضل عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه عـلى جميع الأنبياء[٣] والمرسلين، وعدم نظيره في الخلق، حيث أمر الله تعالى سيّد أنبيائـه وأشرف خلقه طلب الإعانة منه.

وفضل أمير المؤمنين عليه السلام قد عجز الأنام[٤] عن حصره وتعداده، وتحيّر أُولو الألباب لباهر[٥] علمه، وتـضيق[٦] الـصحائف عـن فـضله وفهمـه، إذ آياتـه في الأقطار[٧] ظاهرة، ومعجزاته في الآفاق على ألسن الخلق جارية، وبيّنـات أقوالـه وأفعاله بين الناس على سائر طبقاتهم دائرة، وكـلّ قلـب نحـوه منـصرف، إلاّ أن

١. في « ق » : على بعد تلك المسافة.

٢. نقله السيد البحراني في مدينة المعاجز ٢ : ٩/ ٣٥٤، عن كتاب « درر المطالب » للمصنّف، ونقله المجلسي في البحار ٣٧ : ٢٦٧/ أقول، عن كتاب المستدرك لابـن البطريـق، إلى قولـه : ومـضى رسول الله ﷺ لسفره. وأورد الشعر فقط الكفعمي في المصباح ١ : ٣٦٢، وذكر له فوائد فقـال : وممّا ذكر لردّ الضائع والآبق تكرار هذين البيتين، وعنه في مستدرك الوسائل ١٥ : ٤٨٣/ ٤.

٣. في « ق » : فضل عليّ على الأنبياء.

٤. في « ط » : عجز الأقلام.

٥. في « ط » : الباهر عن.

٦. في « ط » : وتضايق.

٧. في « ق، ط » : الأخطار. وما أثبتناه هو الأنسب للسياق.

تكون الطينة غير حرّة، والنطفة[1] غير زكية، والقلب غير سليم، والعـادة[2] غـير سابقة، فتولّى عليه الشيطان وكان من الغاوين[3].



١. في « ط » زيادة: المنعقدة.

٢. في « ط »: والسعادة.

٣. في « ط »: وسقيم يستولي عليه الشيطان، ويستحوذ عليه عدوّ الرحمن فكان من الغاوين.




المطلب الخامس عشر[1]

ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : قال رسول الله ﷺ: «أوّل ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره واشتقّه من جلال عظمته، فأقبل يطوف بالقدرة حتّى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثمّ سجد لله تعظيماً[2]، ففتق منه نور عليّ[3]، فكان نوري محيطاً بالعظمة، ونور عليّ عليه السلام محيطاً بالقدرة.

ثمّ خلق العرش، واللوح، والشمس، وضوء النهار، ونور الأبصار، والعقل، والمعرفة، وأبصار العباد[4] وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتقّ من نوره، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن المسبّحون، ونحن الشافعون، ونحن كلمة الله، ونحن خاصّة الله، ونحن أحبّاء الله، ونحن وجه الله، ونحن جنب[5] الله، ونحن عين الله، ونحن أُمناء الله، ونحن خزنة وحي الله، ونحن سدنة الله، ونحن غيب الله، ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل، وفي

١. في « ق » : المطلب الرابع عشر.

٢. في « ق » : تعظيماً لله.

٣. في « ق » : نوري. بدل من : نور عليّ.

٤. من قوله : (والعقل والمعرفة وأبصار العباد) لم يرد في « ط ».

٥. في « ط » : حبيب.

أبياتنا هبط جبرئيل[1]، ونحن محالّ قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ونحن مفاتيح الرحمة، ونحن ينابيع النعمة، ونحن شرف الأُمّة، ونحن سادة الأئمّة، ونحن نواميس العصر، وأخيار الدهر[2]، ونحن سادة العباد، ونحن ساسة البلاد، ونحن الكفاة والولاة[3]، والحماة والدعاة وطريق النجاة[4]، ونحن السبيل، ونحن الدليل[5]، ونحن النهج القويم، والصراط المستقيم[6].

من آمن بنا[7] آمن بالله، ومن ردّ علينا ردّ على الله، ومن شكّ فينا شكّ في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن تولّى عنّا تولّى عن الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة[8] إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوّة والولاية، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة، وشجرة العصمة، ونحن كلمة التقوى، والمثل الأعلى[9]، والحجّة العظمى، والعروة الوثقى التي من تمسّك بها نجا»[10].

---

١. في « ط » : وآيات الله بنا هبط.

٢. في « ط » : ونحن أخيار الدهر. وفي البحار : وأحبار الدهر.

٣. في « ط » : ونحن الولاة.

٤. قوله : (والحماة والدعاة وطريق النجاة) لم يرد في « ط ». وفي البحار : والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة.

٥. قوله : (ونحن الدليل) لم يرد في « ق »، وفي البحار : والسلسبيل.

٦. في « ط » : ونحن الصراط المستقيم.

٧. في « ط » : من آمن بنا فقد آمن بالله. وكذلك العبائر التالية.

٨. في « ط » : والوسيلة.

٩. في «ط»: ونحن المثل الأعلى. وكذلك الموردين التاليين.

١٠. نقله كاملاً المجلسي في بحار الأنوار ٢٥ : ٢٢/ ٣٨، عن رياض الجنان، وصدر الحديث في ج١٥ : ٢٤/ ٤٤، وج٥٧ : ١٧٠/ ١١٧.

وذكر في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[١]. قال الصادق عليه السلام: «نحن أسماء الله التي لا يقبل الله تعالى من العباد عملاً إلاّ بها وبمعرفتها[٢].

والله تبارك وتعالى خلقنا فأحسن صورنا[٣]، وجعلنا حجّة على عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة بالرحمة، ووجهه الذي يؤتى منه[٤]، وبابه الذي ندلّ عليه، ونحن خزّانه[٥] في سماواته وأرضه.

وبنا أثمرت الأشجار وأورقت، وجرت الأنهار وأغدقت[٦]، وبنا ينزل الغيث من السماء، وبنا يمسك الله تعالى الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينبت عشب الأرض، وبنا يُرزق العباد، وبنا تنفجر الأنهار[٧]، وبعبادتنا عُبد الله تبارك وتعالى، ولولانا ما عُبد الله تعالى، ونحن الأدلاّء على الله تعالى»[٨].

وروى ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ

١. سورة الأعراف ٧ : ١٨٠.

٢. أورده العياشي في تفسيره ٢ : ٤٢/ ١١٩، باختلاف يسير، الكليني في الكافي ١ : ١٤٣/ ٤، باختلاف يسير، وعنه الاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ١٨٩/ ٣٦.

٣. في « ط » : صورتنا.

٤. في « ط، ق » : يؤتى به، وما في المتن أثبتناه من الكافي والتوحيد.

٥. في « ط » : خزانة علمه.

٦. في « ط » : وأغرقت، وفي « ق » : وأغدقت. وما أثبتناه هو الصحيح، والماء الغدق : الكثير، وغدقت عين الماء : أي غَزُرت. الصحاح ٤ : ١٥٣٦ ـ غدق.

٧. في « ق » : وبنا تعجز العيون.

٨. أورده الكليني في الكافي ١ : ١٤٤/ ٥، الصدوق في التوحيد : ١٥١/ ٨، الحلّي في المحتضر : ٣٩٢/ ضمن حديث ٣٧٢، والكلّ باختلاف.

بشيراً ونذيراً ما استقرّ الكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السماوات إلاّ بأن كتب الله عليها[١]: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين وليّ الله[٢]، وأنّ الله تبارك وتعالى لمّا عرج بي إلى السماء واختصّني بلطيف[٣] ندائه.

قال: يا محمّد، قلت: لبّيك وسعديك، فقال: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، وفضّلتك على جميع بريّتي، فانصب أخاك عليّاً[٤] علماً لعبادي يهديهم إلى ديني.

يا محمّد، إنّي قد جعلت عليّاً أمير المؤمنين، فمن تأمّر عليه لعنتُه، ومن خالفه عذّبته، ومن أطاعه قرّبته، ومن تقدّم عليه أخّرته[٥]، ومن عصاه أمحقته، فهو سيّد الوصيّين، وحجّتي على الخلق أجمعين»[٦].

وفي الكتاب المذكور: روي عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني، عليّ منّي كعيني من جسدي، عليّ منّي كجلدي، عليّ منّي

١. في « ط » فيها. وفي المصدر: إلاّ بعد أن كُتب عليها.

٢. في « ط »: عليّ وليّ الله أمير المؤمنين.

٣. في «ق»: بلطف.

٤. في « ط »: عليّاً أخاك.

٥. في المصدر: أخزيته.

٦. أورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٧٤/ ٢٤، وعنه ابن طاووس في اليقين: ٢٣٩، البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٤٠١/ ٦٢٥، ونقله ابن طاووس في التحصين: ٥٦٧/ ٢٢، عن كتاب نور الهدى، والاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ١٨٦/ ٣٤، عن كنز الفوائد، وكذلك المجلسي في البحار ٣٧: ٣٣٨.

كلحمي، عليّ منّي كعظمي، عليّ منّي كدمي في عروقي، عليّ أخي ووصيّي في أهلي، وخليفتي على أُمّتي في الدنيا، إذا متُّ عوض منّي في أُمّتي»[١].

وروى حذيفة بن اليمان قال: قام النبيّ ﷺ فقبّل بين عيني عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وقال له: «يا أبا الحسن، أنت عضوٌ من أعضائي تزول حيث زلت، وإنّ لك في الجنّة درجة وهي الوسيلة، فطوبى لك ولشيعتك من بعدك»[٢].

وانظروا يا أُولي العقول إذا كان نبيّنا محمّد ﷺ أفضل وأشرف من جميع الأنبياء، وعليّ عليه السلام كرأسه من بدنه، وكعينه من رأسه، وكلحمه منه، وكعظمه منه، ودمه في عروق بدنه، فكيف لا يكون عليّ أفضل من الأنبياء، ولا شكّ أنّ هذا لهو الفضل العظيم والرجحان المبين لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله أجمعين.

وروى الشيخ الجليل أبو جعفر في «**مناقبه**»: بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضّل بن عمر، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي: «يا مفضّل، هل تعرف محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين كنه معرفتهم ؟»، قلت: يا سيّدي وما كنه معرفتهم ؟ قال: «يا مفضّل، من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى» قال: قلت: عرّفني ذلك يا سيّدي ؟.

---

١. أورده ابن شاذان في مائة منقبة : ١٣٢/ ٧٢، باختلاف يسير، وعنه البحراني في غاية المرام ١ : ٢٣٦/ ٢٠، و٢: ١٨١/ ٥٩.

٢. أورده ابن شاذان في مائة منقبة : ١١٢/ ٥٣، وعنه البحراني في غاية المرام ٦ : ٦٧/ ٨٤.

قال: «يا مفضّل، اعلم أنّهم علموا ما خلق الله عزّوجلّ وذرأه وبرأه، وإنّهم كلمة التقوى وخزناء[١] السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء نجم وفلك، ووزن الجبال، وكَيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقة إلاّ علموها ﴿وَلاَ حَبَّة فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْب وَلاَ يَابِس إِلاَّ فِي كِتَاب مُبِين﴾[٢]، وهو علّمهم وقد علموا ذلك» قلت: يا سيّدي، قد علمت وأقررت به وآمنت به.

قال: «نعم يا مفضّل، نعم يا مكرّم، نعم يا محبور[٣]، نعم يا طيّب، طبت وطابت لك الجنّة ولكلّ مؤمن بها[٤]»[٥].

هذا آخر ما أردنا إيراده[٦] من فضائل مولانا ومقتدانا[٧] أمير المؤمنين وإمام المتّقين[٨] عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه.

---

١. في « ط » : وحرز.

٢. سورة الأنعام ٦ : ٥٩.

٣. في « ق » : يا محبوب.

٤. في « ط » زيادة : ومؤمنة. وأثبتنا مكانها من المصادر : بها.

٥. مصباح الأنوار : مخطوط. عنه الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ٤٨٨/ ٤، البحراني في مدينة المعاجز ٢ : ١٢٩/ ٤٤٨، المجلسي في بحار الأنوار ٢٦ : ١١٦/ ٢٢.

٦. في « ق » : ما أوردته. بدل من : ما أردنا إيراده.

٧. (ومقتدانا) أثبتناه من « ق ».

٨. (وإمام المتّقين) أثبتناه من « ق ».

تمّت وكملت والحمد[1] لله الدالّ على ولايته، ولا هدىً إلاّ بهديه وهدايتـه، والصلاة على أشرف بريّته، وأفضل خليفته محمّد المختـار، المرشـد والـدليل لملّـة الأبرار وآله المنتجبين، جرثومة المجد، ودوحة الفخار، الـسامين بطيـب النجـار، الأصفياء السادة، الأوصياء القادة، سلام الله وصـلاته علـيهم مـا دامـت الحجّـة قائمة بهم ولديهم، وسلّم تسليماً كثيراً آمين ربّ العالمين.



١ـ من هنا إلى الأخير: من نسخة « م ».

١ . فهرس الآيات الكريمة

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهُ﴾	٨٠	٨
﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾	٩٥	١١٥

(٥)

سورة المائدة

﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِم﴾	٥٤	١١٦

(٦)

سورة الانعام

﴿وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ...﴾	٥٩	١٣٢
﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ وَالأَرْض..............﴾	٧٥	٦٢

(٧)

سورة الأعراف

﴿وَلله الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾	١٨٠	١٢٩

(٩)

سورة التوبة

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الله بِأَمْوَالِهِمْ.........﴾	٢٠	١١٦
﴿وَلاَيَطَأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَيَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً........﴾	١٢٠	١١٥

(١٩)

سورة مريم

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ....﴾	٢٣	٥٢
﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي﴾	٢٤	٦٣
﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾	٢٦	٦٣
﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً * قَالَ إِنِّي عَبْدُ الله ....﴾	٢٩-٣٢	٦٣

٢. فهرس الأحاديث

٣. فهرس المعصومين عليهم السلام

٤. فهرس الاعلام

٥. فهرس مصادر التحقيق

١. **الاحتجاج**، لأبي منصور أحمد بن عليّ الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري)، دار الأُسوة ـ قم المقدَّسة ١٤١٣ هـ.

٢. **إحقاق الحق**، للسيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩ هـ)، مكتبة السيد المرعشي النجفي قدس سره ـ قم المقدّسة.

٣. **إحياء الداثر من القرن العاشر**، للشيخ العلاّمة آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٨ هـ)، جامعة طهران ـ ١٣٦٦ ش.

٤. **الاختصاص**، للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري (ت٤١٣ هـ)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٢ هـ.

٥. **الأربعون حديثاً**، للشيخ المفيد محمّد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة ١٤١١ هـ.

٦. **الأربعون حديثاً**، لمنتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس الهجري)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة ١٤٠٨ هـ.

٧. **الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين عليهم السلام**، لمحمّد طاهر بن محمّد حسين

الشيرازي النجفي القمّي (ت ١٠٩٨ هـ)، نشر المحقّق سيد مهدي الرجائي ـ قم المقدّسة ١٤١٨ هـ.

٨. **الإرشاد،** للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤١٣ هـ.

٩. **إرشاد القلوب،** للحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، دار الأُسوة ـ قم المقدّسة ١٤٢٤ هـ.

١٠. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب،** لابن عبدالبرّ يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الجيل ـ بيروت ١٤١٢ هـ.

١١. **أُسد الغابة في معرفة الصحابة،** لابن الأثير عليّ بن محمّد الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٩ هـ.

١٢. **الإصابة،** لابن حجر أحمد بن عليّ العسقلاني (ت ٨٢٥ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٣. **الأعلام،** لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٤ م.

١٤. **إعلام الورى بأعلام الهدى،** لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤١٧ هـ.

١٥. **أعيان الشيعة،** للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)، دار

التعارف ـ بيروت ١٤٠٦ هـ.

١٦. **إقبال الأعمال**، لابن طاووس عليّ بن موسى الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

١٧. **الأمالي**، للصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة البعثة ـ قم المقدّسة ١٤١٧ هـ.

١٨. **الأمالي**، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة البعثة ـ قم المقدّسة ١٤١٤ هـ.

١٩. **الأمان من أخطار الأسفار**، لابن طاووس عليّ بن موسى الحسيني (ت٦٦٤ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

٢٠. **أمل الآمل**، للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف.

٢١. **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لأبي الحسن عليّ بن يوسف القفطي (ت٦٢٤ هـ)، دار الفكر العربي ـ القاهرة ١٤٠٦ هـ.

٢٢. **الأنوار الساطعة في المائة السابعة**، للشيخ العلاّمة آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٨ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٧٢ م.

٢٣. **الأنوار النعمانية**، للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري (ت ١١١٢ هـ)، مطبعة شركت ـ تبريز.

٢٤. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل باشا بن محمّد

أمين الباباني البغدادي، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٢ هـ.

٢٥. **بحار الأنوار**، للعلاّمة محمّد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، مؤسسة الوفاء ـ بيروت ١٤٠٣ هـ.

٢٦. **البرهان في تفسير القرآن**، للسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي (ت١١٠٧ هـ)، مؤسسة البعثة ـ قم المقدّسة ١٤١٥ هـ.

٢٧. **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، لعماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري (من أعلام القرن السادس الهجري)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤٢٠ هـ.

٢٨. **بصائر الدرجات**، للشيخ محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار (ت ٢٩٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي ـ طهران ١٤٠٤ هـ.

٢٩. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٩ هـ.

٣٠. **بناء المقالة الفاطمية**، لأبي الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس (ت٦٧٣ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤١١ هـ.

٣١. **تأويل الآيات الظاهرة**، للسيد شرف الدين عليّ الحسيني الاسترآبادي النجفي (من أعلام القرن العاشر الهجري)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة ١٤٠٧ هـ.

٣٢. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام**، للمؤرّخ محمّـد بن أحمد بـن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٧ هـ.

٣٣. **تاريخ بغداد**، للخطيب أحمد بـن عـليّ البغـدادي (ت ٤٦٣ هــ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣٤. **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر عليّ بن الحسن بن هبة الله الـشافعي (ت ٥٧١ هـ)، دار الفكر ـ بيروت ١٤١٥ هـ.

٣٥. **التحصين**، لابن طاووس عليّ بن موسى الحسيني (ت ٦٦٤ هــ)، دار العلوم ـ بيروت ١٤١٠ هـ.

٣٦. **تذكرة الحفّاظ**، للمؤرّخ محمّـد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هــ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٧. **تعليقة أمل الآمل**، للميرزا عبـد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، مكتبة السيد المرعشيقدس سره ـ قم المقدّسة ١٤١٠ هـ.

٣٨. **تفسير الإمام العسكري**عليه السلام، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهـديعليه السلام ــ قم المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

٣٩. **تفسير الصافي**، للفيض الكاشاني محمّـد محسن بن مرتضى (ت ١٠٩١ هـ)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٣٩٩ هـ.

٤٠. **تفسير العياشي**، لأبي النضر محمّـد بن مسعود السمرقندي (من أعـلام القرن الثالث الهجري)، المكتبة العلمية الإسلامية ـ طهران.

٤١. **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**، للفخر الرازي محمّد بن عمر البكري الشافعي (ت ٦٠٦ هـ)، الطبعة الثالثة.

٤٢. **تفسير كنز الدقائق**، للميرزا محمّد بن محمّد رضا المشهدي القمّي (ت١١٢٥ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤١٠ هـ.

٤٣. **تفسير نور الثقلين**، للشيخ عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (ت١١١٢ هـ)، المطبعة العلمية ـ قم المقدّسة ١٣٨٣ هـ.

٤٤. **تكملة الرجال**، للشيخ عبد النبيّ الكاظمي (ت ١٢٥٦ هـ)، مكتبة السيد الحكيم قدس سره ـ النجف الأشرف.

٤٥. **تهذيب الأحكام**، للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية ـ طهران ١٣٩٠ هـ.

٤٦. **تهذيب التهذيب**، لابن حجر أحمد بن عليّ العسقلاني (ت ٨٢٥ هـ)، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٤ هـ.

٤٧. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لجمال الدين أبي الحجّاج يوسف المزّي (ت ٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٣ هـ.

٤٨. **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، المؤسسة المصرية ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ.

٤٩. **التوحيد**، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ الحسين بن بابويه القمّي (ت

٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٣٩٨ هـ.

٥٠. **الثاقب في المناقب**، لابن حمزة محمّد بن عليّ الطوسي (من أعلام القرن السادس الهجري)، مؤسسة أنصاريان ـ قم المقدّسة ١٤١٢ هـ.

٥١. **الثقات العيون في سادس القرون**، للشيخ العلاّمة آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٨ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٢ هـ.

٥٢. **جامع الأخبار**، للشيخ محمّد بن محمّد السبزواري (من أعلام القرن السابع الهجري)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤١٤ هـ.

٥٣. **جامع الرواة**، للشيخ محمّد بن عليّ الأردبيلي الغروي الحائري (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، مكتبة السيد المرعشيقدس سره ـ قم المقدّسة ١٤٠٣ هـ.

٥٤. **الجامع الصغير**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠١ هـ.

٥٥. **الجرح والتعديل**، للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٧١ هـ.

٥٦. **الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة**، للمحدّث محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، انتشارات طوس ـ مشهد المقدّس.

٥٧. **الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية**، لعبد القادر بن محمّد بن محمّد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت ٧٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٣ هـ.

٥٨. **جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب**عليه السلام، لأبي البركات محمّد بن أحمد الدمشقي الباعوني (ت ٨٧١ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم المقدّسة ١٤١٥ هـ.

٥٩. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٥ هـ.

٦٠. **خاتمة المستدرك**، **للميرزا حسين النوري الطبرسي** (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤١٥ هـ.

٦١. **خصائص الوحي المبين**، لابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)، دار القرآن الكريم ـ قم المقدّسة ١٤١٧ هـ.

٦٢. **الخصال**، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٣٦٢ هـ.

٦٣. **دلائل الإمامة**، لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (من أعلام القرن الخامس الهجري)، مؤسسة البعثة ـ قم المقدّسة ١٤١٣ هـ.

٦٤. **ديوان السيد الحميري**، لإسماعيل بن محمّد بن يزيد الحميري (ت١٧٣ هـ)، دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩ م.

٦٥. **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، لمحبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـ)، مؤسسة الوفاء ـ بيروت ١٤٠١ هـ.

٦٦. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، للشيخ العلاّمة آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٨ هـ)، دار الأضواء ـ بيروت ١٤٠٣ هـ.

٦٧. **ذكر أخبار أصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، مطبعة بريل ـ ليدن ١٩٣١ م.

٦٨. **رجال الطوسي**، لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٨١ هـ.

٦٩. **رجال النجاشي**، لأبي العبّاس أحمد بن عليّ الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤٠٧ هـ.

٧٠. **الرسالة اللدنية (ضمن مجموعة رسائل الغزالي)**، لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦ هـ.

٧١. **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**، للميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (ت ١٣١٣ هـ)، مكتبة إسماعيليان ــ طهران ١٣٩٠ هـ.

٧٢. **الروضة في فضائل مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام**، لبعض العلماء ـ نسخة مصوّرة من مكتبة السيد المرعشي النجفيقدس سره ـ قم المقدّسة. تاريخ نسخها ١٠٣١ هـ.

٧٣. **روضة الواعظين**، للشيخ محمّد بن الفتّال النيشابوري (ت ٥٠٨ هـ)، انتشارات دليل ما ـ قم المقدّسة ١٤٢٣ هـ.

٧٤. **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، للميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، مكتبة السيد المرعشيقدس سره ــ قم المقدّسة.

٧٥. **السنن**، لابن ماجة محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٩ هـ.

٧٦. **سير أعلام النبلاء**، لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هــ)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٥ هـ.

٧٧. **الشافي في الإمامة**، للشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي (ت٤٣٦هـ)، مؤسسة الصادقعليه السلام ـ طهران ١٤١٠ هـ.

٧٨. **شذرات الذهب في أخبار من ذَهب**، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

٧٩. **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهارعليهم السلام**، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ــ قم المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

٨٠. **شرح مائة كلمة**، للشيخ ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩ هـ) مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٣٩٠ هـ.

٨١. **شرح نهج البلاغة**، لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي

(ت٦٥٥ هـ) مكتبة السيد المرعشي النجفي قدس سره ـ قم المقدّسة ١٤٠٤ هـ.

٨٢. **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**، للحاكم الحسكاني عبيد الله بن عبد الله الحنفي النيشابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٣٩٣ هـ.

٨٣. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣ هـ)، دار العلم للملايين ـ بيروت ١٣٧٦ هـ.

٨٤. **صحيح الترمذي**، لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٩٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٨٥. **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم**، لأبي محمّد عليّ بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧ هـ)، المكتبة المرتضوية.

٨٦. **طبقات الشافعية**، لعبد الرحيم بن حسن بن عليّ الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٧ هـ.

٨٧. **طبقات الشافعية الكبرى**، لعبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة.

٨٨. **طبقات المحدّثين**، لأبي الشيخ الأنصاري عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان (ت ٣٦٩ هـ)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٧ هـ.

٨٩. **طبقات المفسّرين**، لمحمّد بن عليّ بن أحمد الداوودي (ت ٩٤٥ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣ هـ.

٩٠. **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، لابن طاووس علي بن موسى الحسيني الحسني (ت ٦٦٤ هـ)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٢٠ هـ.

٩١. **العِبَر في خبر من غبر**، للمؤرّخ محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥ هـ.

٩٢. **العُدد القويّة**، لرضي الدين عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، مكتبة السيد المرعشيقدس سره ـ قم المقدّسة ١٤٠٨ هـ.

٩٣. **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لمحمّد بن أحمد الحسني الفاسي المكّي (ت ٨٣٢ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٩ هـ.

٩٤. **علل الشرائع**، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ)، المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.

٩٥. **العمدة**، لابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤٠٧ هـ.

٩٦. **عوالي اللئالي**، لابن أبي جمهور محمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائي (ت٩٤٠ هـ)، مطبعة سيد الشهداء ـ قم المقدّسة ١٤٠٣ هـ.

٩٧. **عيون أخبار الرضا**عليه السلام، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ)، انتشارات جهان ـ طهران.

٩٨. **غاية المرام وحجّة الخصام**، للسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي

(ت ١١٠٧ هـ)، مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت ١٤٢٢ هـ.

٩٩. **الغدير**، للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي (ت ١٣٩٠ هـ) مركز الغدير ـ قم المقدّسة ١٤٢٤ هـ.

١٠٠. **الغيبة**، للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم المقدّسة ١٤١١ هـ.

١٠١. **فرحة الغري**، للسيد عبد الكريم بن طاووس الحسني (ت ٦٩٣ هـ) مركز الغدير للدراسات الإسلامية ـ قم المقدّسة ١٤١٩ هـ.

١٠٢. **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦ هـ.

١٠٣. **الفضائل**، لشاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمّي (من أعلام القرن السادس الهجري)، مؤسسة ولي العصر عليه السلام ـ قم المقدّسة ١٤٢٢ هـ.

١٠٤. **فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم**، لمنتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن بابويه الرازي (من أعلام القرن الخامس الهجري)، مجمع الذخائر الإسلامية ـ قم المقدّسة ١٤٠٤ هـ.

١٠٥. **الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية**، للشيخ عبّاس القمّي ـ طبعة ايران ـ باللغة الفارسية.

١٠٦. **قصص الأنبياء**، لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ)، مجمع البحوث الإسلامية ـ مشهد المقدّس ١٤٠٩ هـ.

١٠٧. **الكافي**، للشيخ محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨ هـ)، دار الكتب الإسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

١٠٨. **كامل الزيارات**، لابن قولويه جعفر بن محمّد بن جعفر القمّي (ت٣٦٨ هـ)، نشر صدوق ـ طهران ١٣٧٥ هـ.

١٠٩. **كتاب الرجال**، لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي (ت٢٨٠هـ)، نشر جامعة طهران ١٣٤٢ ش.

١١٠. **كتاب سليم بن قيس**، للتابعي سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦ هـ)، نشر الهادي ـ قم المقدّسة ـ ١٤١٥ هـ.

١١١. **كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار**، للسيد اعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٤٠ هـ)، مكتبة السيد المرعشي النجفي قدس سره ـ قم المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

١١٢. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧ هـ)، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٢ هـ.

١١٣. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** عليهم السلام، لأبي الحسن عليّ بن عيسى الإربلي (ت ٢٩٢ هـ)، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤٢٦ هـ.

١١٤. **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام، للعلاّمة الشيخ حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، وزارة الإرشاد ـ طهران ١٤١١ هـ.

١١٥. **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب**عليه السلام، لأبي عبد الله محمّد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ـ طهران ١٤٠٤ هـ.

١١٦. **كمال الدين وتمام النعمة**، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤٠٥ هـ.

١١٧. **الكنى والألقاب**، للشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤٢٥ هـ.

١١٨. **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**، للعلاّمة عليّ بن حسام المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٥ هـ.

١١٩. **لسان الميزان**، لابن حجر أحمد بن عليّ العسقلاني (ت ٨٢٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤١٥ هـ.

١٢٠. **اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء**عليها السلام، للشيخ محمّد عليّ بن أحمد التبريزي الأنصاري (ت ١٣١٠ هـ)، نشر الهادي ـ قم المقدّسة ١٤١٨ هـ.

١٢١. **مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين**عليه السلام، لابن شاذان أحمد بن عليّ بن الحسن القمّي (من أعلام القرن الرابع الهجري)، الدار الإسلامية ١٤٠٩ هـ.

١٢٢. **مجمع الزوائد**، للحافظ عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٢ هـ.

١٢٣. **مجمع النورين وملتقى البحرين**، لأبي الحسن بن محمّد المرندي

الدولت آبادي (ت ١٣٤٩ هـ)، انتشارات آل عبا عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٣٨١ هـ.

١٢٤. **المحتضر**، للشيخ حسن بن سليمان الحلّي (من أعلام القرن التاسع الهجري)، نشر مكتبة العلامة المجلسي، قم المقدسة ١٤٢٩هـ.

١٢٥. **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده عليّ بن إسماعيل المرسي (ت٤٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢١ هـ.

١٢٦. **مدينة المعاجز**، للسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي (ت١١٠٧هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم المقدّسة ١٤١٣ هـ.

١٢٧. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، لعبد الله بن أسعد بن عليّ اليافعي اليمني المكّي (ت ٧٦٨ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٧ هـ.

١٢٨. **المزار**، للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

١٢٩. **المزار الكبير**، لأبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (من أعلام القرن السادس الهجري)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤١٩ هـ.

١٣٠. **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم محمّد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، دار المعرفة ـ بيروت ١٤١٨ هـ.

١٣١. **مستدرك الوسائل**، للميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤٠٧ هـ.

١٣٢ . **مستدركات علم الرجال،** للشيخ عليّ بن محمّد النمازي الشاهرودي ـ حسينة عماد زاده ـ أصفهان ١٤١٢ هـ.

١٣٣ . **المسترشد في إمامة أمير المؤمنين**عليه السلام، للحافظ محمّد بن جرير بن رستم الطبري (من أعلام القرن الرابع الهجري)، مؤسسة كوشانبور الثقافية ـ قم المقدّسة ١٤١٥ هـ.

١٣٤ . **مشارق أنوار اليقين،** للحافظ رجب بن محمّد بن رجب البرسي الحلّي (ت ٨١٣ هـ)، انتشارات الشريف الرضي ـ قم المقدّسة ١٤٢٢ هـ.

١٣٥ . **المصباح،** للشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي العاملي (ت ٩٠٥هـ)، مكتبة الولاء ـ بيروت ١٤١٣ هـ.

١٣٦ . **مصباح الأنوار،** لهاشم بن محمّد ـ مخطوط ـ مصورة من مكتبة السيد المرعشي قدس سره ـ قم المقدّسة.

١٣٧ . **معالم العلماء،** لمحمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ)، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٨٠ هـ.

١٣٨ . **معاني الأخبار،** للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (ت٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٣٦١ هـ.

١٣٩ . **معجم البلدان،** لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠ هـ.

١٤٠ . **معجم رجال الحديث،** للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس

سره (ت ١٤١٣ هـ)، الطبعة الخامسة ١٤١٣ هـ.

١٤١. **المعجم الكبير**، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٤٢. **معجم مؤلّفي الشيعة**، لعليّ الفاضل القائيني النجفي ـ وزارة الإرشاد ـ طهران ١٤٠٥ هـ.

١٤٣. **معجم المؤلّفين**، لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٤٤. **المعيار والموازنة في فضائل أمير المؤمنين**عليه السلام، لأبي جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافي المعتزلي (ت ٢٢٠ هـ)، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ـ بيروت ١٤٠٢ هـ.

١٤٥. **مقتضب الأثر**، لابن عيّاش أحمد بن عبيد الله الجوهري (ت ٤٠١هـ)، مكتبة الطباطبائي ـ قم المقدّسة.

١٤٦. **مقتل الحسين**عليه السلام، لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨ هـ)، مكتبة المفيد ـ قم المقدّسة.

١٤٧. **المناقب**، للموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة ١٤١١ هـ.

١٤٨. **مناقب آل أبي طالب**، لابن شهرآشوب محمّد بن عليّ المازندراني

(ت٥٨٨ هـ)، دار الأضواء ـ بيروت ١٤١٢ هـ.

١٤٩. **مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام**، للحافظ محمّد بن سليمان القاضي الكوفي (من أعلام القرن الثالث الهجري)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم المقدّسة ١٤١٢ هـ.

١٥٠. **مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام**، لابن المغازلي عليّ بن محمّد الشافعي (ت ٤٨٣ هـ)، دار الأضواء ـ بيروت ١٤٠٣ هـ.

١٥١. **ميزان الاعتدال**، للحافظ محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٦ هـ.

١٥٢. **النابس في القرن الخامس**، للعلاّمة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٨ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩١ هـ.

١٥٣. **نقد الرجال**، للسيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤١٨ هـ.

١٥٤. **نهج الإيمان**، لزين الدين عليّ بن يوسف بن جبر (من أعلام القرن السابع الهجري) مجمّع الإمام الهادي عليه السلام ـ مشهد المقدّس ١٤١٨ هـ.

١٥٥ . **نهج الحقّ وكشف الصدق**، للعلاّمة الشيخ حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، دار الهجرة ـ قم المقدّسة ١٤١٤ هـ.

١٥٦. **نوادر المعجزات**، لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة ١٤١٠ هـ.

١٥٧ . **الهداية الكبرى**، لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (ت٣٣٤هـ)، مؤسسة البلاغ ـ بيروت ١٤٠٦ هـ.

١٥٨ . **هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين**، لإسماعيل باشا البغدادي ـ دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٢ هـ.

١٥٩ . **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، دار النشر فرانزشتايز ـ فيسبادن ١٣٨١ هـ.

١٦٠ . **وسائل الشيعة**، للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

١٦١ . **وفيات الأعيان**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٠٨ هـ)، دار صادر ـ بيروت ١٣٩٨ هـ.

١٦٢ . **اليقين**، لابن طاووس عليّ بن موسى الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، دار العلوم ـ بيروت ١٤١٠ هـ.

١٦٣ . **ينابيع المودّة لذوي القربى**، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ)، دار الأُسوة ـ قم المقدّسة ١٤١٦ هـ.

٦. فهرس المحتويات

المطلب الرابع

المطلب الخامس

المطلب السادس

المطلب السابع

المطلب الثامن

المطلب التاسع

المطلب العاشر

المطلب الحادي عشر

المطلب الثاني عشر

المطلب الثالث عشر

المطلب الرابع عشر